أنا أفكر
iThink
magazine مجلـــة
لأن اليقيـــن حماقـــة

25
10/2013

العلماء (المسلمون) مقتطفات عن ما قيل فيهم

سلسلة الرد المُلجم علي صحيح مسلم (3)



قتل المُجتمع





وصايا إلى بنتي التي لم تأتي بعد.



أهل الكهف بين الأدب السرياني والقرآن

هيئة التحرير

٢	التغيير لا يأتي و لن يأتي من السماء
٣	الردود المنطقيه على الرسالات السماويه - ٣
٩	مدمن المخدرات مع اسم نبينا الكريم
١٢	نبضات بن باز
١٤	أسطورة العرش الإلهي القائم على المياه
٢٦	قصة واقعية حصلت يوم القيامة
٣٠	سلسلة الرد الملجم على صحيح مسلم(٣)
٣٤	العريفي بين جهاد المناكحه وأُحادية الرؤيه
٣٨	أهل الكهف بين الأدب السرياني والقرآن
٤٤	قتل المجتمع
٤٨	جـهـنـم...حقيقة ام تراكمات اسطورية !!!
٥٢	أحلى من الشرف مفيش
٥٨	العلماء (المسلمون)
٦٤	وصايا إلى بنتي التي لم تأتي بعد.
٦٨	الشيطان الملاك الساقط بين التوراة و القرآن
٧٦	مئة وصية لأبي
٨٢	قلب اصطناعي يستغل الفضلات البشرية كوقود لروبوتات المستقبل
٨٤	عن الخطوات التي قام بها النظام لأسلمة لثورة ودفعها باتجاه التطرف
٨٨	كلسون النظام السوري و تنظيم القاعدة

i-think-magazine.blogspot.com
www.ithinkmag.net
facebook.com/I.Think.Magazine

كلمة رئيس التحرير

التغيير لا يأتي و لن يأتي من السماء
ربما يكون من أمتع أشهر حياتي حتى الآن
مجلة أي ثينك تتم عامها الثاني بكل ما حمله من أخطار و نقاشات و تغطيات و شهرة و مغامرة و خوف و ملاحقة و تحدي و تعب
و أبدأ العام الثالث و أنا لا أكاد أصدق أن فكرة صغيرة تحولت الى شئ حقيقي الى هذه الدرجة
تصادف أيضاً انني تركت بلاد العرب و أخيراً في هذا الشهر و انجزت تركي و الحادي بالحماقة العربية و بلدان العرب و الاسلام مرة واحدة و الى الأبد
في هذا الشهر أجريت لقائين مع موقعين أنا أعتبرهم من المواقع المحترمة جداً أولهم هو موقع .http://syriauntold /com
و هذا هو رابط اللقاء http://syriauntold.com/ar/story/٢٠١٣/١١/٠٩/٦٤٦٦
الذي تكلمت فيه عن تجربة شخصية خلال الثورة السورية
و اللقاء الثاني مع موقع http://hunasotak.com/node/٨٢١ التابع لمؤسسة راديو أمستردام
الذي تكلمت فيه عن الملحدين داخل الثورة السورية و لقاء اذاعي لم يبث بعد لأذاعة راديو أمستردام ايضاً
في هذا الشهر أيضاً قابلت و استقبلت في بيتي دوقة لوكسومبورغ و كان هذا اللقاء على قصر مدته كفيلاً بتغيير طريقة نظرتي الى بعض الامور
لانها انسانة رائعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى
في هذا الشهر ايضاً استقبلت في بيتي الصغير جداً قسين احدهم سويدي و الآخر أمريكي و تأكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن العته و الحمق لا يختص بأمة محمد فقط
و اخيراً اجريت مقابلة مع مراسل خاص بمنظمة اليونيسيف لم ينشر بعد يتكلم عن الوضع الانساني للسوريين في مخيمات اللجوء خارج سوريا
احداث كثيرة و مثيرة بالنسبة لشهر عادي
غيرت الأرض و غيرت الاشخاص و بدأت عاماً ثالثاً في حلمي الصغير مجلة أي ثينك .
اصدقائي لن يسمعك احد ان لم تتكلم و هذا عصرنا لكي نبدأ في الكلام و التغيير لا يهم كم تأخذ الاحلام من الوقت لتتحقق
فمن سنة و نصف كنت لا استطيع و لا احلم حتى أن أقابل مدير مكتب محافظ في سوريا و اليوم قابلت دوقة حقيقة و ملكة بكل معنى الكلمة .
منذ سنتين لم يكن هناك أي منشور دوري باللغة العربية يتكلم عن الملحدين و اليوم ننشر العدد الخامس و العشرين و بدون توقف من مجلة مختصة بنشر فكر و كتابات ملحدين و نشر الرأي الآخر في مسألة تعتبر مقدسة و لا تمس حتى بالكلمة لملايين البشر .
منذ سنتين و نصف كان نجاح الرؤساء أمراً مفروغاً منه و لا يناقش حتى و اليوم يزال حكام و ياتي حكام و تجري انتخابات و تقوم ثورات
التغيير قادم و التغيير لا و لن يأتي من السماء .

أصدقائي عيشوا سعداء
أيمن غوجل
مؤسس و رئيس تحرير مجلة أي ثينك

الردود المنطقيه على الرسالات السماويه – 1

محمد حسين

إسم الكتاب: الرسالات السمساويه بين الزمان والمكان
المؤلف: د.سميحه إبراهيم مسعود
السِفر: الجزء الاول
المنهج المتبع: سأورد نص الكلام المكتوب كما أوردته المؤلفه ثم سأبدأ بالتعليق عليه
الكتاب صادر عن الهيئه المصريه العامه للكتاب, ومن الممكن لأي حد أن يقتنيه ويراجع ما ذكرته
أطرح أسئلتي في نقاط واضحه ومحدده تبدأ من ذكر المقطع (النص) الموجود في الكتاب وتنتهي بتعقيباتي
ما أراه وما أكتبه يخصني فقط, ولكل أحد الحق في الرد والتعليق
وقع تحت يدي هذا الكتاب في إحدي المرات التي ذهبت فيها للهيئه العامه للكتاب لأتابع أحدث الإصدارات وأنتقي كُتبا جديده أضُمها إلي مكتبتي.
إستفزني المسمي فقررت شراؤه وأن أبدأ في الرد عليه, نقطةً نقطه وفصلا فصلا بدءا بالمقدمه حتي ختام الكتاب
الفقرات الوارده في النص سأضعها بين علامتي تنصيص لتٌعرف عند القاريء
ردودي علي تللك الفقرات ستبدأ بكلمة والرد
نبدأ بحمد العقل وتوفيقه
أولا : المقدمه وهي تحت عنوان أنبياء الله ورسله
تستهل المؤلفه المقدمه بآيه من آيات القرآن الوارده في سوره النساء وهي الآيه رقم ١٣٦ حيث يقول
إنا اوحينا إليك كما اوحينا إلي نوح والنبيين من بعده واوحينا إلي إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلي آخر الآيه»
الرد: فكرة الوحي كمفهوم فضلا عن كونها عقيده عند أتباع الديانات السماويه خصوصا أتباع محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب
فكره يعزوها المنطق ويغيب عنها الدليل بأبسط مبادئه حيث أن الإصطفاء الذي هو الإشتراط الفاصل في الوحي لم يُبين بجلاء ولا بوضوح من حيث آلياته أو معاييره خصوصا إن كان في القوم من هم أفضل حسباً ونسباً ,ومالأً وجاهاً ,من النبي المرسل نفسه فضلا عن إمكانية وجود أفضليه علي ا لمستوي العقلي أو الذهني

تقول الكاتبه « إذا تدبر العقل البشري فيما هو مشهود أمامه من مظاهر الوجود فسيجد أنه لا يمكن أن يكون هذا الخلق عن صدفه بل هو من تدبير خالق حكيم عليم»

الرد: نحن كمُلحدين أو من رافضي فكرة الأديان لم ولن نقل أبدا أن هذا الكون وما فيه قد أتي عن طريق المصادفه فبهذا نحن نتنافس مع أتباع الأديان في مجال طفولتهم العقليه وسذاجتهم المنطقيه وحاشانا عن ذلك , نحن نقول وببساطه أن العلم الحديث قد قدم أدله أكثر منطقيه وعقلانيه ,ماديه ملموسه تظهر لنا كيفية خلق وتطور وتصميم هذا الكون مما يضرب الفكر الغيبي والقدره المطلقه الغير مفهومة ولا معلومة المعالم في الصميم, حيث ان الإنسان يميل بفطرته لكل ما هو مادي ملموس خصوصاً إن كان في مجال علمي رصين وواضح كالفيزياء الفلكيه مثلا
فنقول, إن كان كما تدعي المؤلفه فما هو الموقف من نظرية الأكوان المتوازيه,الثقوب السوداء,نظرية الأوتار وأخيرا ما الموقف من عالم فذ كا البروفيسور إستيفن هوكينغ وما قدمه من أدله تدحض فكرة وجود الله من الأساس
أتسائل هل المؤلفه سمعت أو عرفت بالبروفيسور, هل قرأت كتابا له, هل إستمعت يوما لإحدي مقطوعاته المرئيه, هل هي في الأساس ترتقي بمستواها الأكاديمي والعلمي أن تعرف أصلا مدي فكر هذا الرجل فضلا علي أن تناقش أطروحاته
.... وأترك لكم الجواب

« تقول المؤلفه أنه ولذلك إقتضت حكمته سبحانه وتعالي أن يختار من العالم الغيبي الملائكي ملكا كريما ليكون سفيرا من الله تعالي إلي خلقه الارضي,ليوجههم إلي الخالق, ويلفتهم إلي دلائل وجوده وعظيم قدرته , فكان هو الروح الامين جبريل»

الرد

الفرق بين جبريل وغيره من الملائكه هل هو فرق في العباده والصلاح, ام فرق في القدره البدنيه مثلا, أم فرق روحاني بحت كأن الله يعتز بجبرييل أكثر وميوله الروحيه والعاطفيه تميل إليه اكثر, لماذا لا يتدخل الله بنفسه ليُعرف الخلق به, أليس هو من صنعهم, ألسنا نحن بصنعته كما صدعوا رؤوسنا,

أليس الصانع –الله– هو أدري وأعلم بصنعته . لماذا إذن هذا الجهد العبثي المبذول في إختيار ملائكه ثم إختيار مخلوق بشري

واتسائل دوما وهو سؤال جانبي – ما القيمه المضافه لجبريل أو الفائده المحازه من قبله نتيجة قيامه بهذا العمل مع كل الرسل من لدن آدم وحتي مُحمد علي إفتراض صحة قول أتباع الأديان

وأترك لكم التفكر والجواب

تقول المؤلفه « ولأن الإنسان العادي لا يمكنه التجاوب مع الروح الامين فقد إصطفي الله تعالي خلقا من البشر وإصطنعهم علي عينه, ثم بعثهم معلمين وهادين إلي طريق الحق والنور وهم الانبياء «

الرد: تضعنا هنا الكاتبه في لغز جديد فكيف لها ان تعرف أن الإنسان لا يمكنه التواصل مع الملائكه– جبريل– كيف حكمت علي الامر وهو أصلا لم يحدث فلم نسمع أبدا بذلك النوع من التواصل مع الإنسان العادي, إن كانت جربته أو تعاملت معه فاتمني أن تخبرنا بتجربتها, تتجاوز الكاتبه وبمنتهي الصلف أو إن شئت قل بمنتهي الإغفال عن مفهوم الإصطفاء الملائكي ولا تُخبرنا بما هي معاييره لتقول أن الإنسان العادي أقل وأضعف من أن يتواصل مع الملائكه ولذا كان لازما علي الله أن يختار من بين البشر من يقدر علي تحمل هذه المسئوليه وايضا هنا يغيب معيار الإصطفاء عن البشر كما غاب عن الملائكه, وعلينا أن نقف هنا عند كلمة – إصطنعهم بيديه

أو علي عينيه, فهذه الكلمه تضرب مفهوم البشريه في الصميم, علي إعتبار ان هذا الإصطناع سيكون بشكل تدخل من الذات اللآلهيه بإضافة وحذف مؤهلات ومقومات بما يتناسب مع الوظيفه المطلوبه بما يضرب ايضا فكرة كمال الله في خلقه, وفكرة أن الأنبياء ما هم إلا بشرا في النهايه وبالتالي تقع إشكاليه كبري في الكثير من آيات القرآن الكريم التي لا تنفك تبرهن وتدلل وتذكر بأن الرسل ما هم إلا بشر

أرجو أن تصل علامات إستفهامي إلي جواب

تقول المؤلفه « ذكر الله تعالي في القرآن الكريم خمس وعشرين نبيا مرسلا , وهناك أنبياء لم ترد أسماؤهم في القران الكريم,ولكن ذُكر الكثير منهم في العهد القديم»

الرد: ما الفائده من التنويه عن انبياء قد أُرسلوا سابقا إن لم يكن هناك تفصيلا لهم, هل الله يُشوق عبيده مثلا, هل نحن امام كتاب مقدس مفصل كما يدعون ام امام مغامره من مغامرات رجل المستحيل وألغاز فريق ع*٢

تذكر الكاتبه الدليل علي إرسال الرسل بأنهم ذُكروا في العهد القديم وهنا إشكاليه قديمه متجدده وهو الموقف الإسلامي من الكتاب المقدس عند المسيحين, هل هو مقدس بالفعل – لاحظ أنها إتخذته هنا دليلا– ام هو كتاب بشري عادي مليء بالأخطاء والتناقضات وهنا نعرج علي كيف يتناول المسلم أتباع الديانات الأخري وعلي رأسهم المسيحيه, فهم ضالين كافرين, كما ورد في القرآن إذن الكاتبه هنا تضرب

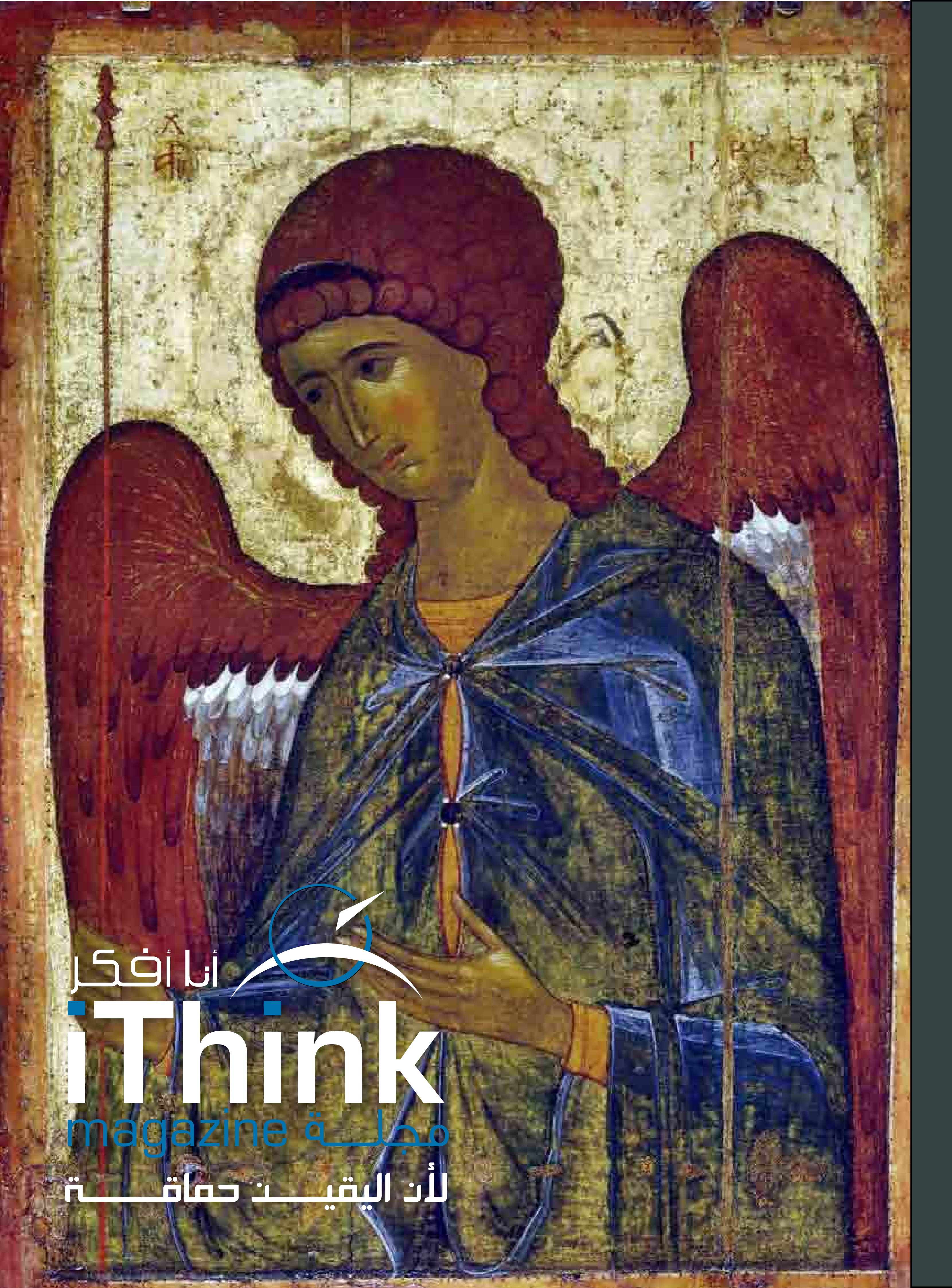
تضرب في الصميم أمر عقدي معلوم من الدين بالضروره, ولو قرأ لها احد مشايخ السلف اعتقد أنه سيقوم بتكفيرها, لكن بما إننا من رافعي شعار التسامح سنكتفي فقط بالتدليل علي الأخطاء والتناقضات

تقول الكاتبه « حدثنا القرآن الكريم انهم جميعا في تعاقبهم , مع إختلاف مراحلهم وازمانهم كانوا جميعا مسلمين, لأن الإسلام في حقيقيته لا ينتمي في تسميته لدين من الأديان بل هو إسلام القلب والنفس والوجه إلي الله تعالي»

الرد : إن كان الأمر كذلك كما تقول فما حاجة الله في تكرار نفس الأمر, ما حاجته لإرسال رسل جدد وإرهاق نفسه بالإصطفاء وإرهاق جبريل بالقيام بدور السفير وتعذيب نفسه بإرسال معجزات, فضلا عن إرسال ديانات جديده تماما عن بعضها, إسلام, يهوديه, نصرانيه, إن كانت كلها تنبع من معين واحد كما تقول المؤلفه لماذا لم يكتفي الله بديانة واحده, ثم إن كانت كما تدعي بان كل أتباع الديانات مسلمون, لماذا إذن هذا التناحر والتنافر والتكفير الذي يصل لحد إزهاق الروح

لماذا نري إذن الإقتتال والإحتراب بين أتباع الديانات كلهم مع بعضهم, كيف تفسر الدكتوره فكرة التبشير او فكرة الدعوه الإسلاميه !!!

ولكم أيضا التعليق



« تقول المؤلفه ان الإسلام دعوه إلي سيادة العقل وثوره علي الضلال ودعوه إلي التحرر من الشرك

الرد: إن كان كذلك فكيف تُفسر المؤلفه
قول الإمام علي : لو كان الدين بالعقل لكان المسح علي الجورب من أسفل أولي به من اعلي

كيف تفسر المؤلفه إرسال الله رسل وكتب و ... إن كان للعقل وحده فقط السياده

وإن كان الأمر كله لتحرير العقل فما تفسيرها من الغيبيات التي يجب علي المسلم التسليم بها من الصراط, القيامه,عذاب
, القبر,الشجاع الاقرع, سفينة نوح

إن كان الإسلام أتي ليُحرر الناس من الشرك كيف تُفسر المؤلفه فريضة الحج وتحديدا الطواف حول الكعبه وما الفرق بينه وبين طواف المشركين قديما حول اللآت والعُزي

ما موقفها من الصوفيه وهي فرقه مٌعتبره في الإسلام تؤمن بالأضرحه والأولياء والتوسل بهم

إنتهي الجزء الاول

تمنياتي بقراءه ممتعه

مدمن المخدرات مع اسم نبينا الكريم

لاديني بالفطرة

اخوتي المسلمون!

انا اكتب لكم هذه الرسالة من كل قلبي، راجيا الله ان اتمكن من تحذيركم وافادتكم بكلماتي، وارجو منك ان تفتحوا قلوبكم وتستمعوا لي.

الاسلام يحرم بشدة كل ما قد يلحق الضرر بجسم الانسان. فقد قال الله تعالى في محكم تنزيله:]إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ[(سورة المائدة: الآية ٩١).

انا اتوجه اليكم وكلي امل بالرغم من خوفي وضيق صدري

انا شاب سوري محمد العليوي. حاصل على شهادة في الطب العام. منذ عام ونصف بسبب اندلاع الحرب الاهلية اضطررت الى ترك موطني. ولجأت مع عائلتي الى قرغيزستان، احدى جمهوريات اسيا الوسطى، والتي يعتنق غالبية شعبها الديانة الاسلامية ويشابهونا بالعادات والتقاليد. في الآونة الاخيرة لجأ الى هنا العديد من السوريين والذين تربطني بهم علاقة جيدة. وقد حالفني الحظ في هذه السنة اذ حصلت على وظيفة في مركز للعلاج من ادمان المخدرات. كل منا يعرف اننا نعيش اوقات عصيبة. في غضون السنوات العشر الماضية تعرضت الدول العربية الى ضغوطات هائلة من قبل الدول الاجنبية، والتي تسللت بكل سلاسة وهدوء الى داخلنا تحت مسمى «الربيع العربي». اثاروا الفتنة بيننا وافتعلوا المشاكل والخلافات حتى مزقونا الى اشلاء. في الحقيقة. انا وقفت عند ما يحصل لنا وتفكرت به عندما فوجئت بان اول مرضاي من مدمني المخدرات كان باسم نبينا الكريم... محمد.

لم استطع ان اتقبل تشابه الاسماء هذا كمحض صدفة. لقد سماني ابواي باسم نبينا الكريم، هذا الاسم الذي ابذل قصارى جهدي لحمله باستحقاق. شاب في العشرين من عمره قد انهكه المرض جاء من الجزائر الى قرغيزستان. لقد سمعت في السابق حول هول الادمان في هذا البلد، من الاحصائيات وقنوات الاعلام كان من الممكن معرفة ان واحد من بين كل خمسة طلاب جزائريين يدخن الحشيش او يتعاطى الهروين. ولكن عندما رايت بام عيني مدى سوء حالة محمد تغير شيئ ما في داخلي، وقررت ان اصور عملية اعادة تاهيل اول مرضاي على الفيديو، والذي سانشره على قناة اليوتيوب خاصتي.

في يومنا هذا، الجزائر وغيرها من دول الشمال الافريقي، والتي تعتبر طريقا يتم التحكم به من قبل الجماعات المتطرفة لنقل وتهريب المخدرات، تحولت الى سوق لتجارة المواد المخدرة. وعائدات تجارة المخدرات هذه تصب في الحفاظ على الفوضى وعدم الاستقرار في الدول

الاسلامية الاخرى، مثل سوريا. اما بالنسبة لنا، فقد عاش مجتمعنا دائما بالقرآن وبنى قواعد حياته عليه. المجتمع السوري كان دائما مجتمعا اخلاقيا متعلما ومثقفا. بيئتنا الاجتماعية حدت دائما من ظهور الامراض العصرية، والتي يعد الادمان احدها بلا شك.

ولكن اليوم، في ظلال الحرب الاهلية، قد غرقت سوريا بالمخدرات، وهي الان تنتشر في الدول المجاورة ببطئ، لتقوم بتسميم مجتمعات اخرى. وعواقب هذا تثير قلقي بشدة، واملي الوحيد في هذه الاوقات العصيبة والانقلابات والحروب ان يردعنا ايماننا عن فتن المخدرات واغراءاتها. انا عن نفسي قررت الاستمرار في اطلاق سراح اخوتي المأسورين من قبل المخدرات. ولكني ادعو بشكل يومي وساستمر في الدعاء بان لا تزداد اعدادهم. في المملكة العربية السعودية ، دولة الإمارات العربية المتحدة، قطر ، إيران ، العراق ، ليبيا ، سوريا ، الأردن ، الجزائر ، نيجيريا، الباكستان وغيرها من البلدان.

اخوتي، انا ارجوكم ان تقوموا بالدعاء من اجل شفاء الشاب محمد الذي يحمل اسم رسولنا الحبيب والذي يأمل بالعودة الى الطريق الصواب. ولكي ادعم كل من تعرض لمثل هذه الصعوبات والفتن ساقوم بتصوير وعرض فترة علاج محمد. وهو بدوره قد وافق على عرض صراعه مع المرض لكي يكون مثالا لكل من يحتاج الى مساعدة نفسية، ولك من اضاع الامل في الشفاء ودعم الاقارب. ولقد رافق محمد في العيادة والدته، والتي ابدت استعدادها بمشاركتنا.

ما هو شعور من يملك ابنا مدمنا على المخدرت؟ وهل سيتمكن محمد من التغلب على ادمانه؟ وهل يملك الارادة الكافية لتجاوز مراحل العلاج الثلاثة بطريقة البروفيسور نازارااليف؟

ارجو منكم ايضا يا اخوتي المسلمون ان تساعدوه في صراعه الصعب امام الادمان.

اخوتي، انا ادعو الله من اجل كل واحد منكم، ومن اجل اقاربكم، عائلاتكم، اصدقائكم، وكل من تحبونه! فليحفظكم الله من هذه المصيبة التي تسمى بالمخدرات! لا تدنسوا اسمكم ونسلكم بهذا الرجس! فليحفظنا ايماننا من هذا الشر! امين!

نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح «بن باز»

نبضات بن باز ؟

عبد العزيز محمد الباز، المعروف أيضا بإسم بنباز، ولد لأبوين مصرين سنة ١٩٨٥ في الكويت
حاصل على درجة البكالوريوس في التجارة شعبة اللغة الإنجليزية، وعمل محاسبا لشركة محلية في الكويت تسمى مرايا الخليج حتى ألقي القبض عليه.

ديسمبر ٣١, ٢٠١٢
اعتقلت الشرطة الكويتية بنباز، تم إيقافه من مكان عمله وزج به في السجن.
اتهم بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي
الأدلة المقدمة ضده، مدونته:
وثائق رسمية أسفله

فبراير ٧, ٢٠١٣
أدين بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي. حكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة في السجن بالإضافة إلى العمل القسري، بالإضافة إلى غرامة مالية والإبعاد من الكويت.
نشاط بنباز قبل اعتقاله
كتابة على مدونته: http://www.benbaz.info
الكتابة على صفحته في الفيسبوك

كاتب مساهم في مجلة IThink (مجلة إلحادية شهرية باللغة العربية): http://i-think-magazine.blogspot.com/، https://www.facebook.com/I.Think.Magazine
مساهم على الانترنت بإذاعة الملحدين العرب

نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح بنباز

وقعو على العريضة: http://tinyurl.com/BenBazPetition
انضمام مجموعة FreeBenBaz في الفيسبوك: https://www.facebook.com/groups/FreeBenBaz
تابع صفحة في الفيسبوك المجتمع FreeBenBaz: https://www.facebook.com/Freebenbazpage
على التويتر hastag: # FreeBenBaz
إذا كنت تستطيع تنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة الكويتية أو القنصلية في مدينتك إتصل بناو سوف نساعدك.
للانضمام إلى الصفحة FreeBenBazProtest في الفيسبوك: http://tinyurl.com/BenBazProtest
يرجى مساعدتنا بالفيديو والكتابة في مدوناتكم الخاصة وعلى الفسبوك والتويتر، وكتابة المقالات،و الإتصال بوسائل الإعلام
لدينا شريط فيديو على موقع يوتيوب يرجى مشاهدة و البث على الفايسبوك و التويتر :
http://youtu.be/2B_n7wo4Ji4

شكرا لكم!


وزارة الداخلية
الإدارة العامة للتحقيقات

التاريخ: ٢٠١٢/٦/١٢ — موقوف لغاية ٢٠١٢/٦/١٩

صحيفة اتهام
في القضية رقم — جنح المباحث الجنائية

الادعاء العام
ضد
المتهم — العمر — الجنسية — الاقامة

التهمة
بيان التهمة
بيان الأدلة
لهذا
ملحوظة

ممثل الادعاء العام
حامد معتق الرشيدي


STATE OF KUWAIT
MINISTRY OF INTERIOR

الموضوع : مدونة نبضات بن باز

مدونة محمد عبد العزيز
www.benbaz.info

صفحة الفيسبوك
www.tinyurl.com/Benbazfacebook

لتوقيع العريضة
www.tinyurl.com/BenBazPetition

أسطورة العرش الإلهى القائم على المياه

لادينى بالفطرة

فى المعتقد الدينى فى نسخه اليهودية والمسيحية والإسلامية تصوير لحالة الله فى الوجود البدئى... فهو يمتلك كرسى يكون
بمثابة العرش ...ويكون هذا العرش على الماء .
عندما يتم التعامل مع هذه الأسطورة فى وجهها العقلانى والمنطقى لن تصمد أمام عقولنا التى أمتلكت مزيد من الوعى
والعلم وإتساع الأفق ...
قد يجد اللادينيون والملحدون من قصة العرش وسطح الماء مادة خصبة للتهكم على الأسطورة الدينية وبيان مدى سذاجتها .
ولكننا لسنا بصدد التعامل مع هذا الوجه من العملة ...بل سنبحث فى أصل ظهور الفكرة فى الموروث الدينى ..
وكما ذكرنا سابقا ..ان التراث الدينى هو تراث إنسانى إنتقلت فيه المعتقدات من مكان وزمان إلى أمكنه وأزمنه أخرى
أضافت الشعوب لها لها مذاق ولون جديد ..وفى بعض الأحيان نقلتها بصورتها كاملة .
هنا فى أسطورة عرش الله العائم على المياه ...نستعرض أولا مقولات التوراة والأنجيل والقرأن ثم نعرج على معتقدات شعوب
أخرى سبقت المرحلة والثقافة التوراتية ...
رسمت الاديان الشرقية (اليهودية والمسيحية والاسلام) لوحات فنية نرى فيها الاله جالس على عرش , وهذا العرش محمولا وعائما علىصفحة المياه الازلية تارة , او ان ملائكة مجنحة تحمل هذا العرش ومن عليه على اكتافها تارة اخرى , وحول العرش ترى ملائكة اخرى واقفة فى خشوع امام وعن يمين وعن يسار الجالس على العرش .
هذه الصور التى رسمتها ريشة مؤسسى الاديان الشرقية الابراهيمية مأخوذة ومنقولة ومستوحاه من الاساطير القديمة التى ترجع لالاف السنين قبل ظهور الاديان.
فاقدم الديانات الشرقية (اليهودية) تروى لنا اسفارها المقدسة ان لله عرش او كرسى جالس عليه منذ القدم , وان هذا العرش تحمله ملائكة مجنحة ويقف امامه جنود السماء عن يمينه وعن يساره :
قد رايت الرب جالسا على كرسيه و كل جند السماء وقوف لديه عن يمينه و عن يساره (الملوك الأول ٢٢ : ١٩)

الرب في هيكل قدسه الرب في السماء كرسيه عيناه تنظران اجفانه تمتحن بني ادم (مزمور ١١ : ٤)
كرسيك يا الله الى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك (مزمور ٤٥ : ٦)
كرسيك مثبتة منذ القدم منذ الازل انت (مزمور ٩٣ : ٢)
الرب في السماوات ثبت كرسيه و مملكته على الكل تسود (مزمور ١٠٣ : ١٩)
في سنة وفاة عزيا الملك رايت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و اذياله تملا الهيكل (إشعياء ٦ : ١)
كما يخبرنا حزقيال كيف رأى الله « الاله اليهودى » جالسا على عرش او كرسى تحمله مجموعة من « الكروبيم » وهى الملائكة المجنحة, ففى ثنايا الحديث عن الملائكة المجنحة (الكروب) , تلخص لنا دائرة المعارف الكتابية هذه الفكرة تحت مادة : كروب

« وكانت هذه المخلوقات تحمل عرش الله (حز ١: ٢٦-٢٨ و ٩: ٣) وقد وصف يوحنا الرائي في سفر الرؤيا أربعة كائنات حيّة لها وجوه شبيهة بالأربعة الأوجه المذكورة آنفاً (رؤيا ٤: ٦ و ٧). وقد ظن بعضهم أن الكروبيم كانت تشبه تماثيل أبي الهول المجنحة في مصر وفينيقيا والثيران المجنحة في بابل وأشور. »
ويقول الكتاب المقدس تحت نفس المادة :
« وفي رؤيا حزقيال (حز ١ :٢٦، ١٠:١١٠ : ١) كان الله يجلس فوق العرش الذي كان على المقبب الذي كان على رؤوس الكروبيم محمولاً على أجنحتها. »
وبعد مئات السنين من اليهودية جاءت المسيحية ونقلت لنا نفس الصورة فيروى لنا كتبة العهد الجديد ان لله (الآب) عرش جالس عليه , وان يسوع (الابن) يجلس على يمين العرش , وان ملائكة وبشر وحيوانات تقف امام العرش :
و من حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله و بالجالس عليه (متى ٢٣ : ٢٢)
ناظرين الى رئيس الايمان و مكمله يسوع الذي من اجل السرور الموضوع امامه احتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس في يمين عرش الله (العبرانيين ١٢ : ٢)
يوحنا الى السبع الكنائس التي في اسيا نعمة لكم و سلام من الكائن و الذي كان و الذي ياتي و من السبعة الارواح التي امام عرشه (الرؤيا ١ : ٤)
من يغلب فساعطيه ان يجلس معي في عرشي كما غلبت انا ايضا و جلست مع ابي في عرشه (الرؤيا ٣ : ٢١)
و حينما تعطي الحيوانات مجدا و كرامة و شكرا للجالس على العرش الحي الى ابد الابدين (الرؤيا ٤ : ٩)
و نظرت و سمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش و الحيوانات و الشيوخ و كان عددهم ربوات ربوات و الوف الوف (الرؤيا ٥ : ١١)

و كل خليقة مما في السماء و على الارض و تحت الارض و ما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش و للخروف البركة و الكرامة و المجد و السلطان الى ابد الابدين (الرؤيا ٥ : ١٣)

و جميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش و الشيوخ و الحيوانات الاربعة و خروا امام العرش على وجوههم و سجدوا لله (الرؤيا ٧ : ١١)

وبعد سبعة قرون من المسيحية (اى منذ حوالى ١٤٠٠ سنة) جاء الاسلام ونقل بدوره نفس الصورة القديمة فقال ان لله عرش , وهذا العرش استوى عليه الاله , وان عرشه تحملة ملائكة مجنحة تارة وتحمله صفحة المياه تارة اخرى , وملائكة مجنحة تحيط بالعرش الالهى :

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ هود ٧

والهدف من هذا البحث هو ان نجد اجابة علمية على هذا السؤال :

من اين انتقلت هذه الفكرة الى الاديان الثلاثة , خاصة اليهودية والتى انتقلت عنها الى المسيحية والاسلام ؟

وما اقدمه الان هو نتيجة بحث وتنقيب فى الاصول الاسطورية السومرية والبابلية والمصرية القديمة التى ذكرت ان لله عرش , وانه استوى على ذلك العرش , وان عرشه كان على الماء. وأحاول ان أبين ان هذه الافكار الاسطورية انتقلت لليهودية , ومن اليهودية انتقلت للمسيحية والاسلام

مقدمة

لامفر لأي دعوة دينية جديدة من أن تصيغ نفسها على أساس من العقائد والاساطيرالقديمة حتى لو أنكرت صلتها بتلك العقائد والاساطير القديمة .

يبدو أن هذه الحقيقة كانت سارية على جميع المعتقدات والأديان. فصاحب الديانة الأحدث نشأ , وتأثر ثقافيا ببيئته وما تحتويه من أفكار وعقائد واساطير , منها ما يوافق ويتناغم مع استعداداته العقلية والروحية والنفسية, ومنها ما لا يستسيغه ويفجه وما يراه متعارضا مع العقل أو الذوق أو الحس .من هذه العقائد ما يراه لائقا بالإله , ومنها مالا يحب أو يرضاه على معبوده . فيأخذ على كاهله مسئولية إصلاح ما يراه قد فسد وضل عن سواء السبيل.

وخلاصة القول أن الديانة الأحدث , بالرغم مما تزعمه من مزاعم , تأخذ التراث الدينى الأسبق وتصيغه من جديد مع ما يلزم من إضافات جديدة تتناسب مع المستجدات والتراكمات الفكرية المتجددة, وما يلزم من حذف ما استهجنته الطبيعة الدينية من عناصر عقائدية بالية بدائية.

انطبق هذا على العبرانيين حيث تاثروا بالتراث الدينى للمنطقة فكانت ديانتهم عبارة عن دمج لما استحسنوه من عقائد واساطيرالامم التى هاجروا اليها (مثل مصر) والامم التى احتلوا اراضيها بالسيف (مثل الكنعانيين والفلسطينيين وغيرهم.) والامم التى عاشوا فيها فى ايام

سبييهم (مثل بابل وآشور والفرس).

كما انطبق هذا على الديانة المسيحية التى أسست معظم عقائدها على اليهودية وعلى كتابها المقدس فضمته الى اسفارها المقدسة , وبطبيعة الحال نقلت منها وعدلت من تعاليمها واضافت لها ما يتفق مع التطور الفكرى والعقائدى والفلسفى لعصرها.

وبالمثل جاء الاسلام وبنى دعائمه على القصص والاساطير والعقائد والطقوس التوراتية والمسيحية وبعض العقائد والمذاهب الاخرى التى كانت منتشرة فى الجزيرة العربية . فترى القرآن ينقل ما جاء فى الاديان السابقة له نقلا حرفيا فى بعض الاحيان ,ويعدل فى ما يراه غير مناسب او لائق بالدين الجديد فى احيان اخرى , وتراه ايضا يرفض وينتقد من العقائد السابقة ما اختلف اصحاب تلك العقائد فيه او ما اصبح غير مقبول فى زمنٍ زادت فيه المعرفة واتسعت فيه الاراء والافكار الدينية وتراكمت فيه كافة المذاهب.

ولقد حاول العلامة اليهودى جيجر Geiger الوصول الى مصدر هذه الاسطورة الاسلامية وتوصل الى ان هذه الفكرة جاءت فى تفسيرات اليهود القديمة للتوراة , فيقول فى كتابه : اليهودية والاسلام

« واثناء الخلق كان عرشه على الماء , وهذه الفكرة (الاسلامية) مقتبسة من اليهود الذين قالوا : وقف عرش المجد حينئذ فى الهواء وتأرجح على صفحة المياه بامر الاله «

واستند العلامة المسيحى كلير تسدال CLAIR TISDAL على ما ذكره جيجر , فيقول فى كتابه : المصادر الاصليه للقرآن

«ان المفسر رابى شلومو يتسحاقى (راشى) وهو من كبار المفسرين اليهود جاء فى تفسيره للتكوين ١ : ٢ قال:

إن العرش المجيد استقر في الهواء، وعام على الماء.

لقد حاول كلا من جيجر (الحبر اليهودى) وتسدال(العلامة المسيحى)ارجاع ما جاء فى الاسلام عن عرش الله الذى كان على الماء الى اصول يهودية , وهذا جزء من الحقيقة وليس الحقيقة كاملة . لكنهما لم يبحثا عن المصادر التى اخذ منها اليهود بدورهم تلك الاسطورة
.

اسطورة ازلية الماء

قبل ظهور الاديان بالاف السنين وجدت الاساطير القديمة التى حاولت ان تقدم تفسيرا للوجود ونشأة الكون

من خلق هذا الكون ؟

وكيف خلقه ؟

ومن اى شئ خلقه؟

ولماذا خلقه ؟
وانتهى الفكر الاسطورى عند السومريين وهم اقدم الحضارات فى المنطقة الى ان الماء هو اصل الوجود والحياة
ومن الماء خرجت الحياة وعمرت الارض والسماء.
يقول الباحث العراقى د. فاضل على عبد الواحد ملخصا الاعتقاد السومرى:
«١ – فى البدء كانت مياه البحر , (فى السومرية الإلهه نمو Nammu) والارجح ان السومريين تصوروا ان المياه هذه كانت ازلية.
٢ – من مياه البحر الازلية هذه ولد جبل كونى يمثل السماء والارض متحدتين : السماء (فى السومرية An , وعدت عنصرا مذكرا) , والارض (Ki عنصرا مؤنثا).
٣ – نتيجة لاتحاد السماء والارض ولد إله الهواء «أنليل «.
٤ – أن الاله أنليل فصل السماء عن الارض , فحمل أبوه An السماء , وحمل هو الارض.
٥ – بعد أن تم فصل السماء عن الارض , وتم خلق الكواكب والنجوم , ظهرت معالم الحياة على الارض. «
)من سومر الى التوراة) د. فاضل عبد الواحد على , ص ١٩٤ سينا للنشر.
ولقد انتقلت هذه الاسطورة الخاصة بأزلية الماء الى الحضارة البابلية فى قصة الخلق البابلية المعروفة باسم (اينوما ايليش) ,
يقول د. فاضل
« هنا نجد ايضا انه لم يكن فى البدء سوى المياه الازلية « أبسو» (المياه العذبة , مذكر) وتيامة (المياه المالحة , مؤنث).
وانه من امتزاجهما ولد الجيل الاول من الالهة... .....
هنا فى اسطورة الخليقة البابلية , نجد ايضا أن المياه كانت أصل الوجود , وان السماء والارض تكونتا , على غرار المعتقدات السومرية , نتيجة انشطار جسد تيامة (المياه المالحة) الى شطرين على يد مردوخ.»
)من سومر الى التوراة) د. فاضل عبد الواحد على , ص ١٩٤ سينا للنشر.
وتبدأ اسطورة الخلق البابلية اينوما ايليش مؤكدة على ازلية الماء فتقول:
«عندما فى الاعالى لم تكن سماء
وفى الاسفل لم يكن ارض
لم يكن (من الالهة) سوى آبسو أبوهم
وممو , وتعامة التى حملت بهم جميعا
يمزجون أمواههم (جمع ماء) معا ...»
)غامرة العقل الاولى) فراس السواح ص ٥٦ الطبعة التاسعة
وعن تغلغل الأسطورة السومرية عن المياه الازلية او الميلاد المائى للكون فى التراث الثقافى

أسطورة العرش الإلهى القائم على المياه

والدينى للمنطقة يقول الباحث فراس السواح:
« تثبت لنا هذه الاساطير السومرية تقاليد بقيت سائدة فى الفكر الاسطورى لحضارات المنطقة والحضارات الاخرى المجاورة. ففكرة الميلاد المائى تتكرر فيما بعد فى الاساطير البابلية التى تحكى عن ولادة الكون من المياه الاولى «تعامة» المقابلة ل « نمو» السومرية. وفى الاسطورة السورية نجد «يم» المياه الاولى وقد انتصر عليه الاله بعل وشرع بعد انتصاره تنظيم العالم. وفى الاسطورة المصرية كان « رع» اول اله يخرج من المياه الاولى وهو الذى انجب فيما بعد بقية الالهة . وفى الاسطورة الاغريقية نجد « اوقيانوس « هو المياه الاولى , والاله البدئى الذى نشأ عنه الكون. وفى التوراة العبرانية ايضا نجد المياه الاولى وروح الرب فوقها قبل التكوين « وكانت الارض خربة وخالية وروح الرب يرف فوق وجه الماء» التكوين ١ . كما اثبت لنا القرآن الكريم وهو نهاية الوحى الذى ابتدأ بسيدنا آدم وجود المياه البدئية اذ قال « وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء « وقال « وجعلنا من الماء كل شئ حى»
(مغامرة العقل الاولى) فراس السواح ص ٣٦ الطبعة التاسعة
ومع ان الاسلام جاء بدعوة توحيدية فيها الله هو وحده الازلى , إلا ان هذه الاسطورة لم يقدر الاسلام الانفلات من تاثيرها الطاغى على العقل الشرقى. فقال القرآن ان الماء كان موجودا قبل الخلق او سابقا للخلق او انه المادة الاولى التى خلق منها كل شئ , وهذا اعتراف ضمنى بازليتها مع ان دعوة الاسلام التوحيدية المعلنة بجلاء فى كثير من الآيات تتنافى مع ذلك.
فلقد جاءت آيتين فى القرآن تكشفا عن تأثر الكاتب بالاعتقاد الاسطورى القديم بأزلية المياه أو انها اصل الوجود والحياه.
هود ٧
وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء
الانبياء ٣٠
وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون
والدارس للاسلام بتراثه وتفاسيره يكتشف بوضوح تغلغل الفكرة الاسطورية فى ذهن محمد واتباعه ومفسرى القرآن.
فعن اعتقاد علماء المسلمين بوجود المياه قبل الخلق يقول تفسير الجلالين :
«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْض فِي سِتَّة أَيَّام» أَوَّلهَا الْأَحَد وَآخِرهَا الْجُمُعَة «وَكَانَ عَرْشه» قَبْل خَلْقهمَا «عَلَى الْمَاء» وَهُوَ عَلَى مَتْن الرِّيح «
ويقول ابن كثير فى تفسيره لاية هود ٧
«يخبرنا تعالى عن قدرته على كل شئ وانه خلق السموات والارض فى ستة ايام
وان عرشه كان على المياه قبل ذلك « ج٢ ص ٤١٨
ثم يورد ابن كثير حديثا للامام احمد ان محمدا قال



«كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب فى اللوح المحفوظ ذكر كل شئ»
نفس المرجع
وهذا الحديث ورد ايضا فى البخارى ومسلم. فالماء كان موجودا ومستقرا عليه عرش الله قبل ان يخلق الله شيئا . ويذكر ابن كثير انه جاء فى صحيح مسلم :
«عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال رسول الله:ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة , وكان عرشه على الماء. « ج٢ ص٤١٩
ويستمر ابن كثير فى عرض تفسير الصحابة والتابعين لهذه الاية فيقول:
«قال مجاهد {وكان عرشه على الماء} قبل ان يخلق شيئا , وكذا قال وهب بن منبه وضمرة وقتادة وابن جرير وغير واحد. وقال قتادة فى قوله {وكان عرشه على الماء} :ينبئكم كيف كان بدء خلقه قبل ان يخلق السموات والارض ... وقال محمد بن اسحاق فى قوله تعالى {هو الذى خلق ... وكان عرشه على الماء} : فكان كما وصف نفسه تعالى إذ ليس إلا الماء وعليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام. «
وجاء فى كتاب (الرسل والملوك) للطبري
«ان الله تعالى كان عرشه على الماء , ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء.فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء , فسما عليه فسماه سماء , ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة.»
(عن (مغامرة العقل الاولى) ص٣٧)
وجاء فى (الفتوحات المكية) لابن عربى
«وكان عرشه على ذلك الماء قبل وجود الارض والسماء) ص٣٧ – السابق
وفى حديث للامام احمد ما يثبت وجود المياه قبل الخلق حيث سئل محمد :
«اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه؟ قال (محمد) كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء»
(ابن كثير ج٢ ص ٤١٩)
ويعلق فراس السواح ص٩٤ على معنى عماء فيذكر تعريف ابن عربى للعماء (الفتوحات المكية – القاهرة١٩٧٢):
«العماء هو الغيم الرقيق الذى يحول بين الناظر وبين الشمس»
وهكذا نرى ان محمدا واتباعه ومفسرى القرآن اتفقوا جميعا على ان المياه كانت سابقة على خلق السموات والارض. ولا يختلف علماء المسلمين المعاصرين عن رأى القدماء من المسلمين . فمثلا فى الترجمة الانجليزية للقرآن للعلامة المسلم عبد الله يوسف على , ترجم الآية {وكان عرشه على الماء} هكذا
وجاء تعليقه فى الحاشية كالآتى
«فعل {كان} فى زمن الماضى يشير الى الزمن قبل ان تتطور الحياة الى اشكال جامدة على الارض او فى الهواء.»

ولذلك بعد كل تلك القرائن ليس غريبا ألا يجد فراس السواح حرجا فى الاعتراف بتأثر الاسلام ,كما تأثرت كافة الحضارات والمعتقدات القديمة , بأسطورة أزلية الماء والميلاد المائى للكون , يقول

«كما أثبت لنا القرآن الكريم وهو نهاية الوحى الذى ابتدأ بسيدنا آدم وجود المياه البدئية» ص ٣٦

ويقول ايضا:

«كما أثبت القرآن الكريم فكرة الوجود السابق على الخلق عندما قال {وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء} سورة هود ٦ . كما أشار محمد (ص) فى الحديث الشريف الى نفس الموضوع عندما اجاب عن سؤال : اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق؟ فقال :كان فى عماء.» ص ٩٤

****

أسطورة إستواء الله على العرش

لله عرش ...

قالت بذلك الاديان السماوية عامة , والاسلام خاصة , وهذا العرش مستقرا على الماء البدئية التى سبقت الخلق كما اوضحنا

وهذا بيان بالآيات القرآنية التى ذكر فيها عرش الاله:

{إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} الاعراف ٥٤

{فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم} التوبة ١٢٨

{إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون} يونس ٣

{وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين} هود٧

{الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون} الرعد ٢

{قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا} الاسراء ٤٢

{الرحمن على العرش استوى} طه ٥

{لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون} الانبياء ٢٢

{قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم} المؤمنون ٨٦

{فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم} المؤمنون ١١٦

{الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا} الفرقان٥٩

{الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم} النمل ٢٦

{الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون} السجدة ٤

{ وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين} الزمر٧٥

{ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم} غافر ٧

{رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق} غافر ١٥

{سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون} الزخرف ٨٢

{هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير} الحديد ٤

{والملك على أرجائها
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية } الحاقة ١٧

{ذي قوة عند ذي العرش مكين} التكوير ٢٠

{ذو العرش المجيد} البروج ١٥

وخلاصة ما جاء بهذه الايات بشأن العرش نلاحظ الاتى:

١- بعد انتهاء الله من خلق السموات والارض قام بالاستواء على العرش { ثم استوى على العرش } , اى ان العرش كان موجودا قبل الخلق

٢-وصف القرآن الله بالارتباط بالعرش مثل رب العرش العظيم و ذي العرش و الله رب العرش ورب العرش الكريم

٣-كان عرش الله على الماء

٤-يقول القرآن ان هناك ملائكة حاملة للعرش وملائكة تحيط به «الملائكة حافين من حول العرش « , و الذين يحملون العرش ومن حوله , بل ان القرآ ن يحدد عدد حملة العرش بثمانية : « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية «

إن هذه الآيات لطالما حيرت علماء المسلمين لما فيها من تصوير تجسيمى مادى للذات الالهية وإقرار من القرآن لبعض الافكار الحلولية والتجسيدية لله , تلك الافكار نفسها

حاربها القرآن وسفهها فى العقائد الاخري.

فكان المسلمون حائرون , فبين ايديهم آيات قرآنية كثيرة تنزه الله عن المادة والتجسد والحلولية (مثل آية : ليس كمثله شئ) تتناقض مع آيات العرش التى جعلت من الله كائنا مجسما محدودا بحدود ذلك العرش المادى الذى يحمله ثمانية ملائكة. وكان من شدة حيرتهم , انهم اختلفوا فى تفسير ذلك ومنهم من امتنع عن تفسيرة بل ومنهم من حرم تفسيره , وليس ادل على ذلك من الحادثة المشهورة التى سجلتها كتب التاريخ الاسلامى من ان شخصا قام الخليفة عمر بن الخطاب بجلده لا لشئ إلا لانه سئل عن كيف استوى الله على العرش ! !

وغنى عن البيان قول معظم الفقهاء والائمة مقولتهم الشهيرة :

الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة !!

فكان على المسلم ان يؤمن باستواء الله على العرش دون ان يسأ ل عن الكيفية .

إن القرآن يصور لنا الله ككائن محدود على عرش محدود, تارة نجده سابحا على صفحة المياه , وتارة تحمله كائنات ملائكية محدودة , لا فرق بين هذه الصورة المادية وبين الصورة التى رسمتها الاساطير القديمة للآلهة والمعبودات الوثنية.

قلنا ان هذه الصورة تسربت الى الاسلام من الاساطير القديمة التى اقتبستها اليهودية اقدم الديانات الثلاثة , لكن ما هى مصدر تلك الاساطير تحديدا؟

وللاجابة على هذا السؤال , سنلقى بنظرة على الاسطورة المصرية الخاصة بالاله رع فتنجلى لنا الصورة واضحة.

فى مذهب وعقائد مدينة أون (عين شمس – هليوبوليس) كان الاعتقاد باصل الكون ونشأته يتلخص فى أنه فى البدء :

لم يوجد شئ إلا نون المياه الازلية الاولى .

وتؤكد هذه العقيدة على ان الاله رع لم يخلق من نون , وانما كان كامنا فيها وانه خلق نفسه بنفسه وكان يطلق عليه فى هذا المذهب لقب الموجود بذاته

(تاريخ الحضارة المصرية – تأليف نخبة من العلماء –مقالة سليم حسن ص ٢١٠)

فحتى الان لم يوجد فى الوجود غير المياه الازلية و رع الازلى .فكيف كان رع مستقرا على هذه المياه؟

طرأ هذا السؤال على كهنة أون . ووجدوا اجابة مرضية فى قولهم ان رع

«وقف على حجر هرمى الشكل اطلق عليه المصريون لفظة بن بن , وهذا الشكل الهرمى قد اصبح منذ ذلك العهد رمزا مقدسا عند المصريين لاله الشمس»

(سليم حسن–المرجع السابق)

اى ان الاله وقف او قل جلس او استوي على ذلك الحجر المقدس الذى كانت المياه تحمله , وما الحجر هنا إلا بمثابة عرش للاله خاصة انه حجر مقدس .

وخلاصة هذه الاسطورة المصرية يمكن صياغتها بهذه العبارة الوجيزة وهى ان الاله رع:

كان حجره على الماء

وبلغة القرآن :

كان عرشه على الماء

وهناك تفسير آخر يمكن استخلاصه من اساطير رع الاخري غير تفسير العرش بالحجر المقدس.

فقد اعتقد المصريون منذ اقدم الاسرات كما جاء بالنقوش المصرية القديمة وفى متون الاهرامات ان إله الشمس رع يتجول كل يوم فى السماء فى سفينته , باعتبار ان السماء بحرا او مياه – تلك المياه الاولى الابدية التى صار نصفها الاعلى سماءا ونصفها الاسفل ارضا – وهنا نرى العلاقة العضوية بين المياه والسفينة , وهذه الصورة يمكن تلخيصها فى العبارة :

رع كانت سفينته على الماء

وبما ان رع هو الاله العظيم . فمن متطلبات الالوهية ان يكون له عرشا عظيما , فكانت السفينة هى العرش الالهى العظيم الذى يحمل الاله أو يستوى عليه الاله على الماء.

فاذا انتقلنا الى تصوير القرآن لله بان { كان عرشه على الماء } يتضح لنا مدى تغلغل هذه الاسطورة فى الفكر الاسلامى . فالعرش هنا له نفس خصائص السفينة من حيث ان المياه كانت تحمله , لكن الآية استبدلت السفينة بالعرش وذلك لان الديانة الجديدة لا تؤمن بان الشمس هى الله , فلماذا الابقاء على السفينة التى كانت تحمل الاله الشمس؟

فنقل الاسلام اصل ومضمون الاسطورة المصرية الموغلة فى القدم من ان الاله كان يحمل على المياه (استوى عليها) , ليس على سفينة وانما على عرش عظيم يليق بجلاله الملوكى.

وهكذا رأينا بالتحليل والدراسة كيف انتقلت للاديان الشرقية الاساطير القديمة , كما القينا الضوء على احتواء الاية { كان عرشه على الماء } على اسطورتين من اقدم الاساطير الشرقية , اسطورة المياه البدئية الموجودة قبل خلق السموات والارض , واسطورة العرش الالهى العظيم السابح على هذه المياه بما تحتويه هذه الصورة من تجسيد للاله وتحديد له على غرار آلهة الشعوب والحضارات القديمة .

جميلة هى الأسطورة عندما تكون تاريخ وتراث إنسانى بدون المقدس .

الإقتباسات من اللادينيون العرب .

قصة واقعية حصلت يوم القيامة

Kurdish atheo

عزيزي القارئ,لتترك شموخك و عنفوانك الديني جانباً و اسكب مكانهما قليلاً من العقل والمنطق,...القليل لا أكثر,و خذ مني هذه الواقعة

الزمان:يوم القيامة,

المكان:المحشر

تصطف المليارات المليارات البشرية في صفوف طويلة-طبعا لا ندري كيف سيتم رصفهم,حسب التسلسل الأبجدي أو حسب حفظهم للفران أو حسب تصديق للخرافات...إلخ

يلملم الله أوراقه المبعثرة الممهورة بمهر الملائكة المقربين و مجلس الأنبياء الأعلى,على يمين الله يجلس رئيس المجلس(السيناتور محمد),يتناول رشفة ماء باردة استعداداً لجلسة المحاكمة و المحاسبة

و على يسار الله يجلس مندوبون عن الديانات الأخرى,قد يتسائل القارئ العزيز,لم يجلس سيدنا محمد على اليمين منفرداً

ذلك لسبب بسيط جداً,لأنه كان على خلق عظيم(حباب بالعاميّة),تقرع الطبول,يُعزف النشيد الالهي,يقف البشر لحظة صمت على أرواح بعضهم البعض

و تبدأ الجلسة.........

يقوم ربنا العظيم من على كرسيه الذهبي المرصع,بمناداتي

-أنا؟ يا ربي؟...و لكن لم يحن دوري بعد

-اخرس,(شو أنا ربك و لا أنت ربي؟؟؟),يقولها مزمجراً

-لا لا,أكيد أنت ربي ولو

يبدأ بتفحص بروفايلي,أقصد ملفي الشخصي,يقلبه بين يديه,نسيت أن أخبركم أنا ربنا العزيز لم يسمح بتركيب كمبيوترات,حتى لهذا الحدث

الجلل بحجة أنه بدعة و كفر,كما رأى فيه اختراعاً علمياً غير محبوب في هكذا أجواء

قالها بنبرة تنم عن تسلط و مكر:

أرى أن رصيدك في الكفر يرتب من المئة الأوائل,أتكهرني إلى هذا الحد؟؟

كنت أعلم أنا أي إجابة سأنطق بها سأتلقى بعدها توبيخاً أو شتيمة على أقل تقدير,نظرت إلى مجلس الأنبياء المحيط به,راقت لي نظرات بوذا(الذي أجلسه الله في المجلس عنوة مع أنه أصر مراراً و تكراراً انه ليس نبي)

لملمت قواي و زفرت زفرة طويلة,تزكرت أيام كنت أقرأ الكتب التي تشكك في وجود هذا الكائن الجائر الجبار,ابتسمت في وجهه قائلاً:

-ربي العزيز,قرأت أخر أعمالك الأدبية,القرآن الكريم, و الذي اعتبرتَه(رائعة روائعك),لم أجد فيه ما يستهويني سوى بعض القصص الخرافية المشوقة و بعض الحكم العظيمة

التي لم يأتي بها بشر قط

حكم تخبرنا أن دين الاسلام هو الدين السليم الذي لا اعوجاج فيه و أنه دين متماسك متكامل و من بدل دينه فاقتلوه

و أن المرأة في الإسلام مصانة محفوظة الحقوق و أن الزوج يستطيع أن يبرّح زوجته ضرباً إذا أسأت التصرف

و حكم أخرى تحثنا على وجوب احترام الحريات الدينية والفكرية و الحريات العامة و ضرورة قتل الزاني و محاربة اليهود و النصارى(حيثما ثقفتموهم),مع العلم أنك أدعيت أن كلاًّ الديانتين(المسيحية و اليهودية) أُسستا اعتماداً

على مؤلفاتك الأدبية السابقة.....

كل هذه الحكم الرائعة و اللامتناقضة جعلتني أفكرّ طويلاً قبل أنا أنضوي تحت لواء دينك الحنيف و أدافع عنه بشراسة و غباء

أتمنى أن أسمع منك إجابة تجعل قلبي يعتصر ندماً على تفويت فرصة تجربة هذا الدين العظيم

بدأت الهمسات المتصاعدة تقذف من هنا وهناك,انقلب جو الساحة من لحظات خشوع و خوف حادة إلى حوارات لطيفة بين أعضاء المجلس و كأنهم في برلمان فرنسي بعد الثورة

شعر الله بضُعف موقفه,أمر الملائكة بأن تقرع طبلاً كبيراً كان يصطف وحيداً على قمة جبل مجاور,دقّ الطبل ثلاث مرات,فسكتت الجموع المتحاورة,

نظر الله في عيني نظرة شريرة ثم قال:

-إنني أنزلت القرآن لصفوة الخلق و المؤمنين الصادقين...

-أتقصد الاغبياء و البسطاء,ألايستحق (أصل الأنواع) التقديس أيضاً؟!!...(قاطعته ثم ندمت على هذه المقاطعة الساذجة المتسرّعة)

نهض ذلك الوحش الأسطوري من على عرشه,فرأيته على حقيقته,رأيته بكل ما يخبئه من حقد و قرف,رأيته بكل تفاصيله البشعة,بكل تقاسيمه المملة المترهلة

رأيته وقد تساقطت أمام عيني هالة الوقار والرهبة التي كان يلتحف بها,و تساقطت معها كل ذرات الخوف التي غلفت قلبي

-القوا بهذا الكافر في جهنم,ألقوه به فوراً...هيا!!!!!

فتح باب حديد ضخم كان موجوداً على الطرف الشمالي للساحة يستند إلى جدار ضخم ملطخ ببقع داكنة كبيرة أشبه ببقع الزيت,لا تستطيع مفردات الحضارة البشرية وصف بشاعة ذلك الشيئ الذي ترنح خارجاً من خلف ذلك الباب

أحمر اللون,بائس الوجه,حالك الهيئة,شدني من ذراعي شدّاً عنيفاً,رمقته بابتسامة ساخرة,فازداد حنقاً

سحبني نحو ذاك الباب,و حين صرنا أمام الباب, ولسبب أجهله انهالت على مخيلتي الاف الصور لمجاعات و حروب و نزاعات

كانت قد نشبت باسم ذلك المجرم الذي أمر برمي في جهنم,فتح الباب الحديدي,سرنا في ممر طويل تتوزع الزنزانات على جانبيه,(كان يقف أمام كل زنزانة نسخة طبق الأصل عن هذا الكائن الذي يجرني و لنتفق أن نسميه-ملاك-مع انه

يختلف كل الاختلاف عن الصورة الرومنسية الحالمة التي كنت قد رسمتها لذلك الملاك الأشقر الذي يحمل قوساً و جناحين صغيرين)

فجأة و بكل ما أوتيَتْ من قوة انسانية جبارة,صاحت امرأة و قد تشبثتْ بقضبان زنزانتها:أنتم أيها الأوباش,لم تسحب بهذا العنف هكذا؟!!,فتوقف (الملاك) الذي كان يجرني و مال بوجهه القميء نحو زنزانة تلك المرأة و أفلتني,فسقطت أرضاً من شدة

الألم,و تمكنت من ان ألمح المشهد من الأسفل, وقد أمكنني هذاالوضع من تفحص ملامح تلك المرأة بكشل جيد,كانت نحيلة شاحبة الوجه,دامية اليدين

و كانت عينها الصغيرتان قد غرقتا بالدموع,فانسكب القليل على وجنتيها الجافتين, كانت تلتحف بثوب أبيض ر قيق متسخ و كانت بقع كثيرة من الدم متناثرة على اطراف ذلك الثوب ,رد ا(الملاك):لقد أمرني الله أنا أعاقبه لأنه كفر و جهر بتحديه لقدرته تعالى,و لكن ما خصك أنت...اجلسي و انتظري عفوا قد يأتيكِ أن أعلنتِ خضوعك لمولانا عز و جل

مسحت دموعها بمشقة و صرخة صرخة مدوية كانت أقرب للزئير منها للصرخة:

مولاك أنت وحدك,أما أنا فلم أرى منه أي شيء يستحق أن أجله و أقدره,لم أرى فيه إلا ظالماً جائراً,أضطررت أن أعمل كعاهرة او زانية

كما تحب أنت و مولاك أن تسموني,لأعيل طفلي بعد أن مات زوجي,حين صدمته سيارة قس, و لم يحاكم ذاك القس

بحجة أن زوجي كان ثملاً,و يترنح في الشارع,بينما واقع الحال أنه كان يعرج,لا لكي يصعد إلى السماء فهو ليس محمداً, بل لأننا لم نستطع اجراء عملية لقدمه التي أصيبت خلال عمله....... لم أستطع أن أستر عار عملي فأنا لست مريم,و لم أنجب لله أبناً جميلاً يشفي المرضى ويحي الموتى,ما أنجبته كان طفلاً عادياً..عادياً لا يستطيعان يشق البحر او يمكث في بطن الحوت او ان يناجي ربك الكريم,هل عرفت لم أنا عاهرة و لم أمر ربك بتعذيبي؟؟.......

اترك هذا الشاب وشأنه فنحن البشر و بسبب ان الهك قد ورث جشعه و بغيه لمن عبده من البشر فكان هذا سبب حروبنا و آلامنا المسمترة,قدمنا آلافاً من القرابين على مذبحي العلم والانسانية,فاعلم يقين العلم أننا نملك من الجسارة والجرأة ما يجعل الهك يفرّ هرباً و فزعاً..

-جلس الملاك يتفرس وجهها,كأنّ شيئاً ما بداخله قد تفجّر,شيئاً تعجز كل حروف اللغة

مجتمعة أن ترسم ملامحه,طأطأ رأسه و بدأ يتمتم و لطم رأسه عدة مرات ثم صاح بصوت عال:كيف؟؟ ولكن كيف؟..خدعنا كل تلك المدة؟...لا...لا...لا يعقل أن....

اجتمع رفقاه الذين كانوا متوزعين على طول الممر المظلم,و كانوا قد سمعوا القصة كاملة,صاح أحدهم:

-ليس بعد الآن,...لقد ارتكبنا حماقات هائلة باتبعانا لذلك الوغد القابع على خلف تلك البوابة

أيده أخر:

-كفى,حان وقت التمرد و العصيان,لن نكون نصلاً يجز به رقاب علماء و مبدعين ومفكرين أناروا درب البشر,و إن لم نكن منهم,يكفيهم شرفاً أنهم عملوا باخلاص و تفاني لاسعاد قومهم,و باخسارتاه فيما عملنا!!!

-أيعذبها لأنها ضحت بأغلى ما تملك ليعيش ابنها؟!,السفاهة و الغباء أعميا بيصرتنا

و خلال ثوانٍ كانت مئات الزنزانات قد فتحت, رأيت بأم عيني ماري كوري وزوجها بيير يخرجان من زنزانة بعيدة, و كان الرازي و ابن سينا يعينا دارون على الخروج حيث كان قد حشر في زنزانة حقيرة بجانب الباب الحديدي,اجتمع جمع عظيم من صفوة البشر و تقدمت تلك الجموع أرتال أرتال من الملائكة.......كان تلك لحظة الصفر

سقط الباب الحديدي الضخم,ما إن لمحت الجموع البشرية في الخارج هذه الثورة,حتى انضمت أفواج كبيرة منهم,يبكون بفرح, صُدِم الله من هول الحدث و فزع فزعاً شديداً,(و كان ما تبقى حوله من الملائكة قد طاروا و حطوا على الجبل المجاور,لكن الآوان كان قد فات

فما هي إلا لحظات حتى كانت الملايين من الوجوه الغاضبة تحدق بالمجلس الالهي,أنكفأ الله على كرسيه و كان صلعم قد اختبأ تحت الطاولة يتشبث بعرش الرحمن , فسحبه اثنان من الملائكة الثائرين ..رموه بعيداً,فدق رأسه بصخرة و لقى مصرعه,ازداد الله فزعاً, تبعثر الجمع و انقسم الثائر الى شطرين و كأنما هنالك شخص يحاول أن يعبر.......... و فعلا كانت تلك المراة قد بدأت بالسير نحو عرش الله,و بالرغم من حجمها الصغير مقارنة بحجم الله العظيم والعرش إلا أن صوت البصقة التي بصقتها نحو عرشه الكريم كان مسموعاً لسبب مجهول,و انقض الثوار على عرشه تعالى و أحرقوه و أحرقوا مجلسه اللعين.....احترق الله.... احترق محمد...احترق عيسى.....

أيها المؤمن العزيز قد لا ترقى قصتي الى مستوى القصص التي تقرأها في كتبك الدينية,فانا لم أقصصها لأرعبك أو أثير دهشتك (أعلم أنك تحبذ هذه الأصناف),فكرتي واضحة...إينما وجد عرش توجد ثورة

سلسلة الرد الملجم على صحيح مسلم(٣)

إيمانا مني بقول الرسول الكريم « تَرَكْتُ فيكُم ما إن تمسكتشم به سَتُلحدوا» كتاب الله وسنتي

نبدأ بحمد العقل وتوفيقه في الدرس الثالث من السلسه المباركه والتي تهدف إلي إبراز حقيقة الإعجاز في السنه النبويه المطهره – وأنها تقف خائرة القوي,هزيلة البنيان أ ام قراءة العقل وفحص المنطق أو بالأحري أمام صخرة الواقع.

قرائتي لتلك النصوص , قراءه عقليه شخصيه بحته لست ملزما علي أن تعتنقها, ولكن إن رفضتها فعليك ان تقرع الحجه بالحجه والدليل بالدليل.

ألفاظي هي وعاء فكري, انتقي ما أراه مناسبا للتعبير عن رأيي في النص و اعتذر إن تذمر احد من ألفاظي ووصفها أحانا بالبذاءه.

انا لا أقصد السخريه والتهكم ولكن أعلوا علي ذلك بإبراز من هو محمد وما هو الإسلام من واقع أصح النصوص, ففي رأي الشخصي محمد هو قواد البشريه الاول صفات المدح المذكوره في المقال ... المقصود بها هو العكس تماما.

مصادري منتقاه وهي كالتالي

المصدر: صحيح مسلم– نسخه مزيده ومنقحه ومفهرسه– طبعة دار الإعتصام

موسوعة الحديث الشريف– المعتمده من مجمع البحوث الإسلاميه

« باب نكاح المتعه وبيان انه ابيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ وإستُقر علي تحريمه ليوم القيامه»

صـــــ ٦٦٥

حديث رقم

١١- ١٤٠٤

وهذا هو نص الحديث

حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني. حدثنا أبي ووكيع وابن بشر عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت عبدالله يقول:كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس لنا نساء. فقلنا:

ألا نستخصى ؟ فنهانا عن ذلك. ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل. ثم قرأ عبدالله: { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين} [٥ /المائدة/ الآية ٨٧].

ولنبدا جولتنا العقليه في قراءة النص

«أولا: نقف وهله امام كلمة « ليس لنا نساء

أو كان من المفترض ان تخرج النساء مع الرسول الكريم في الغزوات؟ جرت العاده عند العرب ان الحرب وشئونها هي شان رجالي بحت لا دخل للمراه فيه, فما الداعي لهذه الكلمه هنا, وإن كان لها ان تخرج فهل يكون دورها فقط في الحروب هو الترفيه والتسريه عن الصحابه الأفاضل الكرامّ

لماذا إذن نلوموهم علي دعمهم لجهاد المناكحه ؟؟؟ فعلا أقذر خلف لأوسخ سلف كيف لقوم من المفترض انهم خير الناس – خرجو لغزوة هدفهم الاساسي منها هو إحدي الحُسنيين (الموت– الشهاده)

أو هكذا خدعونا وملئوا رووسنا, ان يفكروا في النساء في ظل هذه الظروف.

أهو الشبق الجنسي إذن فاين هي العفه والفضيله , وإين هي مكارم الاخلاق التي اتي محمد ليتممها.

أهي الطبيعه البشريه , إذن لماذا الإصرار علي وضعهم في قامة التقديس وعدم قبول النقد إذا كان يعتريهم ما يعتري كل البشر من نواقص بل علي العكس وكما هو واضح انهم يصيبهم اكثر مما يصيب الشخص الطبيعي

كلمة ألا نستخصي .... اهذا هو الحل الذي توصلت إليه القريحه الذكيه للأصحاب الافاضل !!! كيف لرجل عاقل أن يفكر ويري ان الحل الامثل للتعامل مع شهوته ان يكون بالتخلص من اهم ما يميز ذكورته !!!!!

في الواقع عند قرائتي للنص توصلت إلي أي مدي كانت قريحة الصحابه متقده, والسيطره علي انفسهم في قمتها وكذلك الشغل الدائم بالجهاد في سبيل الله وإعلاء راية الإسلام.

الرسول نهاهم : ولا غرو فهو الرحمه المهداه, ثم رخص لنا , ففيم كان النهي إذن ؟؟

أكان يسن القوانين وفقا لحاجة اصحابه (ياله إذن من صديق صدوق!!!) أم لأن الامر يتعلق بالنساء وبالجماع والمفاخذه والمضاجعه وهو امر كما اسلفنا الذكر في المقالات السابقه له عند محمد شأن رفيع وقدر عالي من الحب والشغف

)اتمني أن اجد الرد علي أسئلتي(

وفي النهايه اتي الحل الرباني من فوق سبع سموات, علي لسان من لا ينطق عن الهوي ..... « إنكحوا المراه بثوب

تخيل عزيزي القاريء ان تتزوج بثوب فقط .... أي إعلاء لشأن المراه اكثر من هذا, لا

عجب إنها السنه المحمديه في أسلوب معالجة شهوات الرجال من الصحابه الأفاضل اما المرأه وكينونتها, ورأيها .....

اترك لكم التعقيب.

الآيه الكريمه في آخر الحديث « طيبات ما أحلت لكم «

النساء هنا من الطيبات, وفي مواضع اخري تاتي النساء علي أنهم نصف اهل النار, يقبلون ويدبرون في صورة شيطان, (راجع الجزء الاول والثاني من السلسله المباركه) هم فتنه لا تعدلها فتنه في شدة الخطوره علي الرجال

أرجو من أصحابي اتباع محمد الفاضل ان يبينوا لي هذا التناقض اهو مع المراه ام ضدها, وما هو معياره الكريم في الحكم عليها. اهي فعلا مساويه للرجل بل وتعلوه في أغلب الأحيان ؟؟ ومن هذه النظره ارجوا ان يبرز لنا احد دلائل التكريم المحمدي الإسلامي للمراه الذي الما تشدقوا به .

١٣ – ١٤٠٥

ومع نص الحديث

وحدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار. قال: سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبدالله وسلمة بن الأكوع، قالا:

خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكم أن تستمتعوا. يعني متعة النساء.

مُنادي رسول الله .... إستوقفتني هذه الكامه ورايت أنها أشبه بـــ قائد فريق للكشافه ينادي علي أصحابه ويخبرهم بمنتهي السهولة والبساطه, انه غتهت معاناتكم اليوميه وحرمانكم الدائم من الإستمتاع بالنساء. أذن لكم رسول الله ... إذهبواو فا إملئوا الارض ببيض منيكم, وماء ظهوركم, ولتسمعوا جنبات العالم بآنات وصراخ النساء من آهات وتاوهات, يا صحابة رسول الله ... أذذن لكم رسول الله في ان تقضا اوقاتكم بين فروج النساء

) بالفعل صدق من سماك رسولا كريما(

١٥– ١٤٠٥

ومع نص الحديث

وحدثنا الحسن الحلواني. حدثنا عبدالرزاق. أخبرنا ابن جريج. قال: قال عطاء: قدم جابر بن عبدالله معتمرا. فجئناه في منزله. فسأله القوم عن أشياء. ثم ذكروا المتعة. فقال: نعم. استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأبي بكر وعمر.

ظلت عملية التمتع بالنساء مستمره حتي عهد ثالث الخلفاء الراشدين ... تيمنا واسوة بصاحب قوة الاربعين رجلا في الجماع . فعلا ..... (وكانهم يرسلون له رساله في قبره نحن

علي العهد يا رسول الله(

١٦–١٤٠٥

ومع النص

– (١٤٠٥) حدثني محمد بن رافع. حدثنا عبدالرزاق. أخبرنا ابن جريج. أخبرني أبو الزبير. قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كنا نستمتع، بالقبضة من التمر والدقيق، الأيام، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، حتى نهى عنه عمر، في شأن عمرو بن حريث.

إنه الحل الإسلامي الضالح لكل زمان ومكان, يبرز بجلاء في ماهية المعيار الواجب توافره في أن ينكح الرجل المراه ... (حفنه من دقيق, او تمر) أي تكريم يا ساده اروع من هذا!!! أي منزلة فاضله انزلها الإسلام للمرأه أرفع من هذا ؟؟ ..... ألا تشخرووون اقصد تكبروون, حل ألمعي محمدي سافل للقضاء علي ازمة العنوسه وإلباس الدعاره والقواده ثياب التقديس والمسحه الربان. ولنتخيل معا عزيزي القاريء ماذا لو تم هذا الامر في واقعنا المعاصر, ما هو رد فعل العروس أو ولي امرها علي رجل اتي ليطبق السنه النبويه في الزواج وكانت كل مؤهلاته حفنه من تمر او من شعير أو من دقيق

.... ولكم التعليق

العريفي بين جهاد المٌناكحه وأٌحادية الرؤيه

(قراءه في برنامج رحلتي من واقع مُشاهدة حلقات مُتتاليه)

علي قناة إقرأ الفضائيه المعروفه بتوجهها الديني في كل ما تقدمه من برامج علي مدار الساعه, يتصدر مُحمد العريفي برنامجا يُعرض يوميا في شهر رمضان قُبيل الإفطار بساعات تحت عنوان « رحلتي».

يتخذ العريفي من المملكه المتحده مقرا ومُستقرا لبرنامجه يُقدم فيه وبوضوح عملا تجواليا يهدف إلي إبراز أعداد الإنجليز المتزايده التي دخلت الإسلام من أبناء البلد أو من الوافدين إليها والذين أتخذوها مكانا للمُقام من مختلف الخلفيات والأعراق والأصول.

يعمل العريفي في هذا البرنامج من مُنطلق « ورأيت الناس يدخلون في دين الله إفواجا» ليقدم صوره تشجيعيه أو إن شئت تحفيزيه ليبرز مدي عظمة هذا الإسلام بالتدليل علي الأعداد المتزايده التي تعتنقه.

متخذا من القاعده العربيه المشهوره والمعروفه بأن الكميه أهم وأغلي وأعلي من الكيف, وتناسلوا تكاثروا فإني مُباهٍ بكم الأُمم يوم القيامه.

ولأني من بيئه مُتدينه بطبعها, لا ينفك التلفاز عندنا من عرض البرامج الدينينه طوال النهار والليل, فهو الشهر الكريم, الذي نفحاته تأتي تتري . فجلست مره ودفعني الفضول لأري بضاعة الرجل. وبصدق حقا كانت لحظات مؤسفه.

إعتراضي ونقدي للبرنامج يأتي من ُمنطلق زاويتي رؤيه أولا الحياديه في العرض, لكلا من الداخلين والخارجين وإجراء حوارات موسعه وفرد حلقات لكلا الطرفين عملا بالآيه « ولا يجرمنكم شنئان قوم علي ألا تعدلوا»

وهذا مالم أشهده إطلاقا من واقع مُتابعتي « الإقتصار فقط علي عرض الداخلين وتجاهل بل والتعامي عن الخارجين» .

ثانيا: من منظور دعوي بحت يأتي علي قمة أهدافه خوض غمار الجهاد والنصح لسدنة ودهاقنة الديانات الأخري عملا أيضا بالآيه

« أدع إلي سبيل ربك» هذا السبيل الذي لم يُشترط فيه تفضيل أو تزكية طرف أو نوع أو شكل علي آخر»

وهذا أيضا ما ينتفي تمام الإنتفاء في البرنامج.

وأخلص من هاتان الزاويتان بان البرنامج أقرب إلي العرض المسرحي السخيف لا إلي العمل الدعوي وإلي الإستعراض والتنطع منه إلي عرض الحقيه كما هي بلا أي رتوش أو ليي لأجزائها.

نبدأ أولا بالمقر المكاني الذي إتخذه العريفي وهو إنجلترا ذلك البلد الغربي العلماني الكافر الملحد صاحب أعلي نسبة جاليه إسلاميه في العالم كله. وأقع هنا في الإزدواجيه بين وصفهم لهذه البلاد (العريفي ومن علي شاكلته) وبين إتخاذهم لهذه البلدان كعبة يحجون إليها في شئوهم الماديه, العلميه,الإعلاميه بل وأيضا الدعويه ؟؟ وتبقي دوما علامة الإستفهام تللك حائره بلا إجابه سوي إنها « العقده الميكافيلليه»

إن كان العريفي يهتم فعلا بالعمل الدعوي لماذا لم يذهب إلي السدنه والدهاقنه من الرموز الدينيه الأخري, لماذا عرض المسلمون الجدد الذين يدخلون إلي الدين والتعميه عن من يخرجون منه!!!.

لماذا لم يذهب العريفي مثلا إلي مجلس المسلمين السابقون (Ex-Muslims Councils) الذي يقع أيضا في نفس البلد الذي يتخذها منبرا لعرض بضاعته البخسه !!؟؟

لماذا لم يُكلف نفسه عناء المخاطره وطرق باب ذلك المجلس والجلوس مع مُريديه وهم آلاف مُتزايده!!!.

أليسوا هم الأولي!! . أين عقيدة الولاء والبراء, أيهما أكثر أهميه وأجدر بالدراسه الداخل الوافد أم الخارج الرافض؟

وإن كان الرد علي سؤالي يقول « الإسلام شامخ لا يأبه بمن يتركه» يأتي ردي المتواضع إن كان كما تقولو فلم حُرم الجنه علي غير مُتبعيه, ولمَ تنافسكم وفرحكم وإستماتتكم في عرض البرامج التي تظهر الأعداد التي تدخل فيه وحشرها في كافة المناسبات بل والإستشهاد بها دعما لصحة دينكم.

وعلي هذا أستشعر إنتفاء صفة الدعويه عن برنامجه بل هي الأقرب إلي العرض المسرحي أو التفاخر والإستعراض إعتمادا علي ان الكثيرين لا يعلمون بشأن ذلك المجلس ولا تعداد مُريديه.

أهو بحق لا يعرفه ؟؟ أم يعرفه ويغض الطرف عنه.

وهنا يحظُرني البيت القائل

« إن كنت لا تدري فتلك مُصيبةُ   وإن كُنت تدري فالمصيبةُ أعظمُ»

لماذا لم يذهب العريفي مثلا لمناظرة أسد الإلحاد ومُنظره الأول البروفيسور ريتشارد دوكينز عضو هيئة التدريس بجامعة أكسفورد , أعرق جامعات إنجلترا بل والعالم؟؟

تبادرت إلي ذهني تللك الأسئله وطرحتها بمنتهي الأريحيه ولعل إجابتي عليها قد تكون جملة في سطر أجاباتكم.

مُتصدر العمل الدعوي يا ساده (في مفهومي المتواضع) يجب أن يصول ويجول في كافة الميادين والساحات بدئيا بساحة الإنكار المطلق (الإلحاد) وصولا إلي نهاية اليمين الديني المتمثل في المسيحيه بكافة طوائفها.

مُتصدر العمل الدعوي يُفترض فيه النزاهه والحياديه والإلمام بكافة الفصائل والطوائف في البلد المزمع أن يبدأ فيها عمله الدعوي, يُفترض فيه بيان الحُجه وحُجية الدليل وقوة وصلابة المنهج الذي يُمثله.

فهل حقق العريفي الحياديه ؟؟ هل لديه المنطق والحجه ليناظر ويجادل كافة الأطراف من كافة الطوائف والمذاهب ؟؟ هل منهجه حقا صُلبا يتحرك من منظور عقلاني ؟؟

أين الحياديه في تجاهله لفصيل تعداده يتجاوز الآلاف لهم مقر ومنظمه عاليميه يعرف بيها القاصي والداني (مجلس المسلمين السابقين)

أين منطقه وحجته امام بروفسيور كريتشارد دوكينز ليقف امامه ويناظره ويقارعه الحجه بالحجه والدليل بالدليل

في رأيي المتواضع أن إنتفاء صفتي الحياديه وقوة وصلابة المنطق والعلميه المتينه تقضي علي العريفي بل وعلي دينه في لحظات معدوده. بل وتركله بعيدا عند أي صاحب لُب خارج ملعب العمل الدعوي

تصدير المشهد بحيث يُفهم بأن إنجلترا في يوم ما ستكون معقلا للإسلام!! أراه نوع من الأجحاف والغفله بل والإستخفاف بالعقول.

العريفي هنا فسق (المعني هنا خرج وتنحي عن الصواب) عن الطريق القويم للدعوه ولم يتأثر بنبيه البصمجي صاحب قوة الأربعين رجلا في الجماع حينما تعامل مع قومه دعويا عندما وجه دعوته في الأول إلي سادة القوم وأعلام الكفر والإنكار أمثال أبو جهل, أبو لهب, أبي بن خلف أو حتي عمه أبو طالب.

مُحمد العريفي المعروف إعلاميا بفتاويه التي أحلت للفتيات القاصرات فتح فروجهن وممارسة الدعاره ذات السمت النبوي والمقدس علي فُرش مجاهدي النصرف في سوريا. وإحتساب ذلك جهادا فسي سبيل الله إبتغاء الجنات العُلي في المخره وعظيم الثواب في الآخري

يجعله عند صاحب العقل وبرنامجه هذا أقرب إلي « المومس التي تُحاضر عن الشرف» يضرب الآن مثلا جديد علي النبع المسموم الذي يستقي منه هذا العريفي وأمثاله شريعتهم ومنهاجهم. الإجتزاء, التعميم, إقتطاع السياق, اللعب علي وتر جهل المشاهد بل وإن شئت غفلته والمساهمه في تغفيله بعرض نصف الحقائق و ضياع الإلتزام بحيادية الرؤيه. ببساطه إنه التدليس والخلط الناتج عن إنتفاء وضياع المؤهلات والمعايير.

العريفي بين جهاد المُناكحه وأُحادية الرؤيه

قوّ إيمانك

أهل الكهف بين الأدب السرياني والقرآن

فراس السواح

تتحدّث هذه القصة القرآنية عن عدد من الشباب المؤمن فرّوا من الاضطهاد الدينيّ ورفضوا عبادة الأوثـان التي فرضها عليهم الملك، فلـجؤوا إلى كهف في جبل خـارج المدينة. وهناك ألقى الله عليهم سباتاً فناموا لمدة تزيد عن الثلاثمئة سنة. وعندما انجلت الغمّة بعثهم الله من نومهم وأراد إطلاع الناس على حقيقة ما جرى لهم، ليؤمنوا بأنّ وعد الله حقّ، وأنّه قادر على إحياء الموتى مثلما أحيى هؤلاء الفتية .

أمّا عن مناسبة نزول الوحي بهذه القصّة، فيقول ابن كثير إنّ بعضاً من أهل الكتاب سألوا النبيّ عن خبر أصحاب الكـهف، فقال لهم « غداً أجيبكم »، ولم يُتبع قوله هذا بقوله « إن شاء الله ». ولكنّ الوحي تأخّر عليه خمسة عشر يوماً. وعندما جاء الوحي بالقصّة أراد تعالى تذكير رسوله بنسيانه هذا، ولذلك قال في آخرها: «ولا تقولنّ لشيء إنّي فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله، واذكر ربّك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربّي لأقرب من هذا رشداً .» والقصّة مذكورة فقط في سورة الكهف، ولا توجد إشارة إليها في أي موضع آخر. وهذا نصّها الكامل:

« أم حسبت أنّ الكهف والرقيم (١) كانوا من آياتنا عجباً (٢)، إذ آوى الفتية إلى الكهف فقالوا: ربّنا آتنا من لدنك رحمة وهيّئ لنا من أمرنا رشداً. فضربنا على آذانهم (٣) في الكهف سنين عدداً (٤)، ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً (٥). نحن نقصّ عليك نبأهم بالحقّ. إنّهم فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا: ربّنا ربّ السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً، لقد قلنا إذا شططاً (٦). هؤلاء قومنا اتّخذوا من دونه آلهة، لولا يأتون عليهم بسلطان بيّن (٧)، فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً.

وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله، فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربّكم من رحمته ويهيّئ لكم من أمركم مرفقاً (٨. وترى الشمس إذا طلعت تزّاوَر (٩) عن كهفهم ذات اليمين، وإذا غربت تقرضهم (١٠) ذات الشمال، وهم في فجوة منه. ذلك من آيات الله، من يهدِ الله فهو المهتدِي ومن يُضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً.

وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلّبهم ذات اليمين وذات الشمال، وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. لو اطّلعت عليهم لولّيت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً.

« وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم: كم لبثتم؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. قالوا: ربّكم أعلم بما لبثتم، فابعثوا أحدكم بوَرَقكم (١١) هذه إلى المدينة فلينظر أيُّها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه، وليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً. إنهم إن يظهروا عليكم (١٢) يرجموكم أو يعيدوكم في ملّتهم ولن تفلحوا إذاً أبداً. وكذلك أعثرنا عليهم (١٣) ليعلموا أنّ وعد الله حقّ وأنّ الساعة لا ريب فيها. إذ يتنازعون بينهم أمرهم (١٤) فقالوا: ابنوا عليهم بنياناً ربّهم أعلم بهم. قال الذين غَلبوا على أمرهم: لنتخذن عليهم مسجداً .

« سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربّي أعلم بعدتهم (١٥)، ما يَعلمهم إلا قليل. فلا تُمارِ (١٦) فيهم إلا مراءً ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً. ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك غداً، إلا أن يشاء الله. واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشداً. ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً. قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض، أبصر به وأسمِع، ما لهم من دونه ولي ولا يشرك في حكمه أحداً . » (١٨ الكهف : ٩-٢٦).

لا يوجد في كتاب العهد القديم أو في كتاب العهد الجديد خبرٌ عن أصحاب الكهف. فهذه قصة مسيحية متأخّرة جرى تداولها في العصر الذي صارت فيه المسيحية ديناً رسمياً للإمبراطورية الرومانية، بعد تحوّل الإمبراطور قسطنطين (٣٠٦-٣٣٧م) إلى الدين المسيحي. وأوّل نصّ مدوّن لهذه القصّة هو نصّ سريانيّ يعود بتأريخه إلى أواخر القرن الخامس الميلادي. ويبدو أنه قد اعتمد مرويات شفهية متداولة أكثر قدماً. وهذا ملخّص وافٍ له (١٧) :

في جولة له خـارج عاصمته جـاء الإمبراطور ديكيوس إلى إفسوس وفي مدينة عريقة في آسيا الصغرى، ووصلته أخبار انتشار المسيحية فيها. فحاول التضييق على المسيحيين وأمرهم جميعاً بتقديم القرابين إلى الآلهة الرومانية، فرضخ فريق منهم وفعل ذلك تحت التهديد، ورفض فريق قليل آخر مفضلاً الألم والعذاب على ترك المعتقد.

ومن هؤلاء سبعة فتية (وبعض الروايات تقول ثمانية) قُدمت أسماؤهم إلى الإمبراطور ليتّخذ قراره فيهم، فأعطاهم مهلة للتفكير في العدول عن موقفهم هذا ثم غادر المدينة. فترك الفتية المدينة ولجؤوا إلى جبل أنخليوس خارج إفسوس حيث اختبئوا في كهف. وعندما نفذت مؤونتهم أرسلوا واحداً منهم إلى المدينة ليشتري لهم طعاماً، وهناك علم أنّ الإمبراطور قد عاد إلى إفسوس وهو يطلبهم. اضطرب الفتية لسماع هذه الأنباء، وبعد تناولهم طعامهم ألقى عليهم الربّ سباتاً عميقاً، وأغلق عليهم مدخل الكهف بصخرة عظيمة. فتّش جنود الإمبراطور عن الفتية ولم يعثروا لهم على أثر في المدينة، فجاؤوا إلى أهلهم وانتزعوا منهم تحت التهديد بالقتل مكان اختباء الفتية. ولكنهم عندما وصلوا إلى الكهف

وجدوه مغلقاً بتلك الصخرة العظيمة، وتأكّد لهم أن الفتية قد لقوا حتفهم في داخله، فغادروا وأخبروا الإمبراطور.

دام سبات الفتية ثلاثمئة وسبع سنين. وكانت الدولة قد تحوّلت إلى الدين المسيحيّ منذ أمد بعيد، وآلت السلطة إلى الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني. وفي عصر هذا الإمبراطور دار جدال في الأوساط المسيحية حول مسألة بعث الأموات، ووقف أحد الأساقفة المدعو ثيودور في صفّ من ينكر البعث، الأمر الذي أرّق الإمبراطور. في هذه الأثناء أراد مالك الحقل الذي يقع فيه الكهف بناء حظيرة لغنمه، فراح يقتلع من صخرة المدخل حجارة لاستخدامها في رفع الجدران، وذلك حتى انكشف مدخل الكهف. ولكن الرجل لم يدخل ولم يلحظ وجود أحد هناك.

ثم إن الله أيقظ الفتية من سباتهم، وظن كل واحد منهم أنه لم ينم إلا ليلة واحدة، وراحوا يشجّعون بعضهم على النزول إلى المدينة لاستقصاء الأخبار وشراء الطعام. وأخيراً وقع الاختيار على المدعو ديوميديوس الذي نزل في المرّة الأولى، فحمل فضته ومضى. عندما وصل ديوميديوس إلى بوابة المدينة رأى صليباً كبيراً معلقاً عليها، فتعجب وتبلبلت خواطره ولم يجد لذلك تفسيراً. ثم إنه دخل وتجول ووقف أخيراً عند أحد الباعة ليشتري طعاماً، وعندما أخرج نقوده المعدنية رأى البائع عليها صورة الإمبراطور ديكيوس، الذي اختفى الفتية في عهده، منقوشة على العملة، فظنّ أنّ الفتى قد عثر على كنز قديم مدفون في الأرض، فراح يضغط على الفتى لمعرفة مكان الكنز وتجمّع حولهما أهل السوق.

ثم إنّ الخبر شاع بسرعة ووصل إلى أسقف المدينة وإلى الحاكم، فجيء بالفتى إليهما وقصّ عليهما القصّة كاملة، وطلب منهما مصاحبته إلى الكهف للتأكّد من صحّة كلامه. وخلال تفحّصهما لمدخل الكهف عثرا على رقيمين معدنيين نُقشت عليهما كتابة تحكي قصة الفتية زمن احتباسهم، ووُضع الرقيمان تحت صخرة المدخل. وبذلك تمّ التأكد من صحّة روايتهم. ثم إنّ الإمبراطور نفسه جاء إلى المكان واستمع إليهم، فقال له واحد منهم إنّ الله قد أنامهم هذه المدة الطويلة ثم أيقظهم، لكي يثبت للمتشكّكين حقيقة البعث في يوم الحساب، وقدرة الله عليه. عند ذلك أمر الإمبراطور ببناء مقام دينيّ في موضع الكهف تذكاراً للفتية.

مقارنة:

الرواية السريانية----الرواية القرآنية

– عدد الفتية سبعة أو ثمانية تبعاً للروايات المختلفة المتداولة – سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربّي أعلم بعدّتهم.

– الفتية يرفضون السجود للآلهة الوثنية، ويفضّلون العذاب على التخلي عن معتقدهم. – فتية آمنوا بربّهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا: ربّنا ربّ السماوات والأرض ولن ندعو من دونه إلهاً.

– الفتية يلجؤون إلى جبل خارج مدينة إفسوس ويأوون إلى كهف . – وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله، فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقاً.

– الإمبراطور يرسل من يأتي إليه بالفتية، ولكن

الله يلقي عليهم سباتاً وييسر لهم من يسد بابه بصخرة. – إذ آوى الفتية إلى الكهف فقالوا: ربّنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً.

– دام سبات الفتية ثلاثمئة وسبع سنين. وكانت المملكة خلال ذلك قد تحولت إلى المسيحية. – ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً. والله أعلم بما لبثوا.

– الله يوقظ الفتية، فظن كل منهم أنه لم ينم إلا ليلة واحدة. – وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم: كم لبثتم ؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم.

– الفتية يرسلون واحداً منهم بفضّته للاستطلاع وشراء الطعام . – فابعثوا أحدكم بوَرَقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيُّها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه.

– النقود القديمة تكشف أمر الفتية فيأتي الحاكم والأسقف إلى الكهف ليجدوا رقيمين دوّن عليهما خبر الفتية. –ترد الإشارة إلى هذين الرقيمين في مطلع القصة: أم حسبت أن أهل الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً؟

– يأتي الإمبراطور نفسه إلى الموقع، ويقول له الفتية بأن الله فعل بهم ذلك ليؤكد للمتشككين حقيقة البعث والحساب. – وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق، وأن الساعة لا ريب فيها.

– الإمبراطور يأمر ببناء مقام ديني في موقع الكهف. – فقالوا: ابنوا عليهم بنياناً. قال الذين غَلبوا على أمرهم: لنتخذن عليهم مسجداً.

الهوامش:

١ – الرقيم هو لوح فخاري أو حجري أو معدني تنقش عليه الكتابة القديمة .

٢ – أي هل ظننت أن أهل الكهف والرقيم كانوا



أعجب آياتنا ؟ والمقصود أن لله آيات أعجب من ذلك .

٣ – أي رمينا عليهم سباتاً فناموا .

٤ – سنين كثيرة .

٥ – أي أن الفريقين المختلفين بشأنهم عرف عدد سنوات نومهم .

٦ – أي لقلنا قولاً بعيداً عن الحق .

٧ – أي هلاّ أقاموا على صحة ما ذهبوا إليه دليلاً واضحاً .

٨ – أي ما ترتفقون به من طعام وشراب .

٩ – أي تميل عن كهفهم .

١٠ – أي تعدل وتبتعد .

١١ – أي نقودكم أو فضتكم .

١٢ – أي يعرفوا بأمركم .

١٣ – أطلعنا الناس عليهم .

أي فريقان من الناس تنازعوا بشأن ماذا يفعلون



بموضع الكهف ١٤ -.

١٥ – أي بعددهم.

١٦ – أي لا تجادل بشأنهم إلا جدلاً متيقن عارف بحقيقة الخبر .

K.Sanadiki , Legends and Narratives of Islam , Kasi – ١٧ citing : James . ٢٨٨-٢٨٦ . pp . ٢٠٠٠ , publications , Chicaco Hasting , Incyclopedia of Religion and

.

blogspot.com.http://atheerkt.blogspot.com http://ladeenion١

blogspot.com.http://ladeenion٢

قَتل المُجتَمع

تامبي الشركس

نتيجة توسع رقعة الحرب الدائرة في سوريا وانتشار الفقر وصعوبة تأمين الطعام في أغلب المناطق المحررة (المسيطر عليها من قبل المعارضة) وذلك بسبب الحصار الخانق المفروض عليها من قبل قوات النظام, لم تجد الكثير من العائلات وخاصةً من مدن وقرى غوطة دمشق بشقيها الشرقي والغربي وسيلةً للبقاء على قيد الحياة سوى النزوح للعاصمة دمشق والضواحي المحيطة بها والتي لازال النظام متحكماً بها.
لكن الكثير من تلك العائلات وخاصةً التي فقدت معيلها سواءً لمقتله نتيجة القصف الذي طال هذه المناطق أو اعتقاله واختفائه في السجون دون التمكن من معرفة مصيره، أو لتطوعه بالجيش الحر وبالتالي انخراطه في القتال وابتعاده عن عائلته التي أصبحت بدون معيل, بهدف الدفاع عن معتقداته وحماية أسرته ودون أن يخطر بباله نتائج ذلك، لم تكن تعلم ما يمكن أن يحدث لها نتيجة تشردها ووجود العديد من الأشخاص الذين يستغلون الظروف الصعبة وحاجة النساء لتأمين قوتهن وقوت أطفالهن.
دمشق، التي كانت حلماً للكثيرين بأن يتمكنوا من العيش فيها، أصبحت الآن عبارةً عن كابوس يعيشونه يومياً. نسوة وأطفال بلا معيل تشردوا ولا يستطيعون العمل لعدة أسباب منها توقُف سوق العمل بشكل شبه كامل، فلم يجدوا من بابٍ إلا الدعارة التي انتشرت والأصح أن نقول أنها نُشِرت بين صفوف النازحات لكثير من العوامل.
سنسلط الضوء على حكاية من حكايا هؤلاء النسوة وبعض الملاحظات من التقرير العام ومن المقابلات التي قام بها بعض الناشطين في سوريا مع عدد منهن، والتي سننقلها مع بعض التعديلات اللغوية فقط، ومع التحفظ على الأسماء ومكان العمل خوفاً من حوادث انتقامية.

شهادة امرأة تسهل موضوع الدعارة (قوادة):
- امرأة من منطقة في العاصمة تعمل بالدعارة منذ سنوات، تبلغ حوالي الثانية والثلاثين من العمر، محجبة أثناء الحياة اليومية، أخوها يقاتل في صفوف الجيش الحر في الغوطة.
- من أي مدينة أنت، وفي أي حي تسكنين؟
- أنا من الشام وساكنة بأحد أحيائها.
- ماذا تعملين؟ وأين؟
- أنا بشتغل يلي بتعرفي، هون.
- منذ متى بدأت بهذا العمل؟ قبل الأحداث في سوريا أم بعدها؟



- لا أنا كنت اشتغل قبل الأحداث.
- يعني ما السبب الذي جعلك تعملين بهذا الشغل؟
- بدي عيش وما في شغل ثاني فيني اشتغله
- هل كان أهلك على علم بهذا العمل؟
- أي أمي كانت بتعرف وكانت تغطي علي
- وأخوك اللي بالجيش الحر؟
- لا لا أخي لا يعرف وإلا كان دبحني
- كيف بدأت عملك مع النازحات؟ ولماذا؟
- أنا ما قلت لحدا يجي يشتغل هنن يجو يسألوني وأنا أجاوبهن
- أي من النازحات عم تشغلين؟
- أنا ما بشغل غير المتزوجات بس المتزوجات أما البنات ما بشغلن أجو كتير بنات لعندي وما قبلت (عند المراقبة المكان المذكور في جرمانا حيث تجمع الفتيات مع الشباب لوحظ وجود فتيات صغار السن وأحياناً أطفال ذكور ولكن لم أتأكد من استخدام الأطفال في الدعارة.)
- ماذا يقولون لك عند سؤالك عن كيفية العمل بهذا المجال؟
- أنهم دوروا على شغل وما لقوا، وبيترجوني شغلن، بس أنا بنزلن أول يوم عمكان الشغل وبعرفون على شب وبيقعدوا معه إذا حسيتها مرتاحة بخليها تمشي بالشغل، ماشي, إذا

تلبكت بقلها ما بيمشي حالك معنا.

– على حسب معلوماتك هؤلاء النساء هل يعرف أزواجهن بالموضوع؟

– أزواجهن ما بظن بيعرفوا بالأصل ما بيعرفوا وينن، بس أمهاتن أي لأن بيرافقون وبيستنون ليرجعوا

– ألا تخافين أن يعرف أزواج النساء وينتقموا منك؟

– لا ليش أنا ما لي علاقة هنن نسوانن إجت لعندي أنا ما جبرت حدا.

– كيف بتم عملية شراء المرأة؟

– بيجي الشب لعندي وبيئلي بدي هي وبيفاصلني عالسعر وبعدين بجمعن مع بعض يا بروحوا عبيت جماعي مستأجرينه لهل شي يا بيروحوا عبيت الشب.

– إذا الشب ضربها للمرأة أو اعتدا عليها شو بتعملي؟

– ولا شي ما هو دافع حق يقضي معها ساعتين أو ليلة على حسب.

– أخوكي بالجيش الحر وفي نساء رجال بالجيش الحر عم تشغلين معك؟ فهل الشبكة تابعة للجيش الحر أو النساء عم يشتغلوا هاد الشغل تحت ضغط من أزواجهن؟

–لا أبداً أخي ما بيعرف إني عم اشتغل هالشغلة والجيش الحر ولو عرفوا فيني كانوا يمكن قتلوني.

– ماذا عن الأمن السوري هل يضغط عليك لتوريط المزيد من النساء؟

– أنا بعرف ضباط بالأمن العسكري بس ما بيدخلوا بشغلي زباين يعني.

– يعني أنه لم يطلب منك تشغيل المزيد من النازحات؟

– ما طلبو مني بس أنن ما طلبو انني ما شغلن.

بعض الملاحظات من الناشطين الذين قاموا بالبحث الميداني:

١- بالرغم من أن المشرفين على المنطقة هم من جيش الدفاع الوطني ومكان التجمع يقع في الشارع المقابل لمقر الدفاع الوطني- ويدعي الناشطون أن القوادين الآخرين هم من المتعاملين مع الأمن السوري ويزودوهم بمعلومات عن النازحات وأسباب عملهن ويعملون في سبيل إقناع النازحات قريباتهم للعمل في هذا المجال مع مغريات المال.

٢- نساء حي القزاز من النازحات من أحياء دمشق المحاصرة وريف دمشق نساء المعتقلين والمخطوفين والمفقودين وبعض زوجات أفراد الجيش الحر من المتزوجات حصراً حتى الآن, مع دخول بعض الفتيات القاصرات لمجال العمل هذا. بعد سؤال هؤلاء النساء عن أسباب العمل بهذا المجال كان الجواب: الجوع وإطعام الأولاد.

٣- عند السؤال أنه إذا تمت مساعدتهن بالمعيشة فهل سيقمن بالتخلي عن هذا العمل كان الرد إيجابياً. طبعاً الطلبات المقدمة للمساعدة من منظمة الأمم المتحدة والمنظمات

المعنية بمساعدة المرأة كان تلقى الجواب: أنه ليس لديهم موافقة من السلطات السورية.

٤- إحدى القوادات ادعت أن الأمن السوري منخرط بدعم دعارة النازحات وادعت العلاقة مع ضباط بالأمن العسكري السوري وأنهم يساعدونها وأنها تتواسط من أجل المعتقلين، لكن الذين تواسطت من أجلهم لم يخرجوا من المعتقلات بعد.

ما أتمناه فعلاً من تسليط الضوء على معاناة هؤلاء النساء والأطفال هو أن تقوم المنظمات المعنية والقادرة على التحرك بالمساعدة قبل أن تتفاقم هذه الحالة وتنتشر على نطاق أوسع، فهؤلاء النسوة هم من سيساعد الرجال في العمل على إعادة بناء سورية وتربية الجيل القادم، وانتشار هذه الظاهرة سيؤدي إلى مجتمع مليء بالأمراض الاجتماعية ومنحل أخلاقياً وسيزيد من صعوبة إعادة بنائه بالشكل الصحيح عندما تنتهي الحرب.



جــهنــم...حقيقة ام تراكمات اسطورية !!!

Lyrien



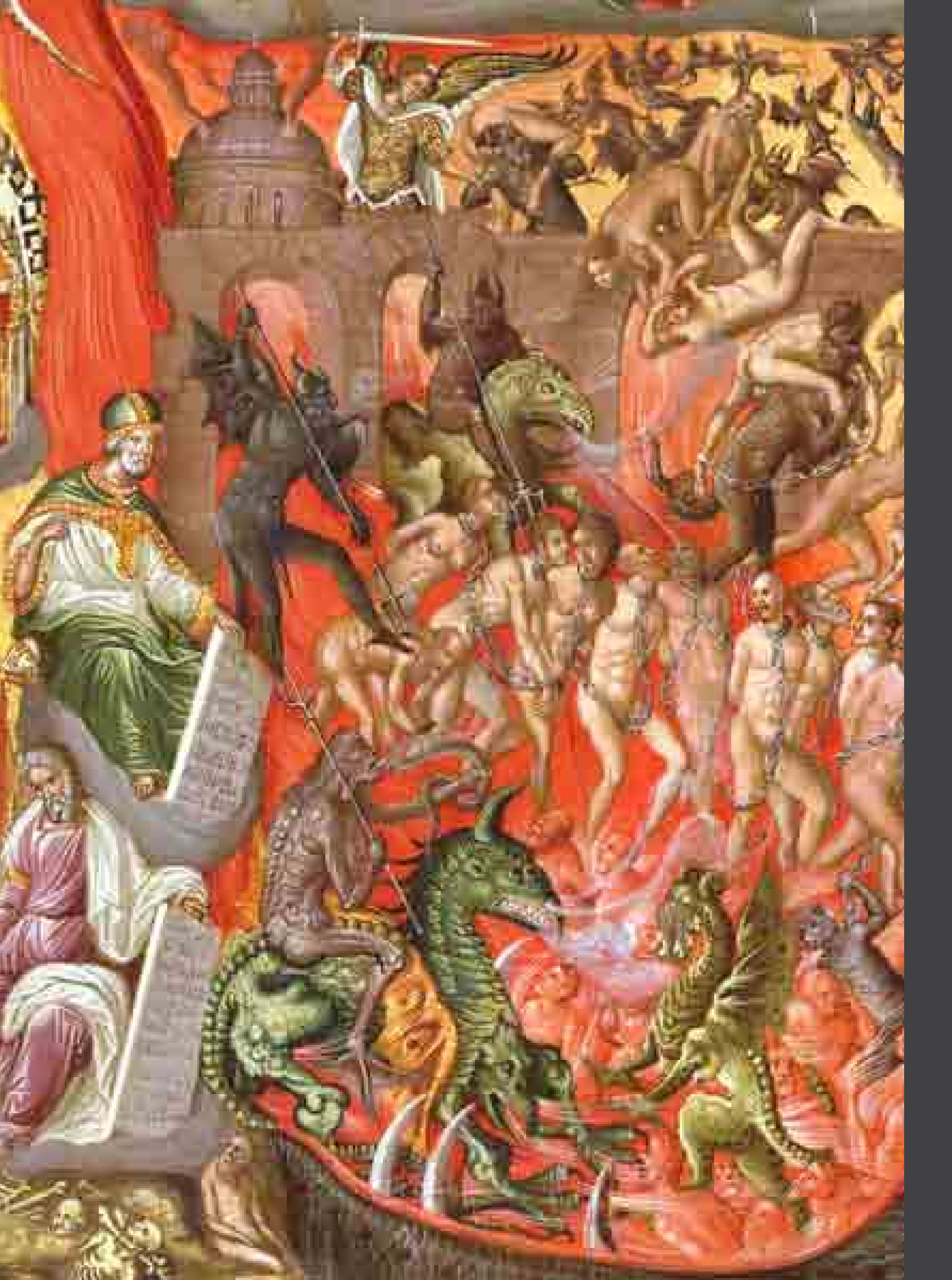
الكثير منا يرعبها و يخافها طبعا كيف لا و هي ما لقنت لنا منذ الصغر
مثلها مثل الأرواح الشريرة التي نخاف منها و الأشباح و الغولة
لكن جهنم هي التي ترعبنا اكثر لأنها تحرق
و المشكل يدعمونها بالدين ان من دخلها سوف يحرق و كلما حرق
تبدل جلده الى جلد اخر و يحرق مرة اخرة و هكذا الى ابد الأبدين
و المشكل و على حسب الدين
سوف يدخلها الجميع لأن الله عادل
و لن يسمح بذرة من حقه لأنه عادل مثل ما قلت
لذا من المستحيل ان البشر لا يخطؤون فى حياتهم و لو بذرة
لذا الكل سوف يذوق عذاب النار و لو لأيام او ساعات
لذا نجد مشكلة الخوق من النار منتشرة بطريقة هيستيرية
و اي متدين من اي ديانة كانت تجده يرتعب عند ذكرها و يهز رأسه تحسرا منها
لكن فى نفس الوقت الكثير يطمع فى رحمة الله التي سوف تنجيه
من عذاب جهنم لذا تجده يهدئ من روعه و يطمع فى الرحمة الإلهية مستقبلا عندما يموت ..

لكن مثل ما اطلعنا على الشيطان انه مجرد اسطورة لإله سوماري
لم يروق لبعض الألهة فحولته من ملاك الى ابليس او شيطان
كذلك جهنم نجدها تنحدر من عدة مفاهيم قديمة و تراكمات لكي تصبح جهنم
ذلك المكان الموحش الذي لا تجد فيه الا النار و الملائكة الغلاض الذين يلقون
الناس فى قعرها و العياذ بالله ...على قولة المتدين ...

فى هذا الموضوع انا لا أحارب دين معين ...
ليس هذا غرضي من الممضوع لكن مسألة جهنم و الشيطان و الملائكة و الجنة تعد اسرار لا تعرض على العامة
لذا هدفي هو ان يرى الجميع ان هذه الأدوات التي يهددوننا بها
هي مجرد خرافات ليس الا ...على الأقل يطلعون الشباب بأنفسهم على بعض الحقائق الغائبة و الأسرار التي تريد بعض المجموعات و الأنظمة ارهاب بها المتدين ...
و كذلك ارى انها هي من تغلق الباب لعقول شبابنا لكي ينظف عقولهم من هذه الخرافات و يحملون سراج المعرفة لأن هذه الخرافات هي من تعيقهم لتقدم و الإبداع و النظر الى المستقبل ...

ان كلمة جهنم جاءت من الكلمة العبرية **גיא בן הינום**
جي بن هنوم او وادي بن هينوم وهوموقع جغرافي معروف بالقدس تبدا القصة في سفر يشوع الاصحاح الخامس عشر بوصف موقع جهنم وابعادها
וְעָלָה הַגְּבוּל גֵּי בֶן הִנֹּם אֶל כֶּתֶף הַיְבוּסִי מִנֶּגֶב הִיא יְרוּשָׁלָם
وصعدت الحدود في وادي بن هنوم الى الجانب البيوسي من الجنوب هي اورشليم
وفي الاصحاح الثامن عشر نجد:
וְיָרַד הַגְּבוּל אֶל קְצֵה הָהָר אֲשֶׁר עַל פְּנֵי גֵּי בֶן הִנֹּם אֲשֶׁר בְּעֵמֶק רְפָאִים צָפוֹנָה וְיָרַד גֵּי הִנֹּם אֶל כֶּתֶף הַיְבוּסִי נֶגְבָּה וְיָרַד עֵין רֹגֵל
ونزلت الحدود الى طرف الجبل المقابل لوادي بن هنوم الذي يقع بوادي رفائيم شمالا ونزل وادي جي هينوم الى جانب اليبوسيين من الجنوب والى عين روجل

وفي نحميا الاصاح الحادي عشر :
זָנֹחַ עֲדֻלָּם וְחַצְרֵיהֶם לָכִישׁ וּשְׂדֹתֶיהָ עֲזֵקָה וּבְנֹתֶיהָ וַיַּחֲנוּ מִבְּאֵר-שֶׁבַע עַד-גֵּיא הִנֹּם
زنوح عدلام وقراهم, لاكيش وحقولهم ,عزقاه وابنيتها ويعسكروا من بئر السبع حتى جي هينوم
اما السمعة السئة الملعونة لهذا المكان نشات بسبب انه كان وادي تمارس به طقوس عبادة مولوخ او (ملوك) في زمن النبي ارميا حيث كانوا يقدمون ابنائهم كقرابين لملوك
فكانوا ويرجوا الانتباه على هذا يحرقوهم بالنار فنقرا في ارميا الاصحاح التاسع عشر
واخرج الى وادي ابن هنوم الذي عند مدخل باب الفخّار وناد هناك بالكلمات التي اكلمك بها. ٣ وقل اسمعوا كلمة الرب يا ملوك يهوذا وسكان اورشليم.هكذا قال رب الجنود اله اسرائيل.هانذا جالب على هذا الموضع شرا كل من سمع به تطن اذناه. ٤ من اجل انهم تركوني وانكروا هذا الموضع وبخروا فيه لآلهة اخرى لم يعرفوها هم ولا آباؤهم ولا ملوك يهوذا وملأوا هذا الموضع من دم الازكياء ٥ وبنوا مرتفعات للبعل ليحرقوا اولادهم بالنار محرقات للبعل الذي لم اوص ولا تكلمت به ولا صعد على قلبي. ٦ لذلك ها ايام تأتي يقول الرب ولا يدعى بعد هذا الموضع توفة ولا وادي ابن هنوم بل وادي القتل. ٧ وانقض مشورة يهوذا واورشليم في هذا الموضع واجعلهم يسقطون بالسيف امام اعدائهم وبيد طالبي نفوسهم واجعل جثثهم اكلا لطيور السماء ولوحوش الارض. ٨ واجعل هذه المدينة للدهش والصفير.كل عابر بها يدهش ويصفر من اجل كل ضرباتها. ٩ واطعمهم لحم بنيهم ولحم بناتهم فياكلون كل واحد لحم صاحبه في الحصار والضيق الذي يضايقهم به اعداؤهم وطالبو نفوسهم. ١٠ ثم تكسر الابريق امام اعين القوم الذين يسيرون معك ١١ وتقول لهم.هكذا قال رب الجنود.هكذا اكسر هذا الشعب وهذه المدينة كما يكسر وعاء الفخاري بحيث لا يمكن جبره بعد وفي توفة يدفنون حتى لا يكون موضع للدفن.
ومن بعدها تطور هذه الفكرة كاي اسطورة اخرى حيث اختصر الاسم لجهنم وقالوا في فترات لاحقة بالتلمود ان هذا الوادي (جهنم) هو باب تنزل منه الى عالم سفلي يعذب به الخطاؤون ثم اتت المسيحية لنقرا عن يسوع يتحدث عن جهنم في عدة اماكن بوصفها مكان لعذاب الناس الخاطئون وما هذه الافكار الا ارث للميثولوجيا الاغريقية بعد خلطها مع العهد القديم الى ان ورثها الاسلام .



جهنم تعني «جي هانوم» و هي كلمة عبرية تعني وادي هانوم وهو احد اودية القدس و يدعي حاليا وادي الربابة
و هذه صورة لجهنم التي تخافون منها المكان وادي الربابة بالقدس

كذلك تدعيما لهذا

الكتب التي تبين تلك المعاني
جاء في كتاب (قاموس الكتاب المقدس) :

(هنّوم) هو (وادي ومزبلة القدس ، ومن هنا ولدت كلمة جهنم ، حيث البكاء وصرير الأسنان ، وحيث النار البدية والعقاب الدائم للخطاة) (ص ١٠٠٣) .
وجاء في كتاب (كفارة المسيح) يقول القس (عوض سمعان) :

(كلمة جنهم مشتقة من كلمة « جي هنوم « أو وادي هنوم الذي كانت تحرق فيه الضحايا البشرية كل يوم قربانا للوثن مولك ، وكانت من لا تصيبه النار من هذه الضحايا يصبح مسرحا للدود ، فاتخذ الوحي اسم « جي هنوم « الذي يعرفه الناس وأطلقه على مكان عذاب الأشرار البدي الذي لا يعرفونه ، وجهنم هي الهاوية) (ص ٤٢) .

و هكذا اصبحت لنا جهنم و الجنة
اما الجنة سوف اضع مقال مستقبلا عنها فهي مثلها مثل جهنم
الكل على وجه الأرض مجرد قصص كبرت و تكدست عبر الزمن لكي تتراكم و تصبح على ما هي عليه
الأن اصبح الناس يعلمون اشياء اكثر من الذين ادعو انهم أنبياء
لوفرة المعلومات و الكتب و الطريقة السهلة جدا للتوصل الى المعلومات فى ضرف وجيز جدا بواسطة محركات البحث سواء على النت او على الجهاز بواسطة محركات البعث مثلا
هناك برامج يجد لك عدة معانيو كلمات فى ضرف اقل من ثانية
لذا نجد المعلومات متوفرة بكقافة عالية ...

اما فى الماضي كان يتصف عالما من يتوصل الى إمتلاك بعض الكتب و لو وجد بعض الأسرار فسوف يعتلي مرتبة قد توصله الى مرتبة النبوة او الرسل ...
اما الأخريين حتى و ان امتلك كتب لن يكملها الا بعد سنوات
و يجب حفظها حتى يستطيع ان يلقى ما فيها الى الناس ...

هذا المقال فقط وضع لكم مصطلحات لكي يضع ارجلكم على الطريق ... حتى تبحثون انتم بأنفسكم
حاولو ان تنسخون بعض المصطلحات المذكورة فيه
و الصقوها على محركات البحث او فى الكتب
لكي تجدون اشياء تذهلون لها
فمن يطلع ليس كمن لا يطلع :)

المعلومات مشتقة من زميل المنتدى wad

و مثل كل مرة اليكم الحكم النهائي

أحلى من الشرف مفيش

هبة محسن

وأنا صغيرة كنت مشتركة في نشاط الكشافة، كنت بحب أوي اروح، والكشافة كانت من اهم الحاجات بالنسبة لي.
في وقت معين من النشاط، كنا بنعمل حاجة اسمها «الوعد» . يوم الوعد ده كنا بنبقى كلنا مستنيينه بحماس شديد، وبنحضر له من قبلها بكذا شهر.
وفي مراسم احتفالية معينة بتتعمل..،مش كل الناس ممكن تعمل الوعد ده، لازم الشخص يكون مستعد فعلاً .
يوم الوعد كنا بنقف بالزي الكشفي، برهبة شديدة قدام ناس كتير، ونقول الوعد وراء القائد « اعد بشرفي، ان ابذل كل جهدي نحو الله والوطن، وان اعمل .... الخ»

كطفلة عندها ٨ سنين، كان مفهوم «الشرف» ده جديد بالنسبة لي، مكنتش فاهمة أوي هو إيه بالضبط، بس كنت فاهمة ان الشرف ده حاجة مهمة جداً، من اهم الحاجات عند الانسان. وان الشرف ده ممكن الناس تعتمد عليه وتثق فيه ، لانه حاجة غالية جداً. وانه مسئولية واختيار... يعني انا مسئولة عنه وأنا اللي بختاره.
كنت فاهمة كمان انه شيء معنوي، غير ملموس، يعني مش زي الايد والرجل والرأس ، ولا كمان زي شهادة المدرسة اللي بيتسجل فيها الدرجات.
وانه شيء بيتبني، يعني تصرفات الشخص هي اللي بتخلي اللي حواليه يثقوا في شرفه أو لأ.. والتصرفات دي زي احترامه للناس وتقديره ليهم، زي انه يجي في الميعاد، انه يقول الحقيقة دائماً ، انه لو قال حاجة أكيد هيعملها، وهيعملها على أكمل وجه.
وان الشرف ده شيء فردي، انا بس اللي بوعد، وتصرفاتي بس هي المهمة، مش تصرفات أصحابي ولا أهلي.... وان انا الوحيدة اللي ممكن أحافظ على الشرف ده أو أخل بيه.

(كان في مخيلتي الصغيرة عامل شوية زي النيشان النوراني، منقدرش نلمسه، بس بنشوفه، وكل شخص عنده نيشان منفصل بيكسبه عن استحقاق نتيجة عن اختياراته وهو بس المسئول عن الحفاظ عليه)

ومع مرور الأيام والسنين، ابتديت اكتشف ان بره عالم الكشافة الصغير، الشرف له معاني تانية ، مختلفة خالص عن مفهوم الطفلة اللي عندها ٨ سنين .



ابتديت أشوف أفلام فيها راجل بيضرب ست بالقلم ويقول لها: « شرفي يا بنت ال......» كان حاجة غريبة جداً بالنسبة لي، كنت حاسة انه إيه الهبل ده؟ ازاي يعني هي بتسيء لشرفه؟ الطبيعي بالنسبة لي ان هو يسيء أو يحسن لشرفه، مش هي !!!

وابتديت اسمع عن حاجة اسمها «جريمة شرف» يعني واحدة اتقتلت علشان وسخت شرف العيلة!!!!
يعني إيه ؟ ازاي واحدة توسخ شرف ناس تانيين؟ مش شرف شخص واحد، لا ده شرف عيلة كاملة .
هي عملت إيه يعني ؟؟ وهل اللي عملته تستحق أنهم يموتوها بسببه ؟
وبعدين هو ليه دائماً بتكون واحدة ست اللي في المشهد ؟ دائماً واحدة ست اللي بتضرب بالألم في الفيلم، ودائماً ضحية قضية الشرف واحدة ست !!

في مرحلة المراهقة، اتعلمت بقى ان الشرف مختلف تماماً عن اللي انا كنت فهماه.... هو باختصار بيتمحور حول «الجسد والجنس»
بالضبط عكس كل اللي فهموهولي وأنا طفلة...

طلع الشرف مش شيء معنوي ولا حاجة، ده شيء مادي ملموس (زي الايد والرجل

والرأس)، موجود في جسم البنت، شيء صغير وضعيف اسمه «غشاء البكارة» والبنت لازم تحافظ عليه سليم لحد ما تتجوز.
طول ما هي محافظة عليه، هي كدة محافظة على شرفها.. لو حصله حاجة يبقى البنت دي مش كويسة ومش شريفة!
– طب هو هيحصله حاجة ازاي يعني؟
– لو عملت علاقة جنسية مع راجل.
– طيب هو الراجل عنده غشاء بكارة؟
– لأ.
– ممممم يعني لما الراجل والست يعملوا علاقة جنسية، وغشاء البكارة بتاعها يتقطع، هي كدة مش شريفة؟
– بالضبط.
– طب والراجل؟
– ماله؟
– هو كمان كدة مش شريف، لان هو اللي قطعه لها. صح؟
– لأ الراجل يعمل اللي هو عايزه، لانه معندوش حاجة يخسرها، إنما البنت لازم تحافظ على نفسها، لان الغلطة مابتتصلحش. «شرف البنت زي عود الكبريت ، مايولعش غير مرة»
كبريت إيه ويولع إيه ؟!
ابتديت ساعتها أحس ان المجتمع مختل عقلياً، يعني ازاي الشرف يكون منحصر في شيء موجود بس في جسم البنت، وان الشيء ده لو اتقطع بفعل شخصين، يلوث شرف شخص واحد بس (البنت) إنما الشخص الثاني ماعليهوش أي حرج!!!
طلع الشرف كمان مش شيء فردي ولا حاجة ، ده شيء جماعي بيشمل الأسرة كلها!! يعني الشيء اللي في جسم البنت ده لو اتقطع، مش بس شرفها اللي اتلوث، ده شرف كل الناس اللي في البيت..... وكده البنت لا تستحق الحياة، فممكن يقتلوها !!
طيب يعني هم لما يقتلوها كده الشرف رجع؟؟ آه لان اللي لوثت الشرف مابقتش موجودة، فبالتالي الشرف رجع زي الفل... وغير انه القتل في الأحوال دي بيدل على رجولة الأب والأخ وأي ذكر في العيلة !!!

طلع الشرف برضو مش مسئولية واختيار – زي ما علموني في الكشافة– لا خالص، البنت مجبرة أنها تبقى شريفة (فيما يخص غشاء البكارة) وان في ناس ممكن تيجي تتاكد أنها شريفة، يعني مثلاً عرفت ان في حاجة اسمها «دخلة بلدي» فيها الأم أو الحماه أو الاثنين، بيتطوعوا قبل ليلة الفرح، وهم اللي يجوا يقطعوا غشاء البكارة، (علشان يتأكدوا انه متقطعش قبل كدة)، على مرأى ومسمع من أهل القرية... بيقطعوه بصوابعهم أو بمفتاح البيت أو بأي آلة

حادة... ولما تنزل نقطة الدم يزغرطوا ويحتفلوا لان العروسة طلعت شريفة !!!
منتهى الإهانة حقيقي يعني.

طب بالنسبة لاحترام الناس والمواعيد واحترام الكلمة وكل الحاجات الجميلة دي؟؟
وهو ده إيه أصلاً علاقته بالشرف؟
ممكن الانسانة تكون قليلة الزوق مع الآخرين، بس شريفة.
مش بتحترم مواعيدها، بس شريفة
بتوعد بحاجات ومبتعملهاش، بس شريفة.
بتكروت في اللي مطلوب منها وبتعمله من غير ضمير، بس شريفة.
مش بتقول الحقيقة بس شريفة.
كل الحاجات دي مش بتقليل من شرفها... دي كلها شكليات ... المهم تحافظ على نفسها.
وعلشان كدة عمليات ترقيع غشاء البكارة، شيء مقبول جداً عند بنات كتير.. لان المجتمع، اقنعهم ان غشاء البكارة أقيم بكتير من الصدق . هو مش بس أقيم، لا ده كمان بيحافظ على مستقبلها وعلى حياتها .....

ده انا بقى واضح أني كنت عايشة في الأوهام !!!! الحاجة الوحيدة اللي طلعت صح في مفهومي عن الشرف، هو ان الشرف مهم جداً، بل ومن اهم الحاجات في حياة الانسان.....

واتاكدت ان المجتمع ده مريض، وعنده مشكلة في الموازين وفي القيم وفي نظرته للأولويات وفي نظرته للرجالة والستات..

عرفت كمان ان المرار الطافح ده بيستمر حتى لما البنت تحافظ على شرفها وغشاء بكارتها لحد لما تتجوز، لان كل ده بيظل موجود بس في شكل تاني ......»الخيانة الزوجية» .
لأول وهلة الفكرة تبدو منطقية، لان الجواز ده يعني اثنين قرروا يعيشوا مع بعض طول حياتهم، فلازم يكونوا مخلصين لبعض هما الاثنين. وزي ما خيانة الست بتلوث الشرف، خيانة الراجل برضو بتلوث الشرف.
وبعد الجواز بقى، مفيش غشاء بكارة خلاص، يعني زي ما الراجل معندوش حاجة يفقدها، الست كمان مبقاش عندها حاجة تفقدها (خلاص اتجوزت وكله تمام) يعني هم الاثنين زي بعض.

نظرياً الكلام جميل جداً، إنما عملياً، فهو لا يمت للواقع بأي صلة.

لان المجتمع متسامح جداً مع فكرة ان الراجل يخون مراته، وفي ناس بتعتبر ان ده وضع طبيعي، وفي ناس فتعتبره كمان حق من حقوقه.

إنما الست .... لا مفيش الكلام ده، الست لازم تفضل مخلصة لجوزها ولبيتها !

يا سلام !!!! ده على أساس إيه بالضبط ؟!

المضحك بقى اكتشاف ان الوضع العبثي ده مقنن...

في القانون المصري، الزوجة لما تخون جوزها «في أي مكان» بتعاقب بالحبس لمدة سنتين.

والزوج لما يخون مراته «في عيش الزوجية» يعاقب بالحبس لمدة ستة اشهر فقط .. إنما لو بره عش الزوجية عادي براحته، ليس عليه أي عقوبة !!

وكأن القانون بيقول له «ياغبي» متخونش مراتك جوه بيتكم، خونها برة بيتكم ، البلد وسعة، محبكتش يعني..

وغالبًا الست شهور العقاب دول (اللي هم ربع مدة الزوجة) عقاب لانه «غبي» ، مش لانه خان مراته !!!

ازدواجية تثير الغثيان فعلاً، حاجة مؤلمة أننا نكون عايشين في مجتمع موازينه مختله، بيبص لشخصين اشتركوا في نفس الفعل بطريقة مختلفة، البنت على أنها غير شريفة ومعرفتش تحافظ على نفسها، والولد على انه جامد ومقطع السمكة وذيلها ولامم البنات حواليه..

لما ولد وبنت يناموا مع بعض قبل الجواز، الولد مايرضاش يتجاوزها، لانها غير شريفة، متستهلش تبقى مرات جنابه.. طب وبالنسبة لك يعني ؟!

هو شايف نفسه شريف !! والمجتمع كمان شايفه شريف .... إنما البنت ...وحشة البنت طبعاً.. ازاي تعمل كدة؟!

[من الجدير بالذكر انه ممكن يتجوزها في حالات قليلة جداً، زي مثلاً ان أهلها يعرفوا يجبوه، ويهددوه انه يا إما يتجوزها ويداري الفضيحة ويرد شرف العيلة، ياإما هيقتلوهم هم الاثنين، ويبقى هو كمان ضحية جريمة الشرف]

حاجة تعيسة ان الشرف بكل معانيه السامية العظيمة، يتحول في الآخر لجزء من جسم بنت..

حاجة تقرف ان القانون اللي المفروض يحقق العدل بين الناس، ويحافظ على حقوقهم، يكون بيحافظ على حق الراجل في ان مراته متخونوش، إنما مابيديش نفس الحق ده للست...

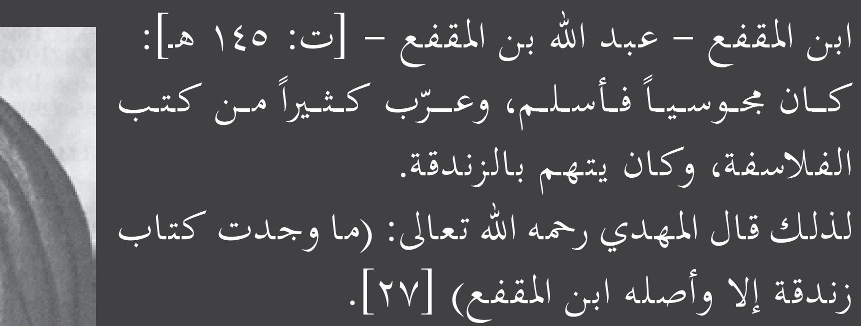
بعد السنين ماعدت، وبعد كل اللي اتعلمته وعرفته، بيفضل مفهومي البسيط للشرف كطفلة ال٨ سنين هو المفهوم المفضل بالنسبة لي... المفهوم الأكثر احتراماً ومنطقية، والأكثر عدلاً والأكثر سمواً .....

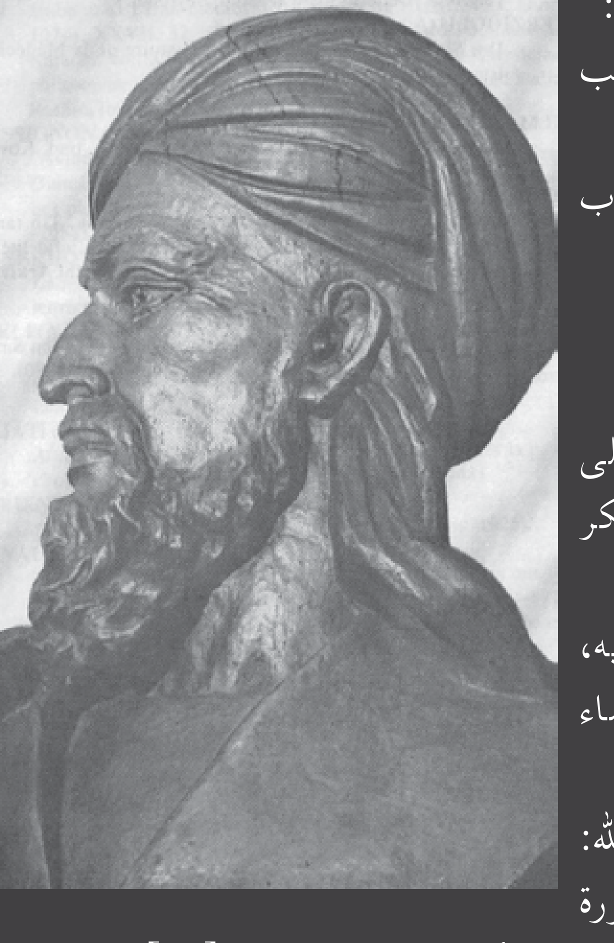
هو ده الشرف اللي أحلى منه مفيش ....



العلماء (المسلمون)

مقتطفات عن ماقيل فيهم ...





ابن المقفع – عبد الله بن المقفع – [ت: ١٤٥ هـ]:

كان مجوسياً فأسلم، وعرّب كثيراً من كتب الفلاسفة، وكان يتهم بالزندقة.

لذلك قال المهدي رحمه الله تعالى: (ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع) [٢٧].

جابر ابن حيان [ت: ٢٠٠ هـ]:

أولاً: إن وجود جابر هذا مشكوك فيه.

لذلك ذكر الزركلي في «الأعلام» في الحاشية على ترجمته [٢٨]: (إن حياته كانت غامضة، وأنكر بعض الكتاب وجوده).

وذكر أن ابن النديم أثبت وجوده ورد على منكريه، وابن النديم هذا ليس بثقة – كما سيأتي إن شاء الله –

ومما يؤيد عدم وجوده ما قاله شيخ الإسلام رحمه الله: (وأما جابر بن حيان صاحب المصنفات المشهورة عند الكيماوية؛ فمجهول لا يعرف، وليس له ذكر بين أهل العلم والدين) [٢٩] اهـ.

ثانياً: ولو أثبتنا وجوده، فإنما نثبت ساحراً من كبار السحرة في هذه الملة، اشتغل بالكيمياء والسيمياء والسحر والطلسمات، وهو أول من نقل كتب السحر والطلسمات – كما ذكره ابن خلدون [٣٠] –

الخوارزمي – محمد بن موسى الخوارزمي – [ت: ٢٣٢ هـ]:

وهو المشهور باختراع «الجبر والمقابلة»، وكان سبب ذلك – كما قاله هو – المساعدة في حل مسائل الإرث، وقد ردّ عليه شيخ الإسلام ذلك العلم؛ بأنه وإن كان صحيحاً إلا أن العلوم الشرعية مستغنية عنه وعن غيره [٣١].

والمقصود هنا؛ إن الخوارزمي هذا كان من كبار المنجّمين في عصر المأمون والمعتصم الواثق، وكان بالإضافة إلى ذلك من كبار مَنْ ترجم كتب اليونان وغيرهم إلى العربية [٣٢].

الجاحظ – عمرو بن بحر – [ت: ٢٥٥ هـ]:

من أئمة المعتزلة، تنسب إليه «فرقة الجاحظية»، كان شنيع المنظر، سيء المخبر، رديء الاعتقاد، تنسب إليه البدع والضلالات، وربما جاز به بعضهم إلى الانحلال، حتى قيل: (يا ويح

من كفّره الجاحظ).

حكى الخطيب بسنده؛ أنه كان لا يصلي، ورمي بالزندقة، وقال بعض المعلماء عنه: (كان كذاباً على الله وعلى رسوله وعلى الناس) [٣٣].

ابن شاكر – محمد بن موسى بن شاكر – [ت: ٢٥٩ هـ]:

فيلسوف، موسيقي، منجّم، من الذين ترجموا كتب اليونان، وأبوه موسى بن شاكر، وأخواه أحمد والحسن؛ منجمون فلاسفة أيضاً [٣٤].

الكندي – يعقوب بن اسحاق – [ت: ٢٦٠ هـ]:

فيلسوف، من أوائل الفلاسفة الإسلاميين، منجّم ضال، متهم في دينه كإخوانه الفلاسفة، بلغ من ضلاله أنه حاول معارضة القرآن بكلامه [٣٥].

عباس بن فرناس [ت: ٢٧٤ هـ]:

فيلسوف، موسيقي، مغنٍ، منجّم، نسب إليه السحر والكيمياء، وكثر عليه الطعن في دينه، واتهم في عقيدته، وكان بالإضافة إلى ذلك شاعراً بذيئاً في شعره مولعاً بالغناء والموسيقى [٣٦].

ثابت بن قرة [ت: ٢٨٨ هـ]:

صابئ، كافر، فيلسوف، ملحد، منجّم، وهو وابنه إبراهيم بن ثابت وحفيده ثابت بن سنان؛ ماتوا على ضلالهم.

قال الذهبي رحمه الله تعالى: (ولهم عقب صابئة، فابن قرة هو أصل الصابئة المتجددة بالعراق، فتنبه الأمر) [٣٧].

اليعقوبي – أحمد بن اسحاق – [ت: ٢٩٢ هـ]:

رافضي، معتزلي، تفوح رائحة الرفض والاعتزال من تاريخه المشهور، ولذلك طبعته الرافضة بالنجف [٣٨].

الرازي – محمد بن زكريا الطبيب – [ت: ٣١٣ هـ]:

من كبار الزنادقة الملاحدة، يقول بالقدماء الخمسة الموافق لمذهب الحرانيين الصابئة – وهي الرب والنفس والمادة والدهر والفضاء – وهو يفوق كفر الفلاسفة القائلين بقدم الأفلاك، وصنّف في مذهبه هذا ونصره، وزندقته مشهورة [٣٩] – نعوذ بالله من ذلك –

البتّاني – محمد بن جابر الحراني الصابئ – [ت: ٣١٧ هـ]:

كان صابئاً.

قال الذهبي: (فكأنه أسلم).

فيلسوفاً، منجّماً [٤٠].

الفارابي – محمد بن محمد بن طرخان – [ت: ٣٣٩ هـ]:

من أكبر الفلاسفة، وأشدهم إلحاداً وإعراضاً، كان يفضّل الفيلسوف على النبي، ويقول بقدم العالم، ويكذّب الأنبياء، وله في ذلك مقالات في انكار البعث والسمعيات، وكان ابن

سينا على إلحاده خير منه، نسأل الله السلامة والعافية [٤١].

المسعودي – علي بن الحسين – [ت: ٣٤٦ هـ]:

كان معتزلياً، شيعياً.

قال شيخ الإسلام عن كتابه «مروج الذهب»: (وفي تاريخ المسعودي من الأكاذيب ما لا يحصيه إلا الله تعالى، فكيف يوثق في كتاب قد عرف بكثرة الكذب؟) [٤٢] اهـ.

المجريطي – مسلمة بن أحمد – [ت: ٣٩٨ هـ]:

فيلسوف، كبير السحرة في الأندلس، بارع في السيمياء والكيمياء، وسائر علوم الفلاسفة، نقل كتب السحر والطلاسم إلى العربية، وألف فيها «رتبة الحكيم» و «غاية الحكيم»، وهي في تعليم السحر والعياذ بالله، {وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ}، نسأل الله السلامة [٤٣].

مسكويه – محمد بن أحمد – [ت: ٤٢١ هـ]:

كان مجوسياً، فأسلم، وتفلسف، وصحب ابن العميد الضال، وخدم بني بويه الرافضة، واشتغل بالكيمياء فافتتن بها [٤٤].

ابن سينا – الحسين بن عبد الله – [ت: ٤٢٨ هـ]:

إمام الملاحدة، فلسفي النحلة، ضال مضل، من القرامطة الباطنية، كان هو وأبوه من دعاة الإسماعيلية، كافر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم بالآخر [٤٥].

مساوئ لو قسمن على الغواني لما أمهرن إلا بالطلاق

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

أو ذلك المخدوع حامل راية الـ إلحاد ذاك خليفة الشيطان
أعني ابن سينا ذلك المحلول من أديان أهل الأرض ذا الكفرانِ

ابن الهيثم – محمد بن الحسن بن الهيثم – [ت: ٤٣٠ هـ]:

من الملاحدة الخارجين عن دين الإسلام، من أقران ابن سينا علماً وسفهاً وإلحاداً وضلالاً، كان في دولة العبيديين الزنادقة، كان كأمثاله من الفلاسفة يقول بقدم العالم وغيره من الكفريات [٤٦].

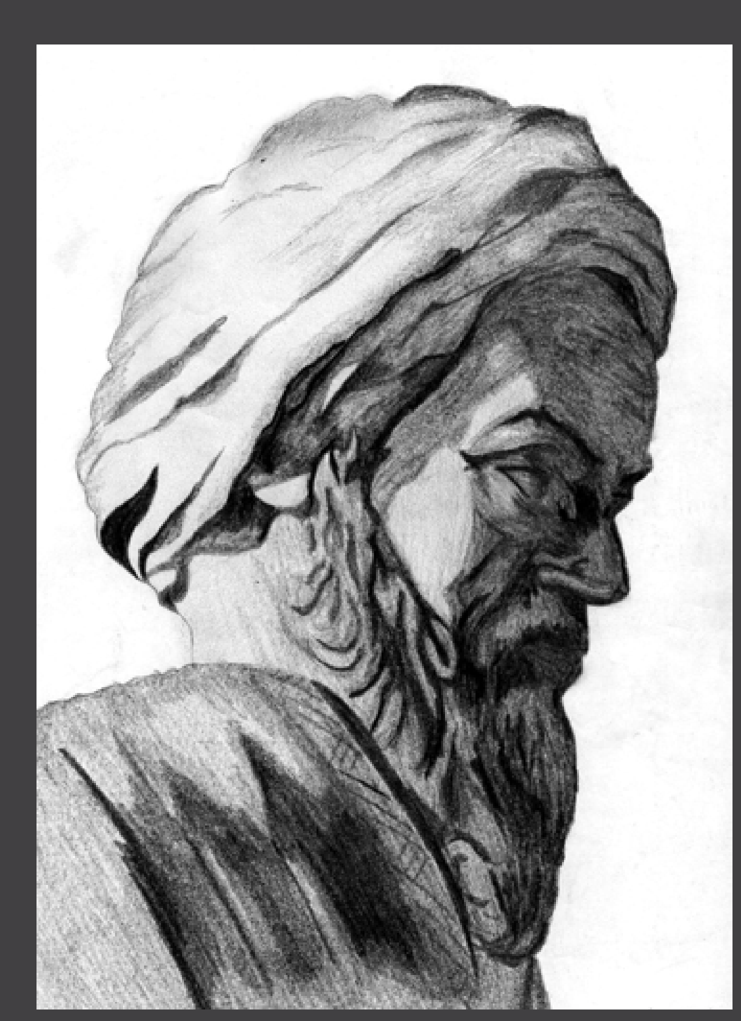
ابن النديم – محمد بن اسحاق – [ت: ٤٣٨ هـ]:

رافضي، معتزلي، غير موثوق به.

قال ابن حجر: (ومصنفه «فهرست العلماء» ينادي على مَنْ صنفه بالاعتزال والزيغ، نسأل الله السلامة) [٤٧] اهـ.

المعرّي – أبو العلاء أحمد بن عبد الله – [ت: ٤٤٩ هـ]:

المشهور بالزندقة على طريقة البراهمة الفلاسفة، وفي أشعاره ما يدل على زندقته وانحلاله من الدين.



ذكر ابن الجوزي أنه رأى له كتاباً سماه «الفصول والغايات في معارضة الصور والآيات»، على حروف المعجم، وقبائحه كثيرة.

قال القحطاني رحمه الله تعالى:

تعسَ العميُّ أبو العلاء فإنه قد كان مجموعاً له العَمَيانِ [٤٨]

ابن باجه – أبو بكر بن الصائغ، محمد بن يحيى – [ت: ٥٣٣ هـ]:

فيلسوف كأقرانه، له إلحاديات، يعتبر من أقران الفارابي وابن سينا في الأندلس، من تلاميذه ابن رشد، وبسبب عقيدته حاربه المسلمون هو وتلميذه ابن رشد [٤٩].

الأدريسي – محمد بن محمد – [ت: ٥٦٠ هـ]:

كان خادماً لملك النصارى في صقليه بعد أن أخرجوا المسلمين منها، وكفى لؤماً وضلالاً.

وفي الحديث: (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين).

ابن طفيل – محمد بن عبد الملك – [ت: ٥٨١ هـ]:

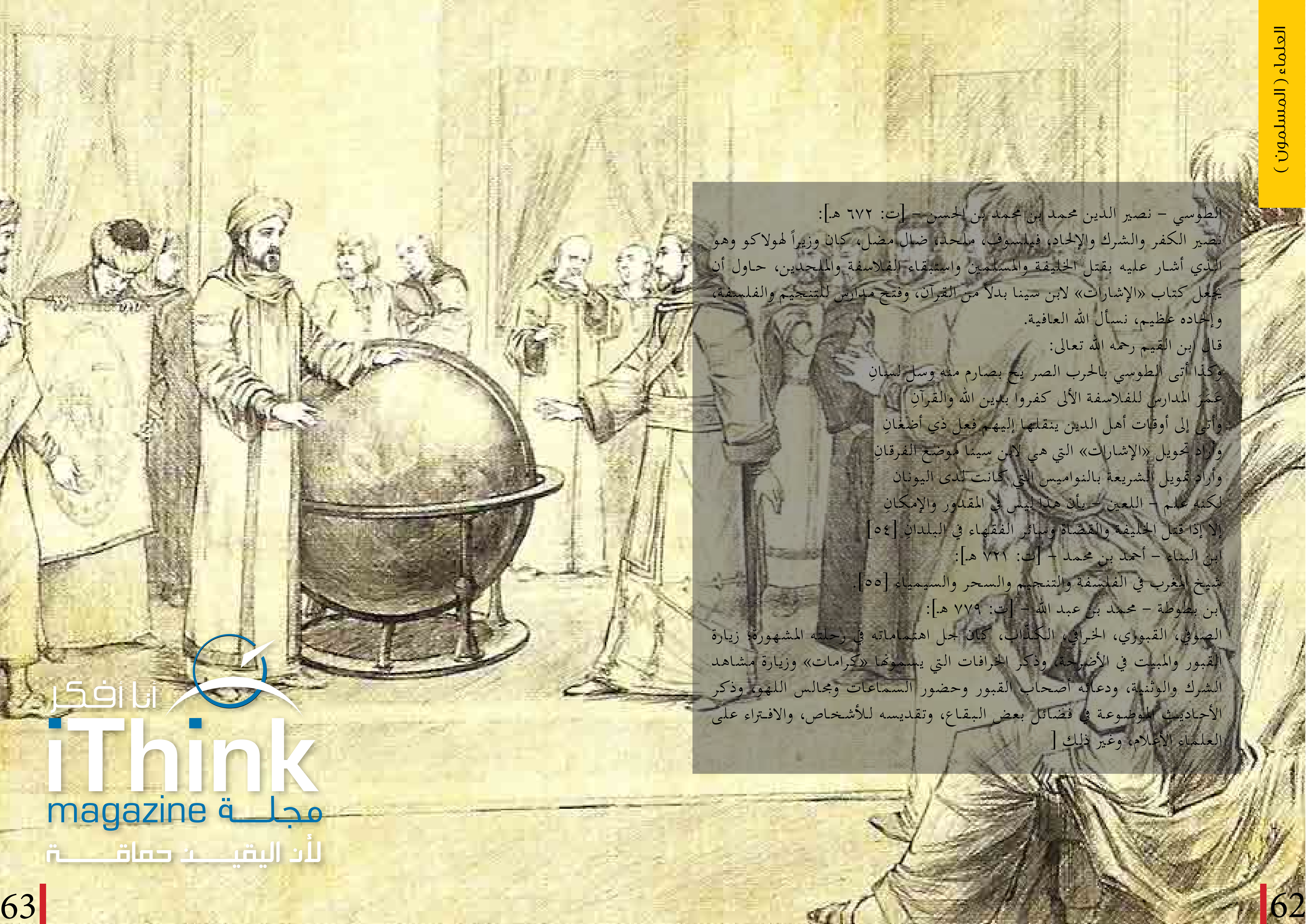
من ملاحدة الفلاسفة والصوفية، له الرسالة المشهورة «حي ابن يقظان»، يقول بقدم العالم وغير ذلك من أقوال الملاحدة [٥٠].

ابن رشد الحفيد – محمد بن أحمد بن محمد [٥١] – [ت: ٥٩٥ هـ]:

فيلسوف، ضال، ملحد، يقول بأن الأنبياء يخيلون للناس خلاف الواقع، ويقول بقدم العالم وينكر البعث، وحاول التوفيق بين الشريعة وفلسفة أرسطو في كتابيه «فصل المقال» و «مناهج الملة»، وهو في موافقته لأرسطو وتعظيمه له ولشيعته؛ أعظم من موافقة ابن سينا وتعظيمه له، وقد انتصر للفلاسفة الملاحدة في «تهافت التهافت»، ويعتبر من باطنية الفلاسفة، والحادياته مشهورة، نسأل الله السلامة [٥٢].

ابن جبير – محمد بن أحمد – [ت: ٦١٤ هـ]:

صاحب الرحلة المعروفة بـ «رحلة ابن جبير»، ويظهر من رحلته تلك تقديسه للقبور والمشاهد الشركية، وتعظيمه للصخور والأحجار، واعتقاده بالبدع والخرافات وغيرها كثير [٥٣].



الطوسي – نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن – [ت: ٦٧٢ هـ]:

نصير الكفر والشرك والإلحاد، فيلسوف، ملحد، ضال مضل، كان وزيراً لهولاكو وهو الذي أشار عليه بقتل الخليفة والمسلمين واستبقاء الفلاسفة والملحدين، حاول أن يجعل كتاب «الإشارات» لابن سينا بدلاً من القرآن، وفتح مدارس للتنجيم والفلسفة، وإلحاده عظيم، نسأل الله العافية.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

وكذا أتى الطوسي بالحرب الصر يح بصارم منه وسل لسانِ
عَمَرَ المدارس للفلاسفة الألى كفروا بدين الله والقرآنِ
وأتى إلى أوقات أهل الدين ينقلها إليهم فعل ذي أضغانِ
وأراد تحويل «الإشارات» التي هي لابن سينا موضع الفرقانِ
وأراد تمويل الشريعة بالنواميس التي كانت لدى اليونان
لكنه علم – اللعين – بأن هذا ليس في المقدور والإمكانِ
إلا إذا قتل الخليفة والقضاة وسائر الفقهاء في البلدانِ [٥٤]

ابن البناء – أحمد بن محمد – [ت: ٧٢١ هـ]:

شيخ المغرب في الفلسفة والتنجيم والسحر والسيمياء [٥٥].

ابن بطوطة – محمد بن عبد الله – [ت: ٧٧٩ هـ]:

الصوفي، القبوري، الخرافي، الكذّاب، كان جل اهتماماته في رحلته المشهورة؛ زيارة القبور والمبيت في الأضرحة، وذكر الخرافات التي يسمونها «كرامات» وزيارة مشاهد الشرك والوثنية، ودعائه أصحاب القبور وحضور السماعات ومجالس اللهو، وذكر الأحاديث الموضوعة في فضائل بعض البقاع، وتقديسه للأشخاص، والافتراء على العلماء الأعلام، وغير ذلك [

وصايا إلى بنتي التي لم تأتي بعد.

فادي عزام

بخصوص الوصايا المئة التي كتبتها إلى ابني وصلتني الرسالة التالية.

مازال عندي فضول لأعرف كيف ستتغير اللغة في صياغة وصايا لفتاة بما يتعلق بحياتها العاطفية او الجنسية ...

ان انه الأب أو الأخ او الابن مهما كان متفتحا و واعيا.هذه المسألة عندما تصل الى ابنته أو أخته او امه ستشكل له أزمة داخلية .. و الأمر ليس له علاقة بالثقافة بقدر ما هي بيولوجية حتى الرجل الغربي يتجنب أن يتحدث براحة و انفتاح بما يخص ابنته كما هو مع ابنه.

فكرت فعلا بالموضوع: بشكل نظري لو كان عندي بنت شو كنت راح وصيها؟ وبما انو بالبر، فمساحة التنظير يمكن كبيرة.

بعضا من الأفكار (اصطلاحا) وصايا خاصة لبنتي التي لم تأتي بعد. مستمدة من أفكار سمعتها وأحببتها. ليست جديدة وربما مكرورة في معظمها ولكن فعلا مازالت هذه الأرض العظيمة التي تسمى المرأة مجهولة بمعظمها عندي.

١. ليس مهما ما تضعين على رأسك بل المهم ماذا تضعين في رأسك.

٢. غشاء البكارة لا خص له بالشرف.

٣. اقرئي كتاب أوشو (الرجل) ولا تقرئي كتب نوال السعداوي حتى ١٨.

٤. جرائم الشرف تتطبق على الفقراء عادة. فقراء الروح وفقراء المادة.

٥. لا تسكتي، لا تستكيني إذا تعرضت للابتزاز أو التحرش لا تخشي الفضيحة، الفضيحة الوحيدة هي الصمت.

٦. لا يمكن أن تتحرري وأنت غير مستقلة ماديا، من يصرف عليك يحكمك بقوانينه.

٧. المرأة ليست مضطهدة، في مجتمعاتنا، هناك إنسان مضطهد. يعوض نقصه على الأضعف جسديا أو نفسيا (أتقني أحد فنون القتال (

٨. سيتوجع قلبك مرة أو مرتين المهم أن تبقي قادرة على الحب.

٩. لا تتزوجي بدون حب. لا تتزوجي رجلا لا يحبه عقلك.

١٠. أنجبي طفلا قبل الثلاثين

١١. العلم والثقافة لا يعني المدرسة ولا الجامعة فقط، دائما هناك شيء يمكن أن نتعلمه من أبسط الأشياء ولو من مراقبة نملة.

١٢. صادقي الرجل، كما تصادقي المراة، لا تعطي أسرارك لأحد.

١٣. الرجل حين يغرم يريد الاستيلاء، على ماضيك وحاضرك، وغالبا لا يهمه مستقبلك.

ابقي دائما شيئا لك.

١٤. إذا شككت برجل إنه ربما يحبك وربما لا. اعرفي أنه لا. أنت تخلقين وهما وتفسرين الأمنيات على أنها حقائق.

١٥. أن تبقي وحيدة بدون شريك للعاطفة أفضل من شريك موتور، يحول حياتك إلى جحيم بحجة حمايتك من الجحيم.

١٦. لمرأة تتحمل أكثر لا فرق بين الرجل والمرأة، تستطيعين أن تعملي كل ما يعمله من وظائف لكن هناك فرق بالتحمل.

١٧. لا تفسدي أنوثتك بالشتائم، والسلوك الرخيص بحجة الحرية. الحرية هي أن تكوني أرقى دائما.

١٨. في الأربعين ولادة ثانية لا تخافي من العمر. بالخمسين يمكن أن تحيي من جديد.

١٩. لا تضعي نفسك بإطار، وتحاولي أن تشبهي الصورة المتخيلة. كوني فقط أنت مثلما أنت.

٢٠. لا تخشي الرفض، من يرفضك أفضل ممن يقبلك كاذبا.

٢١. دعك من شعارات تحرير المرأة أو تحجيمها أنصتي لمن يقول بتحرير الإنسان من نفسه أولا.

٢٢. ساعدي الرجل ليكون رجلا بأن تحترمي ضعفه.

٢٣. الحياة ليست غابة إذا كنتِ مسلحة بقلب محب وعقل منفتح ويد منتجة.

٢٤. بداخلك أيضا ذكر صامت أنصتي إليه.

٢٥. ليكن لديك دائما مشروع جديد لتبديئه الحياة تبدأ بعد الزواج.

٢٦. الرجل العربي ليس سيئا إلى الحد الذي ستسمعين عنه، إنه فقط لا يتقن الصدق بالحديث عن نفسه أو عنك. لا يعرف كيف يعييش بصدق.

٢٧. لكل قاعدة شواذ حتما، الأهم أن تفكري أن الشواذ يمكن أن يصبح قاعدة(خطأ مكرور خير من صواب مهجور (

٢٨. أنوثتك لا تعني أن تكوني ضعيفة، بل مذوقة.

٢٩. دائما سيكون هناك الأفضل، والأجمل، والأشهى. قدّري ما تحصلين عليه فيصبح هو الأشهى. ابتداء من سكريبنة وليس انتهاء برجل.

٣٠. الرضا جيد بكل شيء إلا بالمعرفة. وخاصة للمرأة. إذا أرادت أن تكون مميزة.

٣١. استقبلي المديح لجمالك، بفرح. المديح لجسدك بطيبة، المديح لعقلك بفخر. واقتربي ممن يمدح الثلاثة معا.

٣٢. الفراغ عدوك الأول اكسيه بالحركة. كوني راقصة دائما. لا تتوقفي عن الرقص.

٣٣. كل من يريد أن يهديك باسم الله. ليغير من شكلك أو يعدك بوعود مع الموت هو سمسار. السماسرة طولوا الطريق إلى الله.



٣٤. ليكن لديك عالمٌ روحي خاص، الإيمان ليس صلوات وطقوساً وعبادات، ضميرك وانحيازك للعدل والإنسان والخير هو ما سيصنع لك الطقوس ويدلك على الطريق.

٣٥. حين تسمعين سرا تكونين شريكة به، لا توافقي أحدا على خيانته مهما كانت المبررات.

٣٦. إذا كنت متزوجة وأحببت رجلا أخر تطلقي فورا، أو توقفي فورا.

٣٧. صادقي الصادقين وليس المميزين.

٣٨. لا توهمي أحدا ولا تتوهمي من أحد.

٣٩. أخطئي وتعلمي، من لا يقبلك مخطئة لن يقبلك أبداً.

٤٠. سترين نساء أقل منك بكثير لديهن أكثر منك بكثير. هكذا سيكون دائما. ثقي بالحياة وبأنها ستكون عادلة معك أيضا.

٤١. قبلتك امنحيها لمن يستحق لمن تحبين. قبلتك الأولى ليست الأهم.

٤٢. كل امرأة تحلم بحب عظيم، وكل حب يقوم على التنوير هو حب عظيم. بخيمة أو بقصر هذا إجراء لا علاقة له بالحب.

٤٣. جربي التدخين مع الأصحاب، جربي النبيذ مع من تحبين. لا تدمني شيئا.حتى القراءة.

٤٤. أحيانا تغيرات بسيطة بالشكل وأسلوب الحياة تصنع تغيرات كبيرة بطريقة رؤية الأشياء لا تعتادي على شيء. لا قصة شعر ولا صديق ملول.

٤٥. إذا كنت من محبي لفت النظر، ارتدي ما يناسبك وليس ما هو غالي أو موضة، مكياجك ليكن خفيفا، خطوتك ثقيلة، نظرتك صافية وابتسامتك دائمة.

٤٦. افترضي دائما حسن النية، وليكن صدك مؤدبا، وهامسا.

٤٧. إذا تعرضت للتهديد أو ابتزاز، بحجة الفضيحة أفضحي الفضيحة.

٤٨. أسوأ أنواع العلاقات هي تلك القائمة على الابتزاز العاطفي، من الأهل أو المحبين.

٤٩. لا تتخلي عن أحلامك مهما كانت الظروف، لتكن أحلامك شبيهة بك

الشيطان الملاك الساقط بين التوراة و القرآن

الشيطان في التوراة:

لم تتعرض قصة الخلق التوراتية إلى خلق الملائكة أو الشياطين أو أي كائنات ما ورائية أخرى، على الرغم من أن هذه الكائنات تبدأ بالظهور تباعاً بعد ذلك. ولكن محرّر سفر التكوين ترك لنا جملة غامضة في نهاية قصة الخلق يقول فيها: «فأُكمِلت السماوات والأرض وكل جندها، وفرغ في اليوم السابع من عمله». وهذا يعني أن يهوه لم يكن وحيداً عندما فرغ من خلق العالم، بل كان محاطاً بحشد من الكائنات الماورئية التي دعاها المحرر بجند السماء. وعلى الرغم من استخدام المحررين التوراتيين معاني مختلفة لتعبير جند السماء. إلا أنهم استخدموه في معظم الأحيان كمرادف لتعبير ملائكة الرب، وهؤلاء هم خدمه العاملون على تنفيذ أوامره ومساعدته في تدبير شؤون الكون. نقرأ في سفر أخبار الأيام الثاني على لسان النبي ميخا: «قد رأيت الرب جالساً على كرسيه وكل جنود السماء وقوف عن يمينه ويساره» (٢ أخبار ١٨: ١٨). وفي المزمور ١٠٣: «باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوةً، الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه. باركوا الرب يا جميع جنوده، خدامه العاملين مرضاته» (١٠٣: ١٩–٢١).

ومن بين جند الرب، أو جند السماء، جماعة أشرار هم الشياطين. وهؤلاء ليسوا خلقاً مستقلاً وإنما فريق من الملائكة موكلون بشؤون الشر هم أداة غضب يهوه: «أرسلَ عليهم حُمُوَّ غضبه، سخطاً ورجزاً وضيقاً، جيش ملائكة أشرار مهَّد طريقاً لغضبه» (المزمور ٧٨: ٤٩–٥٠). من هؤلاء الأشرار اثنان يسيران مع يهوه عندما يخرج في مهام التدمير، أحدهما يدعى في النص العبري رشف، وهو إله الأوبئة الفتاكة في الميثولوجيا الكنعانية، والثاني يدعى دبير أي الحُمَّى: «جلاله غطى السماوات والأرض امتلأت من تسبيحه، وكان له لمعان كالنور. قدامه ذهب الوباء (= رشف)، وتحت رجليه خرجت الحمى (= دبير)([٢])... بغضبٍ خطرْتَ في الأرض، بسخطٍ دُستَ الأمم» (حبقوق ٣: ٣–١٢). ومنهم واحد يدعى المهلك مكلف بالتخريب والتدمير. نقرأ على لسان يهوه في سفر إشعيا: «وأنا خلقت المهلك ليُخرب» (إشعيا ٥٤: ١٦). وفي سفر إرميا: «قد صعد الأسد من غابته وزحف مهلك الأمم، خرج من مكانه ليجعل أرضكِ (يا يهوذا) خراباً، تَهلك مدنكِ فلا ساكنٌ» (إرميا ٤: ٧). وبينهم أرواحٌ رديئةٌ تتلبس من يخطئ أمام الرب وتسبب له الجنون، على ما حدث للملك شاؤل: «وذهب روح الرب من عند شاؤل وبغتهُ روح رديء من قِبل الرب... وكان في الغد أن الروح الرديء من قبل الرب اقتحم شاؤل وجُنَّ في وسط البيت» (صموئيل الأول ١٦: ١٤ و ١٨: ١٠).

بين هذه الكائنات الشريرة التي تعمل تحت إمرة يهوه شخصية رئيسة تدعى بأكثر من اسم؛

فتحت اسم عزازيل نجده أشبه بالجن التي تسكن البوادي والقفار غير المأهولة، وهو يقتسم قربان الخطيئة مع يهوه، أي القربان الذي يغسل بدمه خطايا الشعب، الأمر الذي يدل على علو مكانته. نقرأ في سفر اللاويين: «ويأخذ هرون التيسين ويوقفهما أمام الرب لدى باب خيمة الاجتماع، ويلقي على التيسين قرعتين؛ قرعة للرب وقرعة لعزازيل. ويقرّب هرون التيس الذي خرجت عليه القرعة للرب ويعمله ذبيحةَ خطيئةٍ، وأما التيس الذي خرجت عليه القرعة لعزازيل فيوقفه حياً أمام الرب ليُكفّر عنه ليرسله إلى عزازيل في البرية» (اللاويين ١٦: ٥–١٠). وتحت الاسم بليعال نجده موكلاً بشؤون فاعلي الإثم الذين يدعوهم النص ببني بليعال (راجع على سبيل المثال سفر القضاة (١٩: ٢٢–٢٣) ، وسفر الملوك الأول (٢١: ١٠). وتحت الاسم شيطان، وهو بالعبرية ش ط ن أي المقاوم والمعاند، نجده في اتفاق مع يهوه ينفذ مهام توكل إليه، على ما نستنتج من المزمور ١٠٩الذي يدعو كاتبه ربه أن يرسل من عنده شيطاناً على خصمه: «فأقم أنت عليه شريراً وليقف شيطان عن يمينه. إذا حوكم فليخرج مذنباً، وصلاته فلتكن خطيئة» (المزمور ١٠٩: ٦–٨). كما نجده يعمل في استقلال عن يهوه معارضاً لمشيئته، على ما نجد في سفر زكريا، حيث ينتهر الرب الشيطان لأنه وقف عن يمين الكاهن زكريا ليقاومه: «وأراني (الملاكُ) الكاهنَ العظيم يهوشع قائماً قدام الرب والشيطان قائم عن يمينه ليقاومه. فقال الرب للشيطان: لينتهرك الرب يا شيطان، لينتهرك الرب الذي اختار أورشليم». (زكريا ٣: ١–٢).

والشيطان كشخصية مستقلة في عملها قادر على خداع يهوه، على ما نرى في سفر أيوب عندما أوغر صدر يهوه على عبده الصالح أيوب بعدما سمع منه مديحاً بحقه، ووصَفه بأنه رجل صالح كامل ومستقيم. فقال له إن أيوب لا يتقيه مجاناً، وإنما لما أغدق عليه من سِعة في الرزق وصحة في البدن، ولكن إذا ناله الضرُّ من ربه فإنه سيجدف عليه. عند ذلك أطلق يهوه يد الشيطان في أيوب لينزل به المصائب في ماله وأهله وصحته، لكي يختبر قلبه.

هذه هي الملامح العامة لشخصية الشيطان كما تتبدى لنا في النص التوراتي. وكما نلاحظ، فإن الشيطان التوراتي لم يتحول إلى مبدأ كوني للشر حتى اختتام الأسفار القانونية في القرن الثاني قبل الميلاد. والسبب في ذلك راجع إلى تقصير الأيديولوجيا التوراتية عن بلوغ مفهوم الكمال والخير المطلق في شخصية يهوه، الذي بقي يتصرف حتى النهاية كزعيم قبلي مدفوع بردود أفعاله الآنية وبعواطفه الفطرية مثل الغضب والغيرة والانتقام، وهذا ما دفع بالشيطان إلى دائرة الظل عبر أحداث الرواية التوراتية، لأن يهوه هو صانع الخير وصانع الشر في آن معاً، على ما يعلن محرر سفر إشعيا على لسان إلهه: «أنا الرب وليس آخر. مصور النور وخالق الظلمة. صانع السلام وخالق الشر. أنا صانع كل هذا» (إشعيا ٤٥: ٦–٧). ونقرأ في سفر يشوع بن سيراخ: «الخير والشر، الحياة والموت، الفقر والغنى، من عند الرب» (١١–١٤). ولكن شخصية الشيطان تطورت بعد ذلك على يد محرري الأسفار غير القانونية التي مارست تأثيراً كبيراً في الفكر التلمودي وفي العقائد اليهودية، على الرغم من بقائها

على هامش النص الرسمي للكتاب. وقد كان للأفكار الدينية الزرداشتية أثر كبير في نضوج لاهوت الشيطان في العقائد اليهودية بعد أن آلت المنطقة السورية إلى الحكم الفارسي بين عام ٥٣٩ و ٣٣٣ق.م.

يقدم لنا سفر أخنوخ الأول الذي ترجع أصوله الأولى إلى أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، التصورات اللاهوتية المبكرة التي تشرح انقسام الملائكة إلى فريق صالح وآخر طالح شرير. ففي تلك الأيام الأولى:

«عندما تكاثر بنو الإنسان وولد لهم بنات حسنات وجميلات، حدث أن فريقاً من الملائكة أبناء السماء رأوا بنات الأرض فاشتهوهن. فقال بعضهم لبعض: هلم بنا نختار لأنفسنا زوجات من بني الإنسان وننجب منهن نسلاً. فقال لهم رئيسهم سيمياز: أخشى أن تتراجعوا عن فعل هذا الأمر بعد الشروع به فأدفع وحدي ثمن هذه الخطيئة العظيمة. فأجابوه جميعاً: دعونا نقسم قسماً بأن تحل اللعنة على من يتراجع عن فعل هذا الأمر. فأقسموا جميعاً وارتبطوا بقسم اللعنة هذا. ثم نزلوا فهبطوا على قمة جبل حرمون، وكان عددهم مئتين. وقد سمي الجبل حرمون نسبة إلى قسمهم الذي ربطهم باللعن (لأن كلمة حِرم بالعبرية تعني لعنة). وهذه أسماء رؤسائهم: سيمياز، راميئيل، تاميئيل، دانيئيل ...(إلخ). هؤلاء هم رؤساء العشرات، وكان الجميع تحت إمرتهم»([٣]).

بعد ذلك يتابع الكاتب فيقول إن زوجات هؤلاء الملائكة الساقطين ولدن لهم أولاداً عمالقة أكثروا من الشر في الأرض وأكلوا الأخضر واليابس. وعندما لم يبقَ ما يكفي لطعامهم راحوا يلتهمون البشر أيضاً، فصعد صراخ البشر إلى السماوات. عند ذلك نظر الملائكة ميخائيل وسورافيل وجبرائيل من الأعالي ورأوا ما يجري على الأرض من شر وعنف، فمضوا إلى الرب وأطلعوه على الأمر، فبعث الرب مع الملائكة إلى أخنوخ يأمره أن يذهب إلى الساقطين وينقل لهم قضاء السماء بشأنهم؛ فهم سيشهدون ذبح أولادهم العمالقة ثم يقيدون في ثنايا الأرض حتى يوم الدينونة عندما يقادون إلى هوة النار والعذاب الأبدي. سمع الساقطون حكم الرب عليهم فارتاعوا والتمسوا من أخنوخ التوسط لهم لدى الرب علّه يقبل استرحامهم واستغفارهم. فمضى أخنوخ وجلس عند ضفة النهر حيث قرأ استرحام الساقطين، ثم غرق في نوم عميق وعرضت له رؤيا حملته إلى السماء حيث وضعه الملائكة في حضرة الرب الذي كلّمه قائلاً: «لا تخف يا أخنوخ أيها الرجل الطيب يا كاتب الصدق. تقدم إلي واسمع صوتي. اذهب إلى ساهري السماء (وهو لقب الساقطين لأنهم كانوا مكلفين بالسهر على أحوال الأرض وتفقدهاعلى الدوام) وقل لهم: كان أحرى بكم أن تسترحموا من أجل الإنسان لا أن يسترحم الإنسان من أجلكم. وقل لهم: لماذا توليتم عن السماء العليا المقدسة لتناموا مع النساء وتتدنسوا ببنات الناس، وتأخذوا لكم زوجات مثل بني البشر وتنجبوا منهن أولاداً عمالقة؟... لقد أعطيتُ رجال البشر زوجات يخصبوهن حتى لا يفنى جنسهم على الأرض، أما أنتم فكنتم روحانيين وخالدين على مرّ أجيال الأرض، فلم أعطكم زوجات لأن السماء

مسكنكم. والآن فإن العمالقة أولادكم، نسل الروح والجسد، سيدعون أرواحاً شريرة لأن أرواحاً خبيثة سوف تنشأ عن أجسادهم (المذبوحة) ويكون في الأرض مسكنها... سوف يسببون الأذى والعنف والدمار على الأرض، ويدفعون الناس إلى الخطيئة وإلى المعصية.. عندما يهلك العمالقة سوف تعيث الأرواح الخارجة منهم فساداً وترتع بلا رادع إلى يوم الحساب الأخير يوم يهلك الساهرون الساقطون».

يقدم لنا هذا النص شرحاً لأسباب وجود الشر في العالم، إلا أنه يبقى ضمن الرؤية التوراتية الرسمية للخير والشر على أنهما من صنع يهوه، الذي على الرغم من عقابه للعمالقة إلا أنه ترك أرواحاً شريرة تنشأ عن أجسادهم القتيلة تدفع الناس إلى الخطيئة وإلى المعصية، أما الملائكة الساقطون فسيبقون على قيد الحياة إلى يوم الحساب الأخير. هذه الفكرة سوف يجري تطويرها في سفر اليوبيليات (= الخمسينيات) الذي تنضج فيه شخصية الشيطان كرئيس للأرواح الشريرة، وتبدأ باتخاذ خصائص المبدأ الكوني للشر.

وُجدت أجزاء من سفر اليوبيليات بين نصوص قمران باللغة العبرية، الأمر الذي يدل على أن أصوله ترجع إلى القرن الأول قبل الميلاد. كما وُجدتْ أجزاء منه مترجمة إلى اللغة اللاتينية. أما النص الكامل فمتوافر فقط في اللغة الأثيوبية. والكنيسة الأثيوبية ما زالت حتى الآن تعدّه من الأسفار القانونية لكتاب العهد القديم. يقتفي مؤلف هذا السفر أثر مؤلف سفر أخنوخ الأول في موضوع الملائكة الساهرين الذين هبطوا إلى الأرض وتزوجوا من بنات الناس، وأولادهم العمالقة، والأرواح الشريرة التي أفسدت في الأرض. ثم يضيف إلى ذلك قصة الطوفان العظيم الذي أرسله الرب إلى الأرض بعد أن كثر شر البشر وأفنى به كل ذي روح إلا نوحاً ومن في الفلك معه. ولكن قوى الشر ما لبثت أن نشطت مجدداً. نقرأ في الفصل العاشر من السفر ما يلي:

«في الأسبوع الثالث من تلك الخمسينية، أخذ الشياطين المتمردون بتضليل نسل نوح ودفعهم إلى الرذالات وإهلاكهم. فجاء أولاد نوح إلى أبيهم وحدثوه بأمر الشياطين التي تعمي وتهلك أحفاده. فصلى نوح إلى الرب إلهه وقال: يا إله الأرواح التي تقيم في كل جسد، أنت الذي رحمني مع أولادي وأنقذني من مياه الطوفان فلم أهلك مع أبناء اللعنة... أسبغ نعمتك على أولادي ولا تدع للأرواح الشريرة عليهم سلطاناً... أنت تعلم ما فعله ملائكتك الساهرون آباء هذه الأرواح في أيامي، وما فعله من بقي من هذه الأرواح (بعد حملتك عليهم). فلتوقع بهم وتقودهم إلى مكان الحساب ولا تتركهم يعيثون فساداً بين أبناء خادمك، لأنهم يا إلهي قساة وقد خُلقوا لكي يدمروا، فلا تدع لهم سلطاناً على نفوس البشر»([٤]).

يستجيب الرب لصلاة نوح، ويأمر فريقاً من الملائكة بمطاردة الشياطين وتقييدهم، ولكن رئيسهم مستيما يلتمس من الرب أن لا يهلك أتباعه جميعاً بل يترك له قسماً منهم. فيوافق الرب على إمهاله ومن بقي من أتباعه إلى نهاية الزمن:

«فأمرنا الرب إلهنا (والكلام هنا للملاك الذي يملي الكتاب على موسى) أن نوثقهم جميعاً، ولكن رئيس الأرواح مستيما مَثلَ أمام الرب وقال له: أيها الإله الخالق، اترك لي بعضاً منهم ليستمعوا إلي ويفعلوا ما آمرهم به، لأنه إذا لم يبق منهم أحد معي لا أستطيع بسط سلطاني على بني البشر، لأن شر البشر عظيم وبنو الإنسان منذرون للضلالة قبل أن يصدر حكمك بشأني. فأمر الرب أن يبقى عُشر الأرواح الشريرة مع مستيما، وأن ينزل التسعة أعشار الباقية إلى مكان الحساب. ثم أمر واحداً منا أن يُعلّم نوحاً كل سبل الشفاء من شر الشياطين، لأنه يعرف أن البشر لن يسيروا ولن يجاهدوا في سُبل الحق والخير».

بعد ذلك يدخل يهوه والشيطان في علاقة معقدة، فهو يقيده ليكف أذاه أحياناً، ثم يطلقه لكي يتابع مهامه في أحيان أخرى. وسأكتفي فيما يلي بمقطع من أحداث سفر الخروج كما يرويه كاتب النص. والمتحدث هنا هو يهوه:

«ولقد انتصب الرئيس مستيما أمامك يا موسى وحاول تسليمك ليد فرعون، كما أنه حاول مساعدة سحرة مصر الذين مارسوا سحرهم أمامك... ولكن الرب ضربهم بقروح رديئة ومنعناهم عن إتيان معجزة واحدة. ولكن الرئيس مستيما لم ينخذل بل استجمع قواه وأهاب بالمصريين أن يلاحقوك بكل جيوشهم وبكل عرباتهم وخيلهم، ولكني حلْتُ بين المصريين وإسرائيل وخلصنا إسرائيل من يد فرعون وشعبه... وفي الأيام الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر، كان الرئيس مستيما مقيداً ومحجوزاً خلف مكان بني إسرائيل لكي لا يلاحقهم ويوقع بهم. وفي اليوم الثامن عشر حللنا قيوده مع أتباعه لكي يساعد المصريين على ملاحقة إسرائيل، فشدد عزيمة المصريين وقواهم، ثم قيدناه مجدداً ...إلخ».

يبقى هذا النص أميناً لفكرة مسؤولية يهوه عن وجود الشر في العالم، ثم يضيف إليها فكرة المهلة التي منحها يهوه للشيطان لكي يتابع مهامه في غواية البشر. بعد ذلك تتطور قصة الشيطان نحو شكلها الأخير، حيث نجد أن سقوط الملاك الرئيس ومن تبعه من أوليائه، لم يكن بسبب رغبتهم في نساء البشر. وإنما بسبب عصيان الملاك الرئيس أمر ربه بالسجود لآدم. وهذا التنويع على القصة موجود في أكثر من نص.

تبدأ قصة عصيان الملاك الرئيس في سفر أسرار أخنوخ (أو أخنوخ الثاني)، الذي يقدم تنويعه الخاص على قصة الخليقة التوراتية. فلقد خلق الرب الملائكة من جوهر النار، وذلك في اليوم الثاني من أيام التكوين، وجعلهم في طبقات لكل طبقة رئيس. ولكن أحد رؤساء هذه الطبقات ويدعى ساتانا إيل، تصور في قلبه خطة مستحيلة، وهي أن يعلو ويصبح نداً للعلي في القوة، فتمرد هذا الملاك الرئيس على خالقه ثم أغوى مَن تحته من الملائكة وزين لهم العصيان. ولكن الرب رماه من الأعالي مع ملائكته، ففقدوا بريقهم الإلهي وتحولوا إلى أرواح متمردة شريرة تهيم فوق وجه الهاوية السفلى([٥]).

في كتاب حياة آدم الذي يعود تاريخ نصه الأصلي إلى زمن ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، نجد أن سبب سقوط الملاك الرئيس هو رفضه السجود لآدم. والقصة

هنا يرويها الشيطان نفسه لآدم بعد طرده من الفردوس عندما حاول إغواءه وزوجته مجدداً، فصرخ آدم في وجهه قائلاً: الويل لك أيها الشيطان. لماذا تهاجمنا دون سبب؟ وما الذي فعلناه حتى تلاحقنا دوماً بالمكر والخديعة:

«فتنهد الشيطان وقال: أنت السبب في كل هذا العداء والحسد. بسببك أنت طُردتُ وحُرمتُ من مجدي في السماء بين الملائكة، وبسببك أنت رُميتُ من الأعالي إلى الأسافل. فقال آدم: ما الذي فعلته لك؟ وعلى ماذا تلومني؟ لماذا تلاحقنا ولم نسبب لك ضرراً ولا أذى؟ فأجاب الشيطان: عن أي شيء تتحدث يا آدم؟ بسببك أنت أخرجتُ من هناك، وبعد خلقك أنت أُبعدتُ من حضرة الرب وصحبة الملائكة. فبعدما صنعك الرب على صورته ونفخ في أنفك نسمة الحياة، أتى بك ميكائيل لنسجد لك في حضرة الرب الذي قال لك: انظر يا آدم؛ لقد صنعناك على صورتنا كشبهنا. ولقد دعا ميكائيل كل الملائكة قائلاً: اسجدوا لصورة الرب الإله كما آمر. وكان ميكائيل أول الساجدين، ثم دعاني إلى السجود قائلاً: اسجد لصورة الإله يهوه. فأجبته: أنا لا أسجد لآدم. وعندما ألحَّ علي قلت له: لن أسجد لمن هو أدنى مني مرتبة، فلقد خُلقت قبله وعليه هو أن يسجد لي. لما سمع الملائكة التابعون لي قولي رفضوا السجود أيضاً. ولكن ميكائيل ألحَّ علينا قائلاً: إذا لم تسجدوا سوف يصب الرب جام غضبه عليكم. فقلت: إذا غضب الرب علي سوف أرفع لنفسي كرسياً فوق النجوم وأصبح نداً للعلي. فلما سمع الرب قولي ثار غضبه وأنزلني من مرتبة المجد مع أتباعي وطردنا من مقرنا الأعلى إلى الأرض حيث لبثنا نندب مجدنا الضائع. وقد آلمني أن أراك تنعم بالبركة، فجئت زوجتك بالخديعة وأغويتها فجعلتها سبب فقدانك أفراح النعيم مثلما فقدتُ بسببك مجدي العظيم»([٦]).

في أحد نصوص الهاجاداه (وهي مجموعة شروح على هامش التلمود دونت في القرون الأولى للميلاد من أجل تقريب المعتقدات التلمودية إلى ذهن عامة الناس من خلال أسلوب القص المشبع بالميثولوجيا)، لدينا رواية مشابهة عن عصيان الملاك الرئيس المدعو ساتان للأمر الإلهي. فبعد أن خرج آدم إنساناً تام التكوين من يد الخالق، أمر الرب كل الملائكة أن يسجدوا لآدم ففعلوا، وكان رئيسهم ميكائيل أول الساجدين لكي يضرب للآخرين مثالاً في الطاعة والخضوع للأمر الإلهي. ولكن الملاك الرئيس ساتان الذي أضمر الغيرة والحسد لآدم، رفض السجود قائلاً للرب: لقد خلقتنا من ألق بهائك، فكيف تأمرنا أن ننطرح أمام من خلقته من تراب الأرض؟ فأجابه الرب: ومع ذلك فإن تراب الأرض هذا يفوقك حكمةً وفهماً. وهنا تدخل ميكائيل وألح على ساتان قائلاً: إذا لم تبجل آدم وتخضع له عليك أن تتحمل عاقبة غضب الرب. فأجابه ساتان: إذا صب غضبه علي سوف أرفع عرشي فوق النجوم وأغدو نداً للعلي. فلما سمع الرب منه ذلك أمسك به ورماه خارج دائرة السماء، فهوى نحو الأرض. وتبعه حشد من الملائكة الذين شجعهم تمرده على إظهار ما كتموه في أنفسهم من حسد لآدم ورفضٍ لسموه عليهم. ومن تلك اللحظة صارت عداوة

بين الشيطان والإنسان([٧]).

وتتجلى عداوة الشيطان للإنسان بأكثر من طريقة، فهو يزين له الشر ويبعده عن طريق الخير، ويغذي في نفسه نوازع الطمع والحسد والغرور ويدفعه إلى الكذب والغضب والظلم والفسق، وكل نقيصة أخرى في السلوك الإنساني. ولعل من أهم وظائف الشيطان في هذه الأسفار كونه ولي الكافرين، في مقابل يهوه ولي المؤمنين. ففي النص لمعروف بعنوان رؤيا إبراهيم، الذي يُرجع الباحثون تأليفه إلى أواسط القرن الثاني الميلادي، يصعد إبراهيم إلى السماء حيث يريه الرب تاريخ الأرض معروضاً عليه دفعة واحدة. ومن بين ما رأى جنة عدن وفيها آدم وحواء وبينهما الشيطان عزازيل يطعمهما من ثمار الشجرة المحرمة، وعن يمين ويسار المشهد مجموعتان كبيرتان من الناس. يسأل إبراهيم ربه عن أهل اليمين وأهل اليسار هؤلاء، فيجيبه بأن أهل اليسار هم الخطأة الذين أداروا ظهرهم للرب فأعطاهم إلى عزازيل ليسود عليهم، أما أهل اليمين فهم شعب الرب الذين آمنوا به واتبعوا وصاياه، فهو وليهم إلى يوم الدينونة([٨]).

ونقرأ في مخطوط نظام الجماعة، وهو من مخطوطات البحر الميت، ويرجع بتاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد ما يلي: «في يد أمير الأنوار سيادة على جميع أبناء الرب فهم في طريق النور يسيرون، وفي يد ملاك الظلمة سيادة على جميع أبناء الضلال فهم في طريق الظلام يسيرون. ولكن بسبب ملاك الظلمة يضل أبناء البر أيضاً، فكل آثامهم وخطاياهم ومعاصيهم هي بسببه. حسب أسرار الرب، إلى نهاية الزمن»([٩]).

إياد خليل

من صفحة الكذبة الأولى | The First Lie

https://www.facebook.com/gods.religions.stories



مئة وصية لأبي

فادي عزام

ابني يوصي.

جرب أن تسمعني لقد مللت النصح، منذ فجر التاريخ وأنتم (الآباء) بارعون في النصح وتنسون إنكم كنتم أولادا.

هنا مئة وصية للوالد. بعد أن طفح الكيل. وصية لكل أب.

١. توقف عن هذه الجملة التي تقتل الطموح ولا تولّد الرضا: وضعنا أحسن من غيرنا.

٢. أعرف أنك تحبني وأن نصائحك كرمى لي ولكن دعني أحبك بطريقتي.

٣. توقف عن التقاط الصور لي توقف عن الكلام عني دعني أتحدث عن نفسي.

٤. لا تعجبني طريقتك أيضا، ولا يعجبني معظم أصدقائك لا تستغل أنك أقوى مني.

٥. اسمع: لا أريد ان أكون نسخة عنك فكف عن المحاولة.

٦. لا أريد أن أعوض لك خيباتك، دعني أعيش حياتي وليس ما فاتك.

٧. لا تستقل بي. فتفقد ثقتي بك.

٨. لا تهني بين الناس لا تهني بيني وبينك.

٩. لا تسخر من أتفه الأشياء، ربما تكون عزيزة جدا علي.

١٠. لا تستعملني لملء الفراغ في أحاديثك أنت وزوارك، لأنكم ليس لديكم ما تحكونه.

١١. أقسم لقد فهمت، أنك تتعب وتشقى وكل ما تفعله لأجلي. فتوقف عن تذكيري.

١٢. سيسعدني أكثر إن كنت تفعل شيئا لنفسك.و تمننها.

١٣. ساعدني لأعرف، بالثقة بي، عاقبني بعد أن تسمعني جيدا.

١٤. أكذب عليك لأنك تستحق ذلك وليس لأنني كاذب.

١٥. اسمح لي أن لا تكون قدوتي إن لم تكن تستحق ذلك.

١٦. كل ما تعرفه عني، مهما كنت قريبا لن يتعدى عُشر حياتي.

١٧. ليس لأن الأمم المتحدة وحقوق الطفل يقولون بذلك، بل لأني لن أسامحك أبدا فلا تضربني أبدا.

١٨. لا تعالج مشاكلك المادية أمامي فعالمي لا يحتمل هذا الهراء.

١٩. خذ بنصيحتي أيضا. ربما تكون مفتاحا لحل مشكلاتك المستعصية.

٢٠. لا تجعلني موضوعا لتباهيك، أنت مساهم بما أنا فيه لكنك لست الوحيد. فهناك أصدقائي والجيران، والشارع.

٢١. لا تحرجني أبدا، بأي شيء فقد تتسبب بفقدان الثقة بيننا للأبد.

وصايا الابناء التي لم تأتي بعد.

٢٢. استجب لطلباتي المنطقية، وناقشني بمتطلباتي غير المنطقية.

٢٣. إذا لم تستطع الحديث معي عن الجنس فليس لك الحق بأن تلومني من أين أعرف وكيف أعرف؟

٢٤. لا تخجل مني.

٢٥. إياك أن تنهار أمامي.

٢٦. قل لي إنك ضعيف في أي موقف، لا تدعي القوة، لا تبرر فأنا أعرف أكثر مما تتخيل.

٢٧. دعني أخطئ عاقبني ولكن وضح لي لماذا؟

٢٨. لا تقتر علي إذا كنت تملك المال بحجة أنه يفسدني.

٢٩. إذا أغلقت أي درج أو مكان وضح لي السبب وأعطيني نسخة من المفتاح وخذ مني وعدا إن كنت لا تريديني أن أفتحه.

٣٠. تفهم حاجياتي وإلا سرقتك.

٣١. إياك أن أضبطك مع امرأة غير أمي. احشني أكثر منها.

٣٢. استقبل أصدقائي بود ولا تجلس معنا.

٣٣. علمني استخدام حاجياتك، السيارة مثلا. ثم ضع قوانين الاستخدام.

٣٤. ثق بي، إذا أردت حقيقة وضعي اسأل عني باهتمام حقيقي، بود حقيقي. دعني أثق بك أيضا.

٣٥. أعرف أني أمر بفترة صعبة، وعليك أنت أن تعرف ذلك أيضا.

٣٦. لا تتحدث كثيرا عن ماضيك العظيم فأنا لا أرى سوى واقعك الآن.

٣٧. لا تجعلني أخاف منك، أو عليك، لا تجعلني أخاف أبداً.

٣٨. لا تطلب مني الاعتذار دعني أقوم به لوحدي.

٣٩. امتنان الأبناء شيء لا يقال عادة دعني أمتن لك في التوقيت المناسب ربما بعد سنوات.

٤٠. لا تخش علي أكثر من اللازم، ولا تتركني على سجيتي أيضا.

٤١. لا تتهمني بنكران الجميل فأنا أقدرك أكثر بكثير مما تظن ولكن بحكم هرموناتي وضعف لغتي لا أستطيع التعبير لك عن ذلك.

٤٢. لا تقل إنك أحببتني دائما. يعني من المعيب أن تقول ذلك.

٤٣. أريدك أن تقرأ كتاب الدكتور فاخر عاقل اعرف نفسك ،والأهم أن تقرأ قصة كتبها كافكا بعنوان رسالة إلى الوالد. ستستفيد.

٤٤. أن تكون أبا هذا لا يعني شيئا إذا لم تكن تفهمني أو تعرفني حقا، أو تحترمني ككيان مستقل عنك أيضا بمقدار ما هو مرتبط بك.

٤٥. لا تكذبني حتى لو كذبت أمامك. تلك مبالغات البلوغ، الهرمونات تبالغ يا أبي.

٤٦. لا تقارن بيني وبينك. المقارنة ليست في مصلحتك صدقني.

٤٧. أنا أعرف أخطاءك لقد قضيت معك سنوات طويلة أراقبك، أعرفها أكثر من أمي.

٤٨. كن كريما يا أبي لا شيء يجعلني فخورا بك بمقدار كرمك.

٤٩. لا تكن بوجهين، لا تشتم أحدا أمامي ثم تستقبله وتكلمه بشكل طبيعي.

٥٠. لا تلح علي كثيرا من أجل المدرسة، أحسن من أتركها لك للأبد.

٥١. لا تجب إجابة غير مؤكدة عن سؤالي، قلبي سأعود لك بالإجابة، قل لي لا أعرف، أرشدني أن أجدها لوحدي إن لم يكن لديك الوقت لتبحث.

٥٢. لا تنصحني نفس النصيحة بنفس اللغة مرتين. فتصبح مملا، فأهز لك رأسي أعطيك ما تريد سماعه وأعمل ما أريد.

٥٣. لا تتهم عاطفتي بالنقص، أو بعدم المبالاة بكم في البيت. أنا أبالي ولكن بطريقتي.

٥٤. رغبتي بالهرب من البيت ومنك ومن عالمك تراودني دعني أفصح لك عنها وإلا فعلتها بأقرب فرصة.

٥٥. لا تخترق خصوصيتي، لا تفتح دفتر مذكراتي، لا تتجسس علي، إن كنت أبا حقيقا فلن أخفي عنك ما يخيفك.

٥٦. إذا أردت أن تكذب أو تبالغ لا تستشهد بي أو تجعلني شاهدا.

٥٧. لا تقلل من شأن أمي، لا تهنها أمامي. فلن أغفر لك حتى لو كانت أسوأ امرأة بالعالم.

٥٨. لا تحاول أن تنال لي حقي إن كنت أستطيع أنا فعل ذلك، علمني كيف أحصل عليه؟

٥٩. إذا كانت شخصيتك أضعف من شخصية أمي والحياة بينكما خالية من الاحترام طلقها لا تقل لي كرمالك بقيت. سأقول لها نفس الشيء إذا كان العكس.

٦٠. إذا رأيتني وحيداً حاول أن تبتكر شيئا يثير الاهتمام، لا تسألني ماذا بك؟ أحيانا كثيرة أنا فايت بالحيط ولا أعرف لماذا!

٦١. لا تستدرجني باللين حتى تعرف أسراري وبعدها تعيرني بها، إعلم أنك ببساطة تزيد من عزلتي معك وسأكون حريصا أكثر في المرة القادمة.

٦٢. إن لدي أحكاماً أيضا، شاركني لا تفترض أن هذا جيد وهذا سيء لي من دون أن تقنعني أو على الأقل أن تشرح لي.

٦٣. لا تتحدث عن أصدقائي بسوء من انطباعاتك عنهم، حاول أن تعرفهم قبل أن تحكم عليهم.

٦٤. لا تحكم على أصدقائي من آبائهم، قد يكونوا متأثرين بهم ولكن أؤكد لك أنهم مختلفون عنهم، مثل اختلافي عنك تماماً.

٦٥. لا تكذب أمامي ثم تطالبني بالصدق.

٦٦. لا تجعلني أشعر بالذنب، إن أخطأت، بيّن لي خطأي؟ لكن ساعدني بأن أتخلص من الشعور بالذنب.

٦٧. احترم خجلي ورغبتي بعدم الكلام. وخاصة أمام معارفك.

٦٨. لا تخوفني بالأشباح أو الشرطة، أو العو أو المجهول، لا تجعل مني شخصا خويّفاً.

٦٩. احمني هذا واجبك، أما أن تأسرني بحجة حمايتي فهذا ذنبك.

٧٠. أنا أعرف أكثر بكثير مما تظن وأقل بكثير مما تريد.

٧١. لا تفقد أعصابك أمامي لا تدعني أراك تهين أحداً أو أرى أحداً يهينك.

٧٢. ساعدني أن أتوصل لمعرفة الله بعقلي، لا تستخدم أهوال القبور لتجعلني مؤمناً

٧٣. لا تتركني بلا إرشاد، حرضني لأسألك لا لأجيبك.

٧٤. ساعدني لأكون بآمان، علمني بأن أدافع عن نفسي.

٧٥. سأرى طريقة حياتك من خلال ما تفعله لا ما تنصح به.

٧٦. علمني أن أحب الله — حتى لو كنت غير مؤمن به — لا تجعلني أخافه حتى لو كنت تخشاه.

٧٧. لا تجعلني أتعصب لطائفة أو دين ولا تحكم أمامي على طائفة أو دين بأنه سيء أو جيد.

٧٨. إذا قررت أن يكون لدي اخوة فأحرص أن تكون قريبا وبعيدا عن الجميع بالتساوي.

٧٩. حررني من آمالك وتوقعاتك. حررني من تربية أبيك لك.

٨٠. علمني المحبة بممارستها أمامي.

٨١. دعني أكون ما يشبهني، ما أريده حتى إن لم يكن مصدر فخر كبير لك.

٨٢. أنت واحد من الأسباب التي أتيت بي إلى الحياة، لا تجعلني أقول هذا ما جناه علي أبي.

٨٣. أحبني بلا حدود وبلا شروط لما أنا عليه ليس بسبب أفعالي أو تفوقي أو سلوكي، أحبني بصدق واقبلني بصدق فقط حينها أنجو من داء المحبة.

٨٤. أحرص على الإيفاء بوعودك لي، لا تعدني بما أنت غير متأكد منه.

٨٥. كف عن اللف والدوران فأنا أعرف كيف جئت وماذا فعلتما حتى جئت ومن أين جئت؟

٨٦. حين تشرح لي فكرة أحرص أنك تفهمها جيدا. وتقولها بوضوح.

٨٧. تستطيعان أن تعطياني معلومات متناقضة أنت وأمي، في معظم الأحوال الخال غوغل سيقوم بالتصويب.

٨٨. اجلب لي شيئا لا أتوقعه كل مرة، ليس مهما أن يكون ثمينا.

٨٩. لا تكتب لي وصايا للحياة، أكتب لي عن الحياة.

٩٠. ليكن بيننا حديث شيق، دعني أشتاق للحديث معك في صغري، سأحرص على أن أحدثك كثيرا في كبري.

٩١. حين تفتك الشهوة بي لا ينقصني أنت كي تؤنبي، خذنا إلى البحر يا أبي.

٩٢. أبي ما الفرق بين الجنس العادي والجنس التانتريتي؟

٩٣. لا تتحول متخلفا بالنطق حين تتحدث إلي، بحجة إنك تتكلم بطريقتي، كلمني عادي بمخارج حروف سليمة بلاها هل الهرقة.

٩٤. حدثني عن البنات يا أبتي؟

٩٥. عالمي يختلف تماما عما تظن، عالم مليء بالخيال دعني أتخيل سأدعك تنام دون ضجيج.

٩٦. لي أصدقاء غير مرئيين، لا تسألني كثيرا عنهم فيتوقفون عن زيارتي.

٩٧. خذني إلى المسرح، خذني إلى السينما، خذني إلى المباراة، خذني إلى السوق، وتعال معي إلى أحلامي.

٩٨. اهتم بنفسك، فهذا الكرش الكبير أصبح يمنعني من أن أعانقك براحة.

٩٩. لا تمت يا أبي.

ما طعم الشمس؟ أين يذهب الأموات؟ هل تريّل النجمة؟ متى يزورنا الله؟ هل تنام الأسماك؟ لماذا نكبر يا أبي؟



قلب اصطناعي يستغل الفضلات البشرية كوقود لروبوتات المستقبل

استطاع مجموعة من الباحثين من بريستول بناء جهاز جديد قادر على ضخ الفضلات البشرية إلى «غرفة المحركات» لروبوت ذاتي الإدامة. هذا الجهاز الذي يحاكي القلب البشري، يستغل مواد ذكية تُدعى السبائك المتذكرة للشكل، ويمكن استخدامه لإيصال البول البشري إلى الأجيال القادمة من الـ EcoBot -- وهو روبوت يمكنه التصرّف لوحده تمامًا عبر تجميع الفضلات وتحويلها إلى كهرباء.

لقد طوّر الباحثون في مختبر بريستول للروبوتات -- وهو مشترك بين جامعة غرب إنجلترا وجامعة بريستول -- في العقد الماضي أربعة أجيال من الـ EcoBots، كل منها يستمد طاقته من خلايا وقود ميكروبية مولدة للكهرباء، تستغل الأحياء الدقيقة لهضم المادة الحيوية وتوليد طاقة واطئة. وفي المستقبل، يعتقد أن الـ EcoBots سوف تستخدم كمراقبات في مناطق قد يكون فيها مستويات خطرة من التلوث، أو مفترسات خطرة بالفعل، بحيث لا تحتاج إلا لمساعدة بشرية قليلة.

يقول بيتر والترز، المؤلف الرئيس للدراسة: «نحن نخمّن أنه في المستقبل، يمكن لـ EcoBots التي تستغل البول أن تؤدي مهمات مراقبة بيئية كقياس الحرارة، الرطوبة وجودة الهواء. ويمكن توظيف عدد من الـ EcoBots كشبكة متحسسات نقالة متوزعة. في بيئة المدينة، يمكنها إعادة الشحن عبر استغلال الحمامات العامة. وفي البيئات الريفية، يمكن استغلال الفضلات السائلة الفائضة من المزارع.»

وقد أُثبِت فعلا أن هذه الأنواع من الروبوتات يمكنها توليد طاقتها من الفواكه والخضار الفاسدة، الذباب الميت، مياه الفضلات، الحمأة العضوية، والبول البشري. وحاليًا تستغل مضخات المحركات الاعتيادية لإيصال الوقود السائل إلى خلايا وقود الـ EcoBot؛ ولكنها تظل عرضة للأعطال والانسدادات الميكانيكية. أما الجهاز الجديد، الذي يبلغ حجمه الداخلي ٢٤,٥ مليلتر، فيعمل بأسلوب مشابه للقلب البشري عبر ضغط هيكل المضخة ودفع السائل خارجا.

فحين يسخّنها تيار كهربي، تضغط العضلات الاصطناعية منطقة لينة في مركز المضخة القلبية، لتجعل السائل يندفع عبر مخرج ويتدفق لارتفاع كافي لإيصال السائل إلى خلايا وقود

الـ Ecobot. ومن ثم تبرّد العضلات الاصطناعية لتعود لشكلها الأصلي حين يزال التيار الكهربي، مما يجعل المضخة القلبية تسترخي ويستدعي السائل لينسحب من مستودعه في الدورة القادمة. لقد استطاعت رزمة من ٢٤ خلية وقود ميكروبية أن تولّد كهرباء كافية لشحن متسعة، ومن ثم تستخدم الطاقة المخزونة فيها لبداية دورة جديدة من الضخ من القلب الاصطناعي.

يكمل والترز: «إن نبضة القلب الاصطناعية أبسط ميكانيكيا من المضخة الاعتيادية المعتمدة على المحرك، بفضل حقيقة استغلالها لألياف قلبية اصطناعية لخلق فعل الضخّ، بدلا من المحرك الكهربي، الذي يعد بالمقارنة تجميعة ميكانيكية أشد تعقيدا.» سوف تركّز البحوث المستقبلية لهذه المجموعة على تحسين كفاءة الجهاز، والتحقق من إمكانية استغلاله في الجيل القادم من الروبوتات التي تستغل خلايا الوقود الميكروبي (MFC).

ترجمة: قارئ متتبع

المصدر:

htm.١٣١١٠٧٢٠٤٢٢٩/١١/٢٠١٣/http://www.sciencedaily.com/releases

صفحة :

https://www.facebook.com/Science.IBS



عن الخطوات التي قام بها النظام لأسلمة لثورة ودفعها باتجاه التطرف

باسل الجنيدي

أهم تحقيق صحفي حتى الآن عن الخطوات التي قام بها النظام لأسلمة لثورة ودفعها باتجاه التطرف من أجل تشويهها وحرمان الشعب السوري من التطلع لمستقبل مملوء بالعدالة والحرية والكرامة والمواطنة على أساس الديموقراطية :

من سجن صيدنايا يتم إنتاج الأسلمة والتطرف

باسل الجنيدي

موقع الجمهورية للدراسات ١ ١٦ تشرين الأول ٢٠١٣



في صورة نادرة مشتركة، ترتسم الابتسامات على وجوه أقوى ثلاثة رجال في سوريا، وهم يقفون بمحاذاة بعضهم البعض بعد خروجهم من سجن صيدنايا. يظهر في هذه الصورة زهران علّوش‘‘، قائد ’لواء الإسلام’ والذي بويع فيما بعد كقائد لـ’جيش الإسلام’؛ ومعه حسّان عبّود (الملقّب بأبي عبدالله الحموي)، قائد ’حركة أحرار الشام’؛ وعيسى الشيخ، قائد ’لواء صقور الإسلام’. بعد سنوات أمضوها سويّة في المعتقل منذ اعتقالهم في حوادث متفرّقة —حوالي ٢٠٠٤— بسبب نشاطاتهم الدينيّة، خرج الأصدقاء الثلاثة (برفقة أبي محمد الفاتح الجولاني، أمير ’جبهة النصرة’) من سجن صيدنايا في منتصف عام ٢٠١١ بموجب أوّل مراسيم العفو الرئاسيّة (بتاريخ ٣١-٥-٢٠١١) بعد اندلاع الثورة السوريّة، أحد «مكرمات» الرئيس التي حرص من خلالها على إظهار اهتمامه بإرواء عطش شعبه للتغيير، والذي ترافق بجهد جبّار لماكينة إعلامه ظاهرها كذبات سمجة وقصص ملفّقة على الثورة لا يصدّقها حتّى أنصار النظام، ويبرّرها الجميع على أنّها جزء من «الحرب الإعلاميّة»؛ وباطنها ترسيخ للقناعة بأنّ الثورة السوريّة ثورة طائفيّة، ومطالبها ليست سوى مطالب إسلاميّة بحيث لا يتطلّب التغيير المنشود سوى الاستجابة لها —أو للبعض منها— من خلال التبشير بافتتاح قناة فضائيّة دينيّة هي الأولى من نوعها (نور الشام)، والتراجع عن قرار

منع توظيف المنقّبات في السلك التعليمي، وإلغاء امتياز الكازينو الأول من نوعه على طريق المطار رغم تكلفته الباهظة... ثم أخيراً إطلاق سراح الإسلاميين ضمن مرسوم العفو الرئاسي. بالمقابل، تقصّد النظام عدم الالتفات لأغلب المساجين السياسيين الآخرين في سجن صيدنايا، والمحكومين غالباً وفق المادة ٣٠٦ من قانون العقوبات السوري، والمتعلّقة بالانتساب لجماعات أنشئت بقصد تغيير كيان الدولة، أو لأولئك المدانين بالتخابر مع دول أجنبيّة كالطفلة طلّ الملوحي التي حوكمت قبل اندلاع الثورة بشهور قليلة، كما ماطل بشكل مستفز بإجراءاته السياسيّة فيما يخص «قانون الطوارئ» و«تعديل الدستور» و«المادة الثامنة»، وتعامل معها باستهتار وبرود، وبتكوين مئات اللجان وبعرقلتها بإجراءات بروتوكوليّة وبيروقراطيّة تكاد تكون طريفة، وكأنّه حرص، أكثر من معارضيه، على إظهار كلّ هذه التغييرات على أنّها شكليّة وحبر على ورق. فالمشكلة ليست هنا، المشكلة مع «الإسلاميين»، هذا ما أريدكم أن تفهموه، وإجراءات من قبيل إغلاق «كازينو» تلامس صلب الأزمة أكثر بكثير من نسف كلّ الدستور! قبل خروج «أصدقاء صيدنايا» من السجن بأسابيع قليلة، حوصرت درعا، وفُضّ اعتصام الساعة الأكبر من نوعه في مدينة حمص بطريقة وحشيّة من قبل قوّات النظام، واستُفزّت القرى والمدن الثائرة بشتّى الوسائل القمعيّة، مع تسهيل متعمّد لدخول السلاح لها عبر الحدود. وبعد خروجهم بأقلّ من أسبوع، تحقّق مُراد النظام أخيراً، فكانت مجزرة جسر الشغور التي قُتل فيها حوالي ١٢٠ شخصاً من قوى الأمن حسب الرواية الرسميّة، في أوّل تحرّك ثوري مسلّح واسع ومنظّم، يكتسب بالطبع —أو يسهل إكسابه— صيغة «إسلاميّة»، ويساعد في ذلك المكانة التاريخيّة للمنطقة التي حدثت فيها المجزرة! لم يمض وقت طويل على خروجهم من السجن قبل أن يؤسّس الأصدقاء الثلاثة أكبر ثلاثة تشكيلات عسكريّة معارضة على امتداد سوريا، إذ أعلن عن تشكّل ’صقور الشام’ في ٢٥ تشرين الثاني من عام ٢٠١١، وتشكّل ’لواء الإسلام’ في شهر آذار من عام ٢٠١٢، وبدأ تشكيل ’لواء أحرار سوريا’ في ٢٥ تمّوز من عام ٢٠١٢، هذا بينما عاد صديقهم الرابع (الجولاني) من رحلة إلى العراق في ذات الفترة ليؤسّس ’جبهة النصرة’. تختلف التقديرات حول العدد الدقيق للمقاتلين الذين يخضعون لقيادة أصدقاء صيدنايا، لكن تتفق جميعها أنّهم يقودون العدد الأكبر من مقاتلي المعارضة السوريّة. فبينما يتزعّم زهران علّوش ’جيش الإسلام’ الذي نتج عن توحّد ٤٣ فصيلاً عسكرياً، ويضمّ تقريباً ٣٠ ألف مقاتل، يُعتقد أنّ ’حركة أحرار الشام’ هي أكبر لواء عسكري في سوريا بـ ١٨ ألف مقاتل، ويبلغ العدد التقريبي لمقاتلي ’صقور الشام’ حوالي ٩ آلاف مقاتل، بينما تبدو ’جبهة النصرة’ أصغر هذه المجموعات من حيث العدد، لكنّها لا تقلّ قوّة عنها بفعل الانضباط والعتاد والقدرات القتاليّة؛ وهو ما يعني أنّ الأصدقاء السابقين في سجن صيدنايا أصبحوا اليوم يقودون حوالي ٦٠٪ من مقاتلي المعارضة على الأراضي السوريّة. يمكن لنا وفق المعطيات السابقة أن نصوغ بسهولة فرضيّة مؤامراتيّة تشبه تلك التي نعتقد بموجبها



أنّ «داعـش» الدخيلة حديثاً على الخارطة العسكريّة مخترقة بشكل كبير من النظام، وأن العديد من مقاتليها ينسّقون بشكل مباشر أو غير مباشر مع النظام، كما يحدث مثلاً في حالات آبار النفط، إذ إنّ في قصّة أصدقاء سجن صيدنايا ما يذكّرنا بـدور النظام في تسهيل إرسال المقاتلين للعراق وبالعلاقات التي جمعته، سراً حيناً وعلانيّة حيناً، مع مروجّي الفكر الجهادي ومؤسسي تنظيم القاعدة في بلاد الشام. ويمكن بالمقابل أن نصوغ فرضيّة أخرى تجعل من أصدقاء صيدنايا أبطالاً، خرجوا من رحم الظلم والاضطهاد وظلام السجون، دون أن نغفل أنّ الفصائل العسكريّة التي يقودها الأصدقاء تختلف عن غيرها وتشترك فيما بينها في كونها تتمتّع بالسمعة الأفضل بين المدنيين؛ هي عموماً الأقلّ إزعاجاً والأندر تعديّاً على الممتلكات الخاصة، وتحرص أينما حلّت على تشكيل «هيئات شرعيّة» تضمن من خلالها الحقوق الخاصّة والعامة، والأهم من ذلك ما يُعرف عنها من تفانٍ في القتال ودورها الكبير في عمليّات التحرير من درعا وصولاً لدمشق ومروراً بريف إدلب حتّى حلب والرقّة. بل يمكن القول دون مبالغة أنّ فضلاً كبيراً في عمليّات التحرير التي جعلت المعارضة تسيطر اليوم على أكثر من نصف سوريا يعود لـ«أصدقاء صيدنايا». بالمقابل، تنهمك «داعش» في إدارة الأراضي التي تحتلّها وتأسيس أرضيّة مؤسّساتية وتبشيريّة لها فيها، دون مبالاة حقيقيّة بالحرب مع النظام قدر اهتمامها باعتقال ناشطي الثورة وفتح جبهات مع القوى الكرديّة والجيش الحر، وتبدو مشاركاتها الفعليّة في المواجهات ضد النظام معدودة ومحدودة جداً، أبرزها (بل ربّما أوحدها) تحريرها لمطار منّغ العسكري، في عمليّة استمرّت شهوراً طويلة وشاركت هي فيها باللمسات الأخيرة فقط. بين الفرضيّتين، بين من يضع «أصدقاء صيدنايا» في خانة «داعش» وبين من يجعل منهم أبطالاً وفرساناً، سيتأرجح السوريّون، وسأكتفي بأن أختار لنفسي مسلكاً ثالثاً يبتعد عن الفرضيّات المؤامراتيّة وعن قدسيّة الأفراد، لأكتفي بالتنويه على ما هو مؤكّد من كلّ ما سبق: لقد دفع النظام بالثورة إلى حيث أراد تماماً، وبشكل ممنهج ومدروس إعلامياً وسياسياً وعسكرياً واقتصادياً، احتاج للتنسيق مع أفراد وجماعات حيناً، وفي أحيانٍ غالبة هيّأ التربة الخصبة التي لا يمكن أن تحصد عنها إلا المحصول الذي يريده هو. ورغم كلّ ما حدث منذ أن صدر مرسوم العفو الأوّل... لم ينقلب السحر على الساحر بعد

كلسون النظام السوري و تنظيم القاعدة

فادي عزام

قبل سنوات قدم رأس النظام، تصورا دقيقا عن حقيقة تنظيم القاعدة وفنّد بالحجج المنطقية، والعقل العلمي إن القاعدة فكرة للترهيب أكثر مما هي واقع ملموس ومنطقي. وجلدَ محدثيه والصحفيين الذين سألوه عن الموضوع بدلائل فذة تقول : إنه لا يوجد شيء أو خطر اسمه تنظيم القاعدة . يوجد فكرة للترويج الإعلامي الهدف منها خلق أسباب للحرب والخوف من الخارج للاستيلاء على الأ من في الداخل. إنما فكرة جرى تضخيمها ومجموعة من المرضى تم تدريبهم لإثارة الرعب وتركهم يعملون أو استخدامهم في أعمال لتحقيق مصالح .. مباشرة على مبدأ خلق العدو واجب على كل سياسي رخيص. فبدون العدو لا يمكن له أن يحكم أو يمرر أو يزيد من عجلة الإنتاج .. التجارة الرابحة التي أوصلت رجل أمريكي من محدودي الذكاء لحكم الولايات المتحدة مرتين. مرة باسم المحافظة على الأرزاق المهولة للشركات العملاقة و الثانية حين صرح أسامة بن لادن تصريحه الشهير قبل موعد الانتخابات الأمريكية بثلاثة أيام وبثت تصريحاته على شاشات عملاقة في كل الساحات العامة. تهديد مفاده إن أي من الولايات الواحدة والخمسين التي ستنتخب جورج دبليو بوش .. ستكون معرضة للتفجيرات والانتقام الإلهي.. كان تهديدا من طراز إن الله يسارع إليك بما تريد.. إن القاعدة تسارع إليك حين الطلب. .القاعدة اليوم فكرة مثل «الكلسون أي الأندر وير « .لا أعرف ما هي المفردة المناسبة بالعربية. لا سبيل للتحقق من لبسها إلا بتعرية من يتحدث عنه أو تشليحه وفحصه في سوريا النظام فرر أن يرتدي هذا الكلسون فوق البنطلون غير عابيء بأنه يثير الضحك فوق جثث أهل البلد. «القاعدة» كلسون أبو مطيطية حاول الهارب زين العابدين أرتداءه لم يفلح، حاول المخلوع حسني تصديره لم يوفق.. نجح المحروق صالح بصناعة مجموعة مختارة منه يتم اليوم تحويلها إلى صناعة رابحة بعد القات وستنتهي بانتهاء الثورة اليمنية التي لم تنجز نفسها بعد.. إذا بضاعة رابحة.بألوان متعددة وانواع منها المثير سترنك أو الشرعي كلسون أبو فتحة أمامية..

. وهو أساسا بضاعة مستوردة فلم يعرف عن العرب الاقحاح حجز مناطقهم الحميمية بمثل هذه الترهات.. ومن باب البراءة نورد تلك الحكاية الشعبية. حول المرأة الريفية التي جاءت إلى المدينة كان شرط زوجها أن ترتدي الكلسون.ليصحبها فأخذها إلى مدينة الملاهي، وفطلبت منه أن تصعد « بالشقليبة « رفض بحجة أن الناس سترى كلسونها. ألتهى عنها قليلا فإذ به يراها قد صعدت إلى «الشقليبة « فصاح بها وليك .الله لا يوفقك .. شو طلعك الناس راح تشوف كلسونك .. فصاحت به من فوق ... ولك .. شلحتو شلحتو ولرأس النظام العودة إلى القاعدة بعد النصائح التي قدمها لك مصممي الأزياء الروس والإيرانيين و»الحزب اللهويين».. هي رواية مستهلكة طالعة ريحتها رغم أنها ما تزال تعمل عند البعض. وهي تشبه تلك الحكاية .. لرجل لم يرتد كلسونا في حياته جاء إلى المدينة اشترى واحدا وعاد إلى قريته.. فطلب منه أخوه استعارته . «ففعل، لكن الاخ سأله» أياه هو الوجه وأياه هو القفا. فأجاب .. البني لورا .. الأصفر لقدام.

كلسونك عليك يجنن يشبه لون إعلامك.



25
10/2013

لتحميل المجلة
issuu
www.issuu.com/i-think-magazine
Mediafire
www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne
Box
www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp
facebook
www.facebook.com/I.Think.Magazine
Web
www.ithinkmag.net
www.i-think-magazine.blogspot.com

شكراً..عيشوا سعداء